

قال النبي عليه السلام
 من شرب الماء مملوئة وطعامه
 من رومية وليس له قنطار
 صدق رسول الله
 وصدق جيب الله

٤٦
 ٥٥
 ١٠١
 ٥١

٢٢٢ ج ب ا ٦٦ ا ٦٦ ج ب ٦٦

٢٢٢ ج ب ا ٦٦ ا ٦٦ ج ب ٦٦

راية سيدي لا سيدي

راية

1

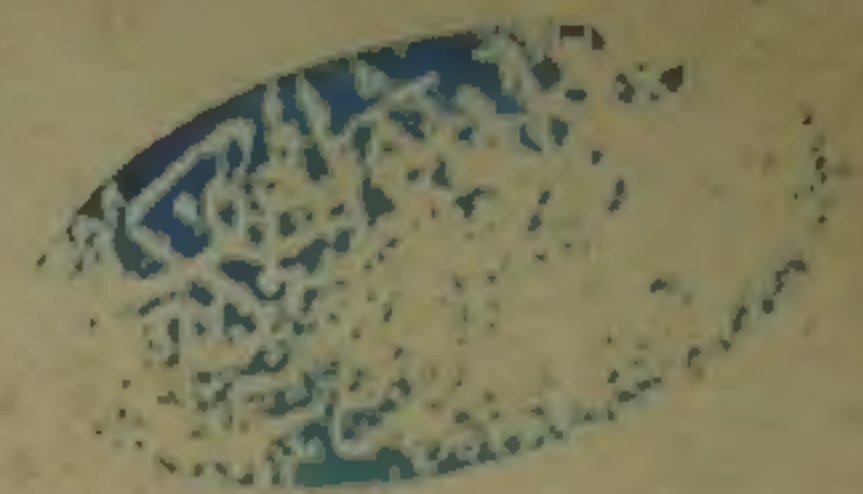
679



5531



پدره کبیر



منية المصلي وغنية المزمري

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين • والعاقبة للمتقين • والصلاة على رسوله
 محمد وآله أجمعين • اعلموا وفقكم الله تعالى وإيانا أن أنواع
 العلوم كثيرة وأهم الأنواع بالحصول مسائل الصلاة فلما
 رأيت رغبة المقتربين في تحصيلها التفتت ما كثر وقوعه
 ومالا بد منه من مصنفات المتقدمين ومن مختارات المتأخرين
 نحو الهداية والمحيط وشرح الأبيحاجي والغنية والملتقط
 والذخيرة وقتاوي قاضي خان وجامعيه ونميتها مية المصلي
 وغنية المبتدي وأسئل الله تعالى أن يجعل ما اعتدته خالصا
 لوجهه ومكفرا لذنوبي بفضلِهِ ورحمته وإن يغفر لي ولوالدي
 ولاستاذي وهو موفق للسداد ومنه الهداية والارشاد

كبر

161	191
ix	ix
161	191

كتاب الصلاة

كتاب الصلاة في رخصة ثابتة بالكتاب
 والسنة وإجماع الأمة **أما الكتاب** فقوله تعالى **اقموا الصلاة**
 وقوله تعالى وقوموا لله قانتين أي صلوا لله قايدين وقوله تعالى
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوله تعالى فسبحان الله
 حين نزل وحين تضحون • وله الحمد في السموات والأرض عشيا
 وحين تظهرون وقوله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين
 كتابا موقوتا أي فرضا موقتا وأما السنة فماروي عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال **بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله**
إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا وقوله
عليه السلام لكل شيء علم وعلم الإيمان الصلاة وقوله عليه السلام
الصلاة عماد الدين فمن أقامها فقد أقام الدين ومن تركها
فقد هدم الدين وقوله عليه السلام خمس صلوات أفترضهن

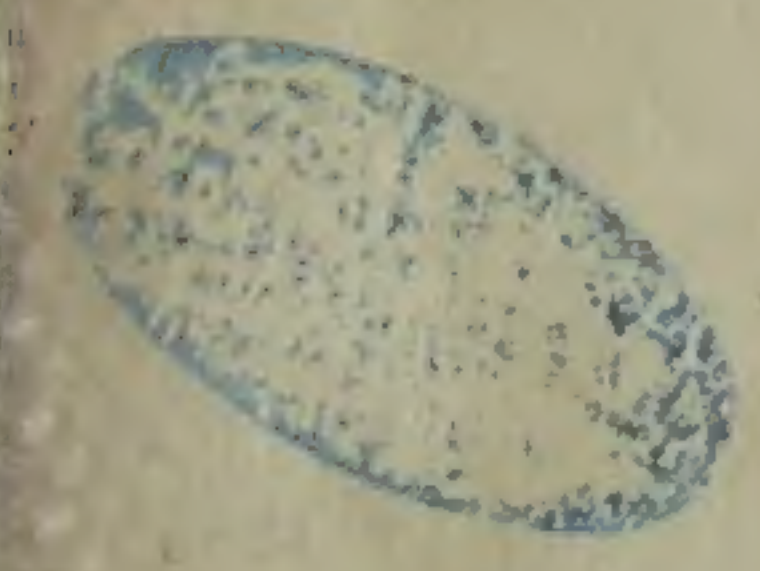
وَأَصَابِعُهُ ثُمَّ يَلْصِقُ الْأَصَابِعَ وَيَضَعُ عَلَى مَقْدَمِ الرَّاسِ مِنْ كُلِّ يَدٍ
 ثَلَاثَ أَصَابِعَ وَيَمْسِكُ إِبْهَامَيْهِ وَسَبَاقِيَهُ وَيَجَالِي بَطْنَ كَفَيْهِ
 وَيَمْدُهُمَا إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَضَعُ كَفَيْهِ عَلَى جَانِبِي الرَّاسِ وَسُحُوهُمَا بَكْفِيَهُ
 وَيَمْسَحُ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ بِبَاطِنِ إِبْهَامَيْهِ وَبَاطِنِ أُذُنَيْهِ بِبَاطِنِ مَسْحِيَتِهِ
 وَيَمْسَحُ رَقَبَتَهُ بِظُهُورِ الْأَصَابِعِ الثَّلَاثَةِ كَذَلِكَ فِي الْخَلَاءِ وَذَكَرَ فِي
 الْحَبِيطِ وَيَمْسَحُ الرَّقَبَةَ بِمَاءٍ جَدِيدٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَدَبٌ وَتَحْلِيلٌ
 الْأَصَابِعَ وَتَكَرَّرَ الْغَسْلُ إِلَى الثَّلَاثِ وَالنِّيَّةِ وَالتَّرْتِيبِ وَالذِّكْرِ
 وَالْمَوَالَاتِ **وَأَمَّا آدَابُهُ** فَهُوَ أَنْ يَتَأَهَّبَ بِالْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ
 دُخُولِ الْوَقْتِ وَأَنْ يَجْلِسَ لِلِاسْتِجَاةِ إِلَى يَمِينِ الْقِبْلَةِ أَوْ يَسَارِهَا
 مُتَقَرِّبًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَائِمًا وَأَنْ يَغْسِلَ مَخْرَجَ الْخَاسَةِ إِذَا تَجَاوَزَ
 مَخْرَجَهَا الْخَاسَةُ أَمَّا إِذَا تَجَاوَزَتْ مَخْرَجَهَا وَلَمْ تَكُنْ قَدَرِ الدَّرَجَةِ
 فَعَسَلَهُ سُنَّةٌ وَأَنْ كَانَتْ قَدَرِ الدَّرَجَةِ فَعَسَلَهُ وَاجِبٌ وَإِذَا زَادَتْ
 عَلَى قَدَرِ الدَّرَجَةِ فَعَسَلَهُ فَرْضٌ وَأَنْ يَغْسِلَهُ حَتَّى يَنْقِيَهُ وَلَيْسَ فِيهِ عَدَدٌ

وسبح الأذنين أيضا
 كذلك ذكره في الحيط

المسنون
 الاستنجاء
 الاستنجاء
 الاستنجاء
 الاستنجاء
 الاستنجاء
 الاستنجاء
 الاستنجاء
 الاستنجاء
 الاستنجاء

مَسْنُونٌ وَكَذَلِكَ فِي الْإِلَاحِ

مَسْنُونٌ وَكَذَلِكَ فِي الْإِلَاحِ **مَسْنُونٌ** وَكَذَلِكَ فِي الْإِلَاحِ
 مَوْضِعُ الْإِسْتِجَاةِ بِالْحَرَقَةِ بَعْدَ الْغَسْلِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ
 حَرَقَةٌ يَجْفِئُهُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ يَغُورُ رُتَهُ جِوِينَ يَفْرُغُ وَأَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ
 الْوُضُوءِ بِنَفْسِهِ وَلَا يَأْتُرُ غَيْرَهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **إِنَّمَا**
لَا اسْتِجَابَةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِغَيْرِ عَذْرِ وَأَنْ يَجْلِسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
 عِنْدَ غَسْلِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ وَأَنْ يَكُونَ جُلُوسَهُ عَلَى مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ وَأَنْ
 لَا يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ دُنْيَا وَأَنْ يَتَشَهَّدَ عِنْدَ غَسْلِ كُلِّ عَضْوٍ أَوْ يَدْعُو بِمَا جَاءَ
 فِي الْأَثَارِ وَأَنْ يَضْمُرَ وَيَسْتَنْشِقُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَتَخَطَّ بِبِيَدِهِ الْيُسْرَى
 وَيَتَبَعَّى أَنْ يَأْخُذَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاءً جَدِيدًا وَأَنْ يَسْتَأْذِنَ بِالسُّوَاكِ
 إِنْ كَانَ لَهُ مِسْوَاكٌ وَالْأَفْيَالُ الْأَصَابِعَ وَأَنْ يَبَالِغَ فِي الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَائِمًا وَحَدَّ لِمَا افْتَرَى فِي الْمَضْمَضَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْغُرْغُرَةُ
 فِي غَيْرِ الصِّيَامِ وَقَالَ الصَّدُّ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يَكْثُرَ الْمَاءُ حَتَّى يَدُلَّ الْفَمُ
 وَفِي الْإِسْتِنْشَاقِ جَذْبُ الْمَاءِ حَتَّى يَصْعَدَ إِلَى مَخْرَجِهِ وَأَنْ يَدْخُلَ فِي ضَمِيمَةٍ



فِي صَلَاحٍ أَذْنَيْهِ عِنْدَ الْمَسْحِ وَأَنْ يَخِلَّ أَصَابِعُ خَلِيلِهِ بِخَصْرِهِ لِيَسْمُرَ
وَأَنْ يَحْرِكَ خَاتَمَهُ إِنْ كَانَ وَاسِعًا وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فِي ظَاهِرِ الرِّوَايَةِ
عَنْ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ لَا بَدَّ مِنْ تَحْرِيكِهِ **أَوْ غَيْرِهِ** هَذَا ذَكَرَ فِي الْحَيْطِ
وَأَنْ لَا يَسْرِفَ فِي الْمَاءِ وَإِنْ كَانَ عَلَى شَيْطَانٍ فَهَرَجًا لِمَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَبَّلَ فِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ فَقَالَ نَعَمْ وَلَوْ كُنْتُ
عَلَى ضَفَّةٍ فَهَرَجًا وَإِنْ لَا يَقْتَرِفُ فِي الْمَاءِ وَأَنْ يَمْلَأَ إِبْدَاءً ثَانِيًا وَانْ يَقُولُ
عِنْدَ تَمَامِهِ أَوْ فِي خِلَالِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ
الْمُتَطَهِّرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَأَنْ يَقُولَ بَعْدَ فَرَغِهِ مِنَ الْوُضُوءِ **سُبْحَانَكَ**
اللَّهُمَّ وَجْهَكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اسْتِغْفَرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَاطِقًا إِلَى السَّمَاءِ وَأَنْ
يَقْرَأَ سُورَةَ آتَا أَنْزَلْنَاهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَأَنْ يَشْرَبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ
قَائِمًا مُتَوَجِّهًا إِلَى الْقِبْلَةِ وَيَقُولُ **اللَّهُمَّ** اشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ

واعصمني

واعصمني من الو

واعصمني من الوهل والامراض والالوجاع ويكره الشرب قائما إلا
هذا ويشرب رزقهم وإن يصله **سُحَّةُ** الآفة وقت مكره وإن
يتوضأ على الوضوء واستسحب اليد إلى آخر الوضوء **فَأَمَّا الْمَنَاهِي**
فَهُوَ أَنْ لَا يَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ وَقْتَ الْاسْتِجْنَاءِ وَلَا يَكْشِفُ عَوْرَتَهُ عِنْدَ
أَحَدٍ وَالْاسْتِجْنَاءُ بِالْمَاءِ الْفَضْلِ إِنْ أَمَكْنَهُ مِنْ غَيْرِ كَشَفٍ وَإِنْ لَمْ يَمُكِنَهُ
يَكْتَفِي الْاسْتِجْنَاءُ بِالْأَخْجَارِ وَلَا يَكْشِفُ عَوْرَتَهُ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْخَاسَةُ أَكْثَرَ
مِنْ قَدْرِ الدَّرَجَةِ وَأَنْ لَا يَسْتَجْنِي بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَلَا يَطْعَامُهُ وَلَا يَعْطُمُ
وَلَا يَرُوثُ وَلَا يَغْلِفُ الدَّوَابَّ وَلَا يَحْقِي غَيْرَهُ وَلَا يَفْحِمُ وَأَنْ لَا يَتَخَنَّمُ
وَلَا يَتَحَيَّطَ بِالْمَاءِ وَأَنْ لَا يَتَعَدَّى فِي الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي الْمَرَّاتِ الثَّلَاثِ
وَفِي الْمَوَاضِعِ وَأَنْ لَا يَمْسَحَ أَعْضَاءَهُ بِالْخُرْقَةِ الَّتِي مَسَحَ بِهَا مَوْضِعَ الْإِلَاحِ
سِتْنَاءً وَأَنْ لَا يَضْرِبَ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ عِنْدَ الْغَسْلِ وَأَنْ لَا يَنْفُخَ فِيهِ وَأَنْ لَا
يَغْمِضَ فَاؤَهُ وَلَا يَعْصِيهِ تَغْيِصًا شَدِيدًا حَتَّى لَوْ بَقِيَ عَلَى شَفْتَيْهِ أَوْ عَلَى
جَفْنَيْهِ لَمَعَةً لَا يَجُوزُ وَضُوؤُهُ وَهَذَا هِيَ الطَّهَارَةُ الصَّغِيرَى **وَأَمَّا الطَّهَارَةُ**

الْكَبْرَى فِيهِ الْإِغْتِسَالُ وَسَبَبُهُ خُرُوجُ الْمَنِيِّ بِشَهْوَةٍ بِالْإِجْمَاعِ **عَنْ**
 إِنْقِصَالِهِ عَنْ مَوْضِعِهِ بِشَهْوَةٍ فَخْتَلَفَ فِيهِ حَتَّى أَنْ مُحْتَمَلٌ لَوَاسِطَةٌ
 ذِكْرُهُ وَخَرَجَ الْمَنِيُّ بَعْدَ سُكُونِ الشَّهْوَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ عِنْدَ سَكَا
 خِلَافًا لِأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَذَلِكَ الْأَيْلَاجُ فِي أَحَدِ السَّبَبَيْنِ
 فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْءَةِ إِذَا تَوَارَتْ الْحَشْفَةُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ وَجَبَ الْغُسْلُ
 عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ **أَمَّا الْأَيْلَاجُ** فِي الْبَهِيمَةِ وَالْمَيْتَةِ وَالصَّغِيرَةِ
 الَّتِي لَا تَجْمَعُ مِثْلَهَا فَلَا يُوْجِبُ الْغُسْلُ مَا لَمْ يَنْزِلْ وَعِنْدَ مَالِكٍ وَشَيْخَيْهِ
 وَأَحْمَدَ وَجَبَ الْغُسْلُ أَنْزَلَ أَوْ لَا وَذَكَرَ الْأَسْبِجَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْجَامِعِ
 الصَّغِيرَانِ فِي الصَّغِيرَةِ يَجِبُ الْغُسْلُ وَكَذَا الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ وَمَنْ
 اسْتَيْقِظَ فَوَجَدَ عَلَى فَرَّاشِهِ أَوْ فُخْدِهِ بَلَاءً وَهُوَ يَتَذَكَّرُ الْإِحْتِلَامَ فَإِنْ
 تَيَقَّنَ أَنَّهُ مَنِيٌّ أَوْ مَذْيٌ أَوْ شَكَّ فِيهِمَا فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ **وَأَمَّا إِذَا لَمْ**
 يَتَذَكَّرِ الْإِحْتِلَامَ وَتَيَقَّنَ أَنَّهُ مَنِيٌّ أَوْ شَكَّ فَكَذَلِكَ وَإِنْ تَيَقَّنَ أَنَّهُ
 مَذْيٌ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَتَذَكَّرِ الْإِحْتِلَامَ **وَإِنْ اسْتَيْقِظَ فَوَجَدَ**

6 فِي أَحَدِهِمَا بَلَاءٌ وَلَمْ يَتَذَكَّرْ حُلْمًا **وَإِنْ كَانَ** ذِكْرُهُ مُنْتَشِرًا قَبْلَ النَّوْمِ فَلَا
 غُسْلَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ هَذَا إِذَا نَامَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا
 أَمَّا إِذَا نَامَ مُضْطَجِعًا أَوْ يَتَقَيْنَ أَنَّهُ مَنِيٌّ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ وَهَذَا مَذْكُورٌ
 فِي الْحَيْطِ وَالذَّخِيرَةِ **قَالَ شَيْخُ الْأَيْمَنِ السَّرْحَسِيُّ** الْحُلُوفَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ
 هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ وَقَوَّعَهَا وَالنَّاسُ عَنْهَا غَافِلُونَ وَإِنْ أَحْتَلَمَ وَلَمْ يَخْرُجْ
 شَيْءٌ مِنْهُ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ **وَقَالَ مُحَمَّدٌ** رَحِمَهُ اللَّهُ يَجِبُ
 عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِحْتِيَاظًا وَبِهِ يَغْنِي بَعْضُ الْمَشَائِخِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَلَوْ جَامَعَ
 أَوْ أَحْتَلَمَ وَغُسِّلَ قَبْلَ أَنْ يَبُولَ ثُمَّ خَرَجَ بَقِيَّةُ الْمَنِيِّ وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ
 ثَانِيًا **عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَلَوْ أَفَاقَ السَّكْرَانُ فَوَجَدَ مَنِيًّا
 فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ وَإِنْ وَجَدَ مَذْيًا فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ وَكَذَا الْمَغْمِيُّ عَلَيْهِ
 وَإِنْ اسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ فَوَجَدَا عَلَى الْفَرَّاشِ مَنِيًّا وَكُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا يَتَذَكَّرُ الْإِحْتِلَامَ وَجَبَ عَلَيْهِمَا الْغُسْلُ إِحْتِيَاظًا **قَالَ بَعْضُهُمْ**
 إِنْ كَانَ الْمَنِيُّ طَوِيلًا فَعَلِيَ الرَّجُلُ وَإِنْ كَانَ مَدْقُورًا فَعَلِيَ الْمَرْءُ **وَقَالَ**

بعضهم ان كان المني ابيض فمن الرجل وان كان اصفر فهو المرأة **والغسل**
فرض الغسل والمضمضة والاستنشاق وغسل سائر البدن وايصال الماء
الي منابت الشعر ان كشف بالاجماع وكذا ايصال الماء الي اثناء الخشاء
والشعر والمرءة في الاغتسال كالرجل والشعر المسترسل من ذوا يمينها
غسله موضع في الغسل اذا بلغ الماء اصول شعرها يجزي جلد الرجل
كذا ذكر في غنية الفقهاء وذكر في المحيط ان الرجل اذا اصفر شعره
يقعله العلويون او الاثر اك هل يجب ايصال الماء الي اثناء الشعر عن
ابي حنيفة رحمه الله فيه روايتان وذكر صدر الشهيد انه يجب ايصال
الماء الي اثناء الشعر امرأة اغتسلت هل تتكلف في ايصال الماء الي ثقب
القرط قال تتكلف فيه كما يلزم في تحريك الخاتم ان كان ضيقا امرأة
ان اغتسلت وقد كان بقي في اظفارها عجين قد جف لم يجز غسلها
ولو بقي الدرن في الاظفار جاز يستوي فيه المدني والقروي **وقال**
بعضهم يجوز للقروي ولا يجوز للمدني لانه درن بالشحم الا قل

اذا

7
بعضهم يرونه يدخل الماء داخل الجلد قال بعضهم يجوز وقال بعضهم
لا يجوز غسله هو الامسح وان خرج بوله حتى صار في قفصه فعليه الوضوء
والغسل في امرأة الكبري والصغري بالاجماع وان لم يظهر رجل اغتسل
وبقي بين اسنانه طعام جاز قال بعضهم ان كان زائدا على قدر الحصة
لا يجوز **وقال** بعضهم ان كان صلبا ممضو غامسا كذا قليلا كان او كثيرا
لا يجوز غسله كذا في الذخيرة وذكر في المحيط اذا كان على ظاهر بدنه
جلد سمك او خبز ممضوع قد جف واغتسل او توضا ولم يصل الماء الي ما تحته
لم يجز وفي الذخيرة في مسألة الجناء والدرن والطين يجزي وضوء
للضرورة وعليه الفتوي اذا كان برجليه شقاق فجعل فيها الشحم ان كان
لا يضره ايصال الماء لا يجوز وان كان يضره يجوز غسله وايصال الماء
الي داخل الشرة فرض في الغسل وكذا الاستنجاء بالماء عند الغسل فرض
وان لم تكن عليه نجاسة وكذا تحليل الاصابع في الاغتسال والوضوء
فرض ان كانت الاصابع منضمة غير مفتوحة وان كانت مفتوحة

فَهُوَ سُنَّةٌ وَكَذَا انْقَاءُ الْبَشَرَةِ وَبَلُّ الشَّعْرِ **فَرَضَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ**
الْأَقْبَلُوا الشَّعْرَ وَانْقَوُوا الْبَشَرَةَ **وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ** أَنْ تَحْتَمِلَ الْكُلَّ
شَعْرَةً جَنَابَةً **وَفِي رِوَايَةٍ خَاسَةٍ** وَكَوْنِي شَيْءٌ مِنْ بَدَنِهِ لَمْ يَصِبْهُ الْمَاءُ
لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْجَنَابَةِ وَإِنْ قَلَّ وَشَرِبَ الْمَاءُ مَقَامَ الْمَضْمَضَةِ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ
الْفَمَ كُلَّهُ وَإِنْ تَرَكَهَا نَاسِيًا فَصَلَّى ثُمَّ تَذَكَّرَ ذَلِكَ يَمْضِضُ وَيَعِيدُ
مَا صَلَّى **وَسُنَّةُ الْغُسْلِ** أَنْ يَقْدِمَ الْوُضُوءَ عَلَيْهِ **لَا غُسْلَ لِلرَّجُلَيْنِ**
وَأَنْ يُزِيلَ الْجَنَابَةَ عَنْ بَدَنِهِ إِنْ كَانَتْ ثُمَّ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ
وَسَائِرِ جَسَدِهِ ثَلَاثًا ثُمَّ يَتَخَجَّجُ عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ فَيَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَلَى عَجَرٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ **وَأَنْ لَا يَسْرِفَ فِي الْمَاءِ وَلَا يَقْتَرِفَ** وَأَنْ لَا يَسْتَقْبِلَ
الْقِبْلَةَ وَقَدْ غَسَلَ وَأَنْ يَدْلِكَ كُلَّ أَعْضَائِهِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَأَنْ
يَغْتَسِلَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ وَأَنْ لَا يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ قَطُّ وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَمْسَحَ
بِمَنْدِيلٍ بَعْدَ الْغُسْلِ وَأَنْ يَغْسِلَ رِجْلَيْهِ بَعْدَ الْبَسِّ وَأَنْ يَصَلِّهَ بِسَبْحَةٍ
وَأَمَّا النِّيَّةُ فَلَيْسَتْ بِشَرْطٍ فِي الْوُضُوءِ وَالْإِغْتِسَالِ حَتَّى أَنْ الْجَنْبَ إِذَا

الغسل

8
انفَسَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي أَوْ فِي الْحَوْضِ الْكَبِيرِ لِلتَّبَرُّدِ أَوْ قَامَ فِي الْمَطَرِ
الشَّدِيدِ وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ يَخْرُجُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْإِغْتِسَالُ عَلَى
أَحَدِ عَشْرَ وَجْهًا خَمْسَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ مِنَ الْحَيْضِ وَالنِّفَاسِ وَالتَّقَاءِ
الْحَتَّائِينَ مَعَ غَيْبِ بَوْبِ الْحَشْفَةِ وَخُرُوجِ الْمَنِيِّ عَلَى وَجْهِ الدَّفْنِ وَالثَّمَوَةِ
وَالْإِحْتِلَامِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ الْمَنِيُّ أَوِ الْمَذْيَ وَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا سُنَّةٌ غُسْلُ
يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَيَوْمِ عَرَفَةَ وَعِنْدَ الْأَحْرَامِ وَوَاحِدٌ مِنْهَا وَاجِبٌ
وَهُوَ غُسْلُ الْمَيِّتِ حَتَّى لَا يَجُوزَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ قَبْلَ الْغُسْلِ أَوْ قَبْلَ التَّيَمُّمِ
عِنْدَ عَدَمِ الْمَاءِ وَوَاحِدٌ مِنْهَا مَسْتَحَبٌّ وَهُوَ غُسْلُ الْكَافِرِ إِذَا اسْلَمَ هَكَذَا
ذَكَرَهُ **شَيْخُ الْأَيْمَةِ** الشَّرْحِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَرْحِهِ وَذَكَرَ فِي الْحَبِيطِ أَنَّ الْكَافِرَ
إِذَا اجْتَنَبَ ثُمَّ اسْلَمَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ وَلَا يَجُوزُ لِلْحَائِضِ
وَلَا لِلنَّفْسَاءِ وَلَا لِلْجَنِّ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ يَعْنِي آيَةً تَامَةً وَإِنْ قَرَأَ مَا دُونَ
الْآيَةِ أَوْ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ عَلَى قَصْدِ الدُّعَاءِ أَوِ الْآيَةِ الَّتِي تَشْبِهُ الدُّعَاءَ عَلَى
نِيَّةِ الدُّعَاءِ يَجُوزُ قِيلَ يُكْرَهُ وَقِيلَ لَا يُكْرَهُ وَأَمَّا قِرَاءَةُ دُعَاءِ الْقَنُوتِ

سواء خرج جنبا أو اجنب بعد الخروج وإن كان معه ماء في ذلك الوقت
فنيسه فتيتم وصلي ثم تذكر في الوقت لم يعد عند في حيفه
ومحمد رحمهما الله خلاف لابي يوسف وإن تذكر بعد وقت لم يعد
في قولهم جميعا وإذا تيمم وصلي والماء قريب منه وهو لا يعلم
أجزءه وإن كان مع رفيقه ماء لا يجوز له التيمم قبل أن يسأل
عنه إذا كان غالبا ظنه أنه يعطيه وإن تيمم قبل أن يسأل عنه
فصلي ثم سأل عنه فأعطى يلزمه الإعادة في الوقت وإن خرج
الوقت لم يعد وإن كان لا يعطيه إلا بالثمن فإن لم يكن له ثمن تيمم
بالإجماع وإن كان معه مال زيادة على ما يحتاج إليه في الزاد إن باعه
بمثل القيمة أو بغير يسير لا يجوز له التيمم وإن باع بغير فاحش
تيمم والغبن الفاحش ما لا يدخل تحت تقويم القومين وقال
بعضهم تضعيف الثمن وعن أبي نصر الصقار رحمه الله أن سائرا
إذا كان في موضع عز لماد فيه فلا فضل أن يسأل من رفيقه وإن

لم
خرج

11
إن كان
لم يسأل وتيمم وصلي أجزاء في موضع لا يعز لماد فيه لا يجزيه قبل
الطلب كما في العذبات رجل معه ماء زمزم قد رخص رأسه إلا نادى
بمحمد له العطية أو للاستشفاء لا يجوز له التيمم ولو وهب لآخر
وسلمه إليه لا يجوز له أيضا عندنا الثبوت القدرة بواسطة الرجوع
كذا ذكره في محيط وإن لم يكن معه دلو أو برشاء هل يجب أن يسأل
عن رفيقه أم لا وقيل لا يجب ولو سأل فقال له انظر فعند أبي
حنيفة رحمه الله ينظر إلى آخر الوقت فإن خاف فوت الوقت تيمم
وصلي ومحمد هما ينظر وإن فات الوقت وكذا العاري مع رفيقه
ثوب واجمعوا على أن في الشدة ينظر وإن فات الوقت ومن لم يجد
لما الأسور الحمار والبغل متوضا ويرتيمم وباتهما بداء جاز ولكن
الأفضل أن يبدأ بالوضوء ومن لم يجد الأسور الفرس عز أبي حنيفة
بروايتان في رواية مشكوك وفي رواية مكروه ومن لم يجد إلا بغير
التمر فعند أبي حنيفة رحمه الله يتوضا ويرتيمم وعند أبي يوسف رحمه الله

يَتِمُّ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَمَنْ مَرَّ بِحَدِّ الْأَعْيُنِ عَنِ الْغَيْبِ لَا يَجُوزُ
بِالْإِجْمَاعِ جَنْبَ وَجَدَ مَاءً فِي السَّجْدِ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ يَتِمُّ وَيَدْخُلُ فَاك
يَصِلُ إِلَى مَاءٍ يَتِمُّ ثَانِيًا الصَّلَاةُ لِأَنَّ نِيَّةَ الصَّلَاةِ تَرُدُّ لِحُجَّةِ يَتِمُّ
وَكَذَا لَوَيْتَمُ لَمْ يَسْطِرَّ الصَّحْفَ أَوْ الْقِرَاءَةَ الْقُرْآنَ عِنْدَ عَدَمِ مَاءٍ خِلَافَ سَجْدَةِ الْكَلَاوَةِ
وَصَلَاةِ الثَّانِيَةِ وَالْجَنَازَةِ فَإِنَّهُ يُصَلِّي بِذَلِكَ إِيْتِمَامًا لِكُتُوبَاتِ وَلَوَيْتَمُ
لِصَلَاةِ الْجَنَازَةِ أَجْزَاءً أَنْ يُصَلِّي بِرِ الْمَكْتُوبَةِ فِي رَجُلٍ فِي رَحْلِهِ مَاءٌ وَهُوَ
لَا يَعْلَمُ بِهِ فَيَتِمُّ وَصَلَّى أَنْ كَانَ وَضَعَ فِي بَعْضِهِ أَوْ غَيْرُهُ بِأَمْرِهِ فَتَسْبِيحُهُ
فَهُوَ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي ذَكَرْنَا وَإِنْ كَانَ وَضَعَ غَيْرُهُ بِغَيْرِ أَمْرِهِ لَا يُعِيدُ لِإِتْقَانِ
وَأَمَّا سَلَّةُ الْعَارِي إِذَا شِئَ ثَوْبًا فِي الْمَتَاعِ فَمِنْ الْمَشَاحِجِ مَنْ قَالَ عَلَى هَذَا
لِلْخِلَافِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ يَجُوزُ وَلَوَيْتَمُ
وَهُوَ عَلَى شَرْطِ نَهْرٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِالْمَاءِ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ الَّذِي ذَكَرْنَا
وَلَوْ كَفَرَ بِالصَّوْمِ وَفِي مِلْكِهِ رَقَبَةٌ أَوْ ثِيَابٌ أَوْ طَعَامٌ فَتَسْبِيحُهُ وَالْفَحِيجُ
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤْخَرَ الصَّلَاةُ إِلَى آخِرِ لَوْثِ

إذا كان

12 إذا كان يردجوا وجود الماء ثم ولا يفرط في التأخير حتى لا تقع الصلوة في
وقت مكرره ولو شئتم قبل دخول الوقت جاز عندنا ولو كان معه ماء ولكن
يحاف على نفسه أو دابة العطش يجوز له التيمم والمجوس في التجن يصلي
بالتيمم ويعيد عندهما أي عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله وقال أبو يوسف
رحمهما الله لا يعيد والأسيير في دار الحرب إذا منع عن الوضوء والصلوة يتيمم
ويصلي بالإيماء ويعيد واجمعوا على أن الماشي لا يصلي بالإيماء وهو يمشي
والساج وهو يسبح بخلاف المنصرم وهو يصلي راكبا بالإيماء واقفا أو شيئا
دابة أو تعدوا ولو صلى بالإيماء لحوق عدو أو سبع أو مرض أو طين
لا يعيد بالإجماع والمقيد إذا صلى قاعدا يعيد عند أبي حنيفة ومحمد
رحمهما الله وعند أبي يوسف لا يعيد ويجوز التيمم عند أبي حنيفة
ومحمد رحمهما الله بكل مكان من جنس الأرض كالتراب والحجر والرمل
والتراب والكل والمرء أسج والنورة والمغرة وما أشبهها ولا يجوز
بالماء من جنس الأرض كالذهب والفضة والحديد والرصاص والحنطة

وَسَائِرِ الْحَبُوبِ وَالْأَطْعَمَةِ وَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْأَنْبَاءِ غَيْرُ غَيْرِ بَعِيَارٍ
عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي أَحَدِي الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ شَمَّ
عِنْدَهَا الشَّرْطُ بِحَرِّ الْمَسْرِ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ عَلَى جَنْبِ الْأَرْضِ حَتَّى آتَهُ لَوْ قَامَ
يَدُهُ عَلَى شَجَرَةٍ لَا غَبَارَ عَلَيْهَا أَوْ عَلَى أَرْضٍ نَدِيَّةٍ وَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِبَيْدٍ شَيْءٍ
يَجُوزُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي أَحَدِي الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَأَمَّا عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَتَعَلَّقْ شَيْءٌ لَا يَجُوزُ وَإِنْ قِيلَ
مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الصَّخْرَةِ وَبَيْنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَهَذَا خَلْقٌ فِي الْأَرْضِ
قَلْنَا كُلُّ شَيْءٍ مَتَرْمِدٍ وَمَذُوبٌ لَا يَجُوزُ بِهِ التَّيْمُّ كَالشَّجَرِ وَالْحَدِيدِ
وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّجَرَ لَيْسَ مِنْ جَنْسِ الْأَرْضِ
لَا يَجُوزُ بِهِ التَّيْمُّ بِالِاتِّفَاقِ وَكَذَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ يَذَابَانِ فِي النَّارِ
وَلَا يَذَابُ الصَّخْرَةُ فِي النَّارِ كَالْتَرَابِ وَلَا يَكُونَانِ مَذُوقَيْنِ وَالصَّخْرَةُ
تَكُونُ مَذُوقًا وَأَمَّا التَّيْمُّ بِالْأَجْرِ فَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَجُوزُ مُطْلَقًا
وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ مَذُوقًا أَوْ كَانَ عَلَيْهِ غَبَارٌ وَلَوْ تَيَمَّمَ

بغبار

بغبار ثوبه أو غيره من الأغبار الطاهرة أو هبت الريح فأصاب
وجهه وزد عليه فمسحه بيته التيمم جازع عند أبي حنيفة ومحمد
رحمهما الله سواء وجد ترابا آخر أو لم يجد وعند أبي يوسف رحمه الله
لا يجوز إذا وجد ترابا آخر وإن تيمم بالملح أن كان مائتا لا يجوز وإن
كان جبليا يجوز **قال تفسر الآية** الصحيح عندي أنه لا يجوز كذا ذكره
في محيط والسبخة بمنزلة الملح وذكر الأسيجا في شرحه يجوز
التيمم بالسبخة مسافر أصابه مطر فابتل ثوبه ورجله ولم يجد
ترابا ولا ماء فإنه يلطخ بوثبه بالطين ويجففه ويفركه ويتيمم به
ولا يجوز التيمم بالطين **قال تفسر الآية** رزقه الله لا يتيمم بالطين
وإن فعل ذلك يجوز وكذلك يجوز التيمم بالحصص والكيزان والجباب
والغضارة والحيطان من المذر سواء كان عليه غبار أو لم يكن
ولا يجوز التيمم بالغضارة المطلى بالونك ثم بطن الغضارة و
ظفرها على كسواء إلا إذا كان عليه غبار ولو تيمم بالحرف إن كان

دلالة في
الكتاب

مُتَّخِذًا مِنَ التُّرَابِ الْخَالِصِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ شَيْءًا مِنَ الْأَدْوِيَّةِ
جَازٍ وَأَنْ تَيَسَّمَّ بِالرَّمَادِ لَا يَجُوزُ وَأَنْ يَخْتَلِطَ الرَّمَادُ بِالتُّرَابِ
إِنْ كَانَ التُّرَابُ غَالِبًا يَجُوزُ وَإِذَا أَصَابَهُ الْأَرْضُ خَاسَةً فَجُفِيقَ
بِالشَّمْسِ وَذَهَبَ أَثَرُهَا جَازَةً الصَّلَاةُ عَلَيْهَا وَلَا يَجُوزُ التَّيَسُّمُ بِهَا
فِي ظَاهِرِ الرِّوَايَةِ وَرَوَى عَنْ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ يَجُوزُ وَإِذَا تَيَسَّمَّ
الرَّجُلُ مِنْ مَوْضِعٍ فَتَيَسَّمَّ آخَرُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَيْضًا جَازٌ وَالشَّيْءُ
فِي الْجَنَابَةِ وَالْحَدَثِ وَالْمَيْتِ سَوَاءٌ وَلَوْ صَلَّى بِالتَّيَسُّمِ ثُمَّ وَجَدَ الْمَاءَ
فِي الْوَقْتِ لَا يَعِيدُ وَالصَّحِيحُ فِي الْمَصْرِ يَتَيَسَّمُّ لِمَلَاةِ الْجَنَابَةِ إِذَا
خَافَ الْفَوْتَ الْأُولَى وَذَكَرَ فِي الْكَافِي يَجُوزُ لِلْوَلِيِّ أَنْ يَتَيَسَّمَّ أَيْضًا
وَكَذَا يَجُوزُ لِمَنْ خَافَ فَوْتَ صَلَاةِ الْعِيدِ وَكَذَا إِذَا أَحْدَثَ الْمَوَظِعُ
فِي صَلَاةِ الْعِيدِ تَيَسَّمَّ وَبَنِي فِي قَوْلِ ابْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا يَجُوزُ
وَكَذَا أَنْ خَافَ خُرُوجَ الْوَقْتِ تَيَسَّمَّ وَبَنِي بِإِخْلَافٍ وَلَوْ خَافَ خُرُوجَ
الْوَقْتِ فِي سَائِرِ الصَّلَاةِ لَا يَتَيَسَّمُّ بَلْ يَتَوَضَّأُ وَيَقْضِي مَا فَاتَهُ

وَكَذَا

14
وَكَذَا يَجُوزُ فَوْتَ الْجُمُعَةِ بَلْ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي الظُّهْرَ وَلَوْ تَيَسَّمَّ لِمَسْرٍ
لَصَحَّفَ أَوْ لِدَخُولِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ وَجُودِ الْمَاءِ وَالْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَذَلِكَ
يَعْنِي بَشْيَ الْمَسَافِرِ يَطْلُجُ رَيْتَهُ وَأَنْ عِلْمُ بَعْدِ الْمَاءِ وَيَتَيَسَّمَّ جَازِلُهُ
وَيَتَيَسَّمُّ التَّيَسُّمُ كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَيَنْقُضُهُ أَيْضًا رُؤْيَا الْمَاءِ
أَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى اسْتِعْمَالِهِ وَأَنْ رَأَى فِي خِلَالِ الصَّلَاةِ فَسَدَ صَلَاةُ
وَأَنْ رَأَى سَوْرَ الْحِمَارِ أَوْ نَبِيذَ التَّمْرِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ عِنْدَ ابْنِ حَنِيفَةَ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنْ رَأَى سَرَابًا فَظَنَّ أَنَّهُ مَاءٌ فَشَبَّ فَإِذَا هُوَ سَرَابٌ فَسَدَتْ
وَأَنْ شَكَّ أَنَّهُ مَاءٌ أَوْ سَرَابٌ فَاسْتَوَى الظَّنَّ فَإِنَّهُ يَمْضِي عَلَى صَلَاةٍ
فَإِذَا فَرَغَ إِنْ كَانَ مَاءً يَتَوَضَّأُ وَيَسْتَقْبِلُ الصَّلَاةَ الْمَسَافِرُ إِذَا مَرَّ بِمَاءٍ
مَوْضِعٍ فِي الْحَبِّ لَا يَنْتَقِضُ تَيَسُّمُهُ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَاءُ كَثِيرًا فَيَسْتَدِلُّ
بِكَثْرَتِهِ أَنَّهُ لِلْوُضُوءِ وَالشُّرْبِ وَلَوْ أَنَّ الْمُتَيَسَّمَّ مَرَّ بِالْمَاءِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
أَوْ كَانَ نَائِمًا لَا يَنْتَقِضُ تَيَسُّمُهُ وَكَذَا لَوْ عَلِمَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّوَضُّعِ
لَخَوَّفَ عَدُوًّا أَوْ سَبَّحَ جَنْبًا اغْتَسَلَ وَبَقِيَتْ مِنْهُ لَمْعَةٌ وَلَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ

يَتِمُّ لِلْمَعَةِ وَأَنْ وَجَدَ مَا بَعْدَ مَا أَحْدَثَ يَغْسِلُ الْمَعَةَ وَيَتِمُّ بِهَا
لِأَجْلِ الْحَدَثِ إِذَا كَانَ الْمَاءُ يَكْفِي الْمَعَةَ وَلَا يَكْفِي لِلْوُضُوءِ وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ
يَكْفِي لِلْوُضُوءِ وَلَا يَكْفِي لِلْمَعَةِ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ يَكْفِي لِحَدِّهَا
عَلَى الْإِنْفِرَادِ فَإِنَّهُ يَغْسِلُ الْمَعَةَ وَيَتِمُّ وَعَلَيْهِ أَنْ يَنْتَهِى بِغَسْلِ
الْمَعَةِ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ ثَوْبٌ يَغْسِلُ الثَّوْبَ وَيَتِمُّ لِمَا عَلَيْهِ مِنَ
الْحَدَثِ مَتِمُّ أَمْ قَوْمًا مُتَوَضِّئِينَ يَجُوزُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُونُسَ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ خِلَافَ الْحَدِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَكَذَا الْقَاعِدُ أَمْ قَوْمًا قَائِمِينَ
وَأَمَّا الْمَاسِحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ أَوْ عَلَى الْجَبِيَّةِ يَوْقُرُ الْغَاسِلِينَ بِالِاتِّفَاقِ
وَذَكَرَ فِي الْحَصْرِ وَشَرَحَ الْأَسْبِجَانِي لَا يَبْصَحُ إِمَامَةٌ صَاحِبُ الْجَرْجِ
لِلْإِسْحَاقِ وَكَذَا الْأَيْمِيُّ لِلْقَارِي وَإِنْ أَمَّا مَنْ يَبْثُلُ خَالِهَا جَازَ
فَصْلٌ وَتَجُوزُ الطَّهَارَةُ بِمَاءٍ مُطْلَقٍ طَاهِرٍ كَمَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْأَوْدِيَةِ
وَالْعُيُونِ وَالْأَنْبَارِ وَالْجَارِ وَتُرْوَلُ بِهَا الثَّجَاسَةُ حَكْمِيَّةً كَانَتْ أَوْ
حَقِيقَةً وَلَا تَجُوزُ بِالْمَاءِ الْمُقْتَدِرِ كَمَا فِي الْأَشْجَارِ وَالْثَمَارِ وَمَا يُطْبِخُ

وَمَا

بِمَاءٍ جَدِيدٍ وَالْمَرْقُومُ مَادُّ الزَّرْنَجِ وَمَاءُ الزَّعْفَرَانِ وَكَذَا لَا تَجُوزُ
لِلْوُضُوءِ وَالْحُلُّ وَالْعَصِيرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ بِمَا ذَكَرْنَا مِنْ الْمَاءِ الْمُقْتَدِرِ وَأَنْ
تُسَلَّ بِالْمُغْسَلِ أَوْ بِالسَّمَنِ أَوْ بِالذَّهْنِ لَا يَزِيلُهَا لَأَنَّهُ لَا تَنْعَصِرُ بِالْعَصِيرِ
وَتَجُوزُ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْخَاسَةُ الْحَقِيقَةُ عَنِ الثَّوْبِ وَالْبِدَنِ بِالْمَاءِ الْمُقْتَدِرِ
وَيُجْلَسُ بِمَا يَكُنْ أَرَاكَ الثَّيَابُ كَاللَّبَنِ وَالْحُلِّ وَالْعَصِيرِ وَبِمَا ذَكَرْنَا
مِنْ الْمَاءِ الْمُقْتَدِرِ فَإِنْ غَسَلَ بِالْعَسَلِ أَوْ بِالسَّمَنِ أَوْ بِالذَّهْنِ لَا يَزِيلُهَا
لَأَنَّهُ لَا تَنْعَصِرُ بِالْعَصْرِ وَتَجُوزُ الطَّهَارَةُ بِمَاءٍ خَالِطُهُ شَيْءٌ طَاهِرٌ
فَعَصِيرٌ أَحَدًا وَصَافِيهِ كَمَا فِي الْمَاءِ الَّذِي يَخْتَلِطُ بِهِ الْإِسْتِثْنَانُ أَوْ
الصَّابُونَ أَوْ الزَّعْفَرَانُ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْغَلْبَةُ لِلْمَاءِ مِنْ جِهَتِ الْأَجْزَاءِ
إِذَا وَلَمْ يَزَلْ عَنْهُ اسْمُ الْمَاءِ وَأَنْ يَكُونَ رَقِيقًا بَعْدَ فَحْكِهِ حُكْمُ الْمَاءِ الْمُطْلَقِ
وَذَكَرَ فِي أَجْنَاسِ النَّاطِقِي الْمَتَوَصِّلِي بِمَاءِ السَّيْلِ إِنْ لَمْ تَكُنْ رِقَّةُ الْمَاءِ
غَالِبَةً لَا تَجُوزُ وَذَكَرَ فِي الْمُنْقَطِ إِذَا لَقِيَ الزَّجَّ فِي الْمَاءِ حَتَّى اسْوَدَّ
وَلَا يَكُنْ مَا ذَهَبَتْ رِقَّتُهُ جَازَ الْوُضُوءُ بِهِ وَكَذَا الْعَفْصُ إِذَا طَرِحَ

لَوْ مَا تَلَسَّه

وَكَذَلِكَ الْحِمَاضَةُ أَوِ الْبِقْلَةُ إِذَا انْفَعَتْ وَأَنْ تَغْتَرِ لَوْنَهُ وَصَوْنَهُ وَرِيحَهُ
وَذِكْرُهُ فِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ وَلَوْ طُحِ الْحِمَاضُ أَوِ الْبِقْلُ إِنْ كَانَ بِحَالٍ لَوْ يَزِيدُ
لَا يَنْجُزُ وَلَمْ تَزَلْ عَنْهُ رِقَّةُ الْمَاءِ جَازِلُ الْوَضُوءِ وَالْأَفْلَا وَذِكْرُهُ فِي الْحَيْطِ
لَوْ تَوَضَّاءُ بِنَاءِ أَيْلَى بِاشْتِنَانٍ أَوْ بِأَسِ أَوْ بِنْتِي مَتَا تَعَالَى النَّاسُ بِهِ جَازِلُ
الْوَضُوءِ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ وَلَوْ بَلَّ الْخَبْرُ إِنْ بَقِيَ رِقَّةُ جَازِلُ وَإِنْ صَارَ
شَخِينًا لَا يَجُوزُ وَفِي شَرْحِ الْقُدُورِيِّ إِذَا اخْتَلَطَ الظَّاهِرُ بِالْمَاءِ وَلَمْ يَزَلْ
اسْمُ الْمَاءِ عَنْهُ فَهُوَ طَاهِرٌ وَطَهُورٌ تَغْتَرِ لَوْنَهُ أَوْ لَمْ تَغْتَرِ وَلَمْ يَذَرْ
خِلَافًا وَعَلَى هَذَا إِذَا تَغْتَرِ لَوْنُ الْمَاءِ أَوْ رِيحُهُ أَوْ طَعْمُهُ بِطَوِيلِ الْمَلَكِثِ
أَوْ بِوُقُوعِ الْأَوْرَاقِ تَجَوُّزِ بِطَهَارَةِ الْأَوْرَاقِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ لَوْنُ الْأَوْرَاقِ
فَيَصِيرُ مَقِيدًا وَكَذَا إِذَا تَيَقَّنَ بِطَهُورِيَّتِهِ أَوْ غَلَبَ عَلَى طَبْعِهِ جَازِلُ بِهِ
الطَّهَارَةُ حَتَّى لَوْ وَجَدَ مَاءً قَلِيلًا وَلَمْ يَتَيَقَّنْ بِوُقُوعِ الْخَاسَةِ يَتَوَضَّأُ
وَيَغْتَسِلُ وَلَا يَتَيَقَّنُ وَكَذَا إِذَا دَخَلَ الْحَمَامُ وَفِي حَوْضِ الْحَمَامِ مَاءً قَلِيلًا
وَلَمْ يَتَيَقَّنْ بِوُقُوعِ الْخَاسَةِ بِهِ فَاتَرْتَوَضَّأُ بِهِ وَيَغْتَسِلُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ

الجاري

الجاري وَكَذَا إِذَا الْبَقِيَ فِي مَاءِ الْجَارِي شَيْءٌ نَجَسٌ كَالْحِمَاضَةِ وَالْخَمْرِ
لَا يَنْجُسُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهُ أَوْ رِيحُهُ أَوْ طَعْمُهُ وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
إِذَا صَبَّ حَبٌّ مِنَ الْخَبْرِ فِي الْفِرَاتِ وَرَجُلٌ اسْفَلَ مِنْهُ يَتَوَضَّأُ جَازِلُ
لَا يَتَغَيَّرُ أَحَدًا وَصَافِيهِ وَكَذَا إِذَا اجْلَسَ النَّاسُ صَفُوفًا عَلَى شَطْرِ نَهْرٍ
وَتَوَضَّأَ جَازِلُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَذَكَرَ النَّاطِقِيُّ سَاقِيَةً صَغِيرَةً فِيهَا كَلْبٌ
مِثْلُ قَدَمَةٍ عَرَضَهَا وَفَجَرِي الْمَاءُ عَلَيْهَا لَا بَأْسَ بِالْوَضُوءِ اسْفَلَ مِنْهُ إِذَا لَمْ
يَتَغَيَّرْ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَذَكَرَ فِي التَّوَارِثِ إِنْ كَانَ مَاءُ الَّذِي يَلَا فِي الْحِمَاضَةِ دُونَ الْمَاءِ الَّذِي
لَا يَلَا فِي الْحِمَاضَةِ يَعْنِي إِذَا كَانَ الْغَلْبَةُ لِلْمَاءِ الَّذِي لَا يَلَا فِي الْحِمَاضَةِ جَازِلُ
وَالْأَفْلَا وَعَلَى هَذَا مَاءُ الْمَطَرِ إِذَا جَرَى فِي مِيزَابٍ السَّطْحِ وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ
عِذْرَاتُ فَالْمَاءُ طَاهِرٌ أَمَا إِذَا كَانَتْ الْعِذْرَةُ عِنْدَ الْمِيزَابِ وَكَانَ الْمَاءُ
كُلَّهُ أَوْ نِصْفُهُ أَوْ أَكْثَرُهُ يَلَا فِي الْعِذْرَةِ فَهُوَ نَجَسٌ وَالْأَفْهَوُ طَاهِرٌ وَإِنْ
سَالَ الْمَطَرُ مِنَ السَّقْفِ أَوْ مِنْ ثَقْبِ الْبَيْتِ إِنْ كَانَ الْمَطَرُ دَائِمًا لَمْ يَنْقَطِعْ



بَعْدَ فَوْطَاهِرٍ وَإِنْ انْقَطَعَ الْمَطَرُ وَسَالَ مِنَ الثَّقَبِ إِنْ كَانَتْ عَلَى الشَّرْطِ
أَوْ عَلَى أَكْثَرِهِ نَجَاسَةٌ فَهُوَ نَجَسٌ وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي ضَعِيفًا يَنْبَغِي أَنْ تَوَضَّأَ
عَلَى الْوَقَارِ حَتَّى يَمُرَّ عَنَهُ الْمَاءُ لِمُسْتَعْمَلٍ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْمُتَوَضِّعُ يَمْسَهُ
إِلَى أَعْلَى الْمَاءِ **بَعْنِي** مَوْرِدَ الْمَاءِ وَإِذَا سَدَّ الْمَاءُ مِنْ فَوْقِهِ وَبَقِيَ جَرِيرٌ يَجْرِي
التَّوَضُّاءُ بِهِ أَمَّا الْحَدُّ فِي جَرَيَانِ الْمَاءِ إِنْ ذَهَبَ بِهِ تَبْنٌ أَوْ وَرْدٌ فَهُوَ بَارٍ
يَجُوزُ التَّوَضُّاءُ بِهِ **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ لَوْ رَفَعَ نَجَسٌ مَا خْتَلَتْهُ وَنَقَطَ الْجَرَيَانُ
فَلَيْسَ بِجَارٍ وَإِنْ كَانَ بِخِلَافِهِ فَهُوَ جَارٍ وَفِي الْمُنْتَقَى إِذَا كَانَ بَطْنُ النَّهْرِ
نَجَسًا وَجَرِي الْمَاءُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ الْمَاءُ كَثِيرًا حَيْثُ لَا يَرَى مَا خْتَلَتْهُ لَا يَنْتَجِسُ
وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ الْبَطْنِ نَجَسًا وَلَوْ كَانَ فِي النَّهْرِ مَاءٌ رَاكِدٌ فَتَنْجَسُ مَنْزِلُ
مِنْ أَعْلَاهُ مَاءٌ طَاهِرٌ فَاجْرَاهُ وَسَيْلُهُ فَإِنَّهُ يَطْهَرُ وَلَوْ تَوَضَّأَ مِنْهُ جَارٍ
إِذَا لَمْ يَرَهَا أَثَرُ **فَصَلِّ** فِي الْحِيَاضِ إِذَا كَانَ عَشْرًا فِي عَشْرِ بَذَائِعِ الْكِبَائِرِ
فَهُوَ كَبِيرٌ لَا يَنْتَجِسُ بِوُقُوعِ النِّجَاسَةِ إِذَا لَمْ يَرَهَا أَثَرًا أَمَا إِذَا كَانَتْ
النِّجَاسَةُ مَرِيئَةً **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ يَنْتَجِسُ مَا حَوْلَ النِّجَاسَةِ مِقْدَارَ حَوْضٍ

صغير

17
يَعْدُو وَبَعَثَ مَسْجِدًا يَجْرِي جَمَلُهُ كَالْمَاءِ الْجَارِي وَتَوَضَّعُوا فِيهِ
لَهُمْ مِنَ الْبَلَوَى وَيَتَنَبَّهُ عَلَى هَذَا إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ فِي حَوْضٍ كَبِيرٍ فَسَقَطَ مِنْ
غَسَالَتِهِ فِي مَاءٍ فَرَفَعَ مِنْ مَوْضِعِ الْوُقُوعِ قَبْلَ التَّحْرِيكِ **قَالُوا** عَلَى قَوْلِ
أَبِي يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ التَّحْرِيكِ شَرْطٌ وَسَيَأْتِي
بِخَارِي قَالُوا يَجُوزُ لِعَوْمِ الْبَلَوَى وَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ إِذَا كَانَ الرِّجَالُ صُفُوفًا
فَيَتَوَضَّعُونَ مِنْ حَوْضٍ كَبِيرٍ جَارٍ وَفِي أَجْنَاسِ النَّاطِقِينَ إِنْ مَنَ غَسَلَ
فِي الْحَوْضِ الْكَبِيرِ فَلِأَخْرَاجِ التَّوَضُّاءِ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَلَيْسَ لِرَجُلٍ
أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيَغْتَسِلَ فِي الْحَوْضِ الْكَبِيرِ بِنَاحِيَةِ الْحَيْفَةِ وَلَا أَصْلَ فِيهِ
أَنَّهُ إِنْ كَانَتْ مَرِيئَةً لَا يَجُوزُ وَإِذَا لَمْ تَكُنِ النِّجَاسَةُ مَرِيئَةً يَجُوزُ مُطْلَقًا
وَعَنِ الْقَفِيهِ إِلَى جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَوْ تَوَضَّأَ فِي أَجْمَةِ الْقَصَبِ فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ
لَا يَخْتَلِصُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لَمْ يَجِزْ وَإِنْ خَلَصَ جَارٍ وَاتَّصَلَ الْقَصَبُ
بِالْقَصَبِ لَا يَنْتَجِسُ **أَوَّلُهُ** اتَّصَلَ الْمَاءُ بِالْمَاءِ وَكَذَلِكَ التَّوَضُّاءُ فِي مَاءٍ فِيهَا زَرْعٌ وَكَذَا
لَوْ تَوَضَّأَ مِنْ عَذِيرٍ وَعَلَى جَمِيعٍ وَخَبَرُ الْمَاءِ جَعْدُ وَارَةٌ فَقَدْ قِيلَ إِنْ كَانَ

الكلية

بِحَالٍ تَحْرِكُ بِتَحْرِيكِ الْمَاءِ يَجُوزُ وَكَذَا إِذَا تَوَصَّاهُ مِنْ حَوْضٍ فِي الْجَمْدِ
مِائَةٌ وَالْجَمْدُ رَقِيقٌ يَنْكَسِرُ بِالتَّحْرِيكِ جَارٍ وَأَمَّا إِذَا كَانَ الْجَمْدُ لَسِيرًا
قِطْعًا لَا تَحْرِكُ بِالتَّحْرِيكِ لَا يَجُوزُ وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا يَحْرِكُ بِتَحْرِيكِ
الْمَاءِ يَجُوزُ وَالْحَوْضُ إِذَا انْجَمَدَ مِائَةٌ فَتُقَبُّ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ فَوَقَعَتْ
فِيهِ خَجَاسَةٌ لَا ثِقَالَةَ فِيهَا وَلَا أَثَرَهَا أَوْ لَعُ فِيهِ الْكَلْبُ أَوْ تَوَصَّاهُ
إِنْسَانٌ قَالَ نَصِيرٌ وَأَبُو بَكْرِ الْأَسْكَافِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ يَنْجَسُ **وَقَالَ**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَأَبُو حَفْصٍ الْكَبِيرُ الْجَارِي رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَا يَنْجَسُ
إِذَا كَانَ الْمَاءُ تَحْتَ الْجَمْدِ عَشْرًا فِي عَشْرٍ وَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا بِالْجَمْدِ وَالْفَتْوَى
عَلَى قَوْلِ نَصِيرٍ وَأَبُو بَكْرِ الْأَسْكَافِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لِأَنَّهُ كَالْقِصْعَةِ وَأَمَّا
إِذَا كَانَ مُنْفَصِلًا عَنِ الْجَمْدِ فَيَجُوزُ بِإِخْلَافٍ فَهُوَ كَالْحَوْضِ الْمُسْقَفِ
وَإِنْ ثَقُبَ الْجَمْدُ نَعْلِي الْمَاءِ مِنَ الثَّقِبِ فَوَلَعُ فِيهِ الْكَلْبُ يَنْجَسُ عِنْدَ عَامَّةِ
الْعُلَمَاءِ فَلَمْ تَزَلِ الْخَجَاسَةُ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِثْلُ مَا فِي الثَّقِبِ مِنَ الْمَاءِ وَلَوْ
تَوَصَّاهُ مِنْ ثَقِبِ الْجَمْدِ وَلَمْ تَقْطُرْ غَسَّالَتُهُ فِي الْمَاءِ جَارٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ

لَوْ وَقَعَتْ فِي الثَّقِبِ شَاةٌ أَوْ غَيْرُهَا فَهَاتَتْ إِنْ كَانَ الْمَاءُ تَحْتَ الْجَمْدِ
مِثْرًا فِي عَشْرٍ لَا يَنْجَسُ وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ أَقْلَ مِنْ عَشْرٍ فِي عَشْرٍ يَنْجَسُ
وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْحَوْضِ كَانَ عَشْرًا فِي عَشْرٍ فَتَسْقَلُ فَصَارَ سَبْعًا فِي سَبْعٍ
فَوَقَعَتْ فِيهِ الْخَجَاسَةُ يَنْجَسُ فَإِنْ امْتَلَأَ صَارَ خَجَاسًا أَيْضًا وَقِيلَ
لَا يَصِيرُ خَجَاسًا حَوْضٌ كَبِيرٌ فِيهِ خَجَاسَةٌ فَا مِثْلُهُ قِيلَ هُوَ خَجَسٌ وَقِيلَ لَيْسَ
بِخَجَسٍ وَبِهِ اخْتِلَافٌ أَكْثَرُ مِثْلُ مَا جَارِي ذَكَرَهُ فِي الذَّخِيرَةِ فَإِنْ دَخَلَ الْمَاءُ
مِنْ جَانِبٍ وَخَرَجَ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَسْكَافُ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا
يُظْهَرُ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَالْقِصْعَةِ **وَقَالَ** غَيْرُهُ
لَا يَظْهَرُ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِثْلُ مَا كَانَ فِيهِ **وَقَالَ** أَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَظْهَرُ
وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِثْلُ مَا كَانَ فِي الْحَوْضِ وَهُوَ اخْتِيارُ الصَّدْرِ الشَّهِيدِ
رَحِمَهُ اللَّهُ حَوْضٌ صَغِيرٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ جَانِبٍ وَيَخْرُجُ مِنْ جَانِبٍ
آخَرَ لَوْ تَوَصَّاهُ فِيهِ إِنْسَانٌ إِنْ كَانَ الْحَوْضُ أَرْبَعًا فِي أَرْبَعٍ فَمَادَ وَنَهَ
يَجُوزُ لِأَنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ الْمَاءَ الْمُسْتَعْمَلَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مِثْلِهِ بَلْ يَدُورُ حَوْلَهُ

ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَكُونُ كَالْجَارِي وَإِنْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ لَمْ يَأْمُرْ
الْمُسْتَعْمَلُ سَتَقَرُّ فِيهِ فَلَا يَكُونُ كَالْجَارِي إِلَّا فِي مَوْضِعٍ الذَّهْوِي
وَكَذَا عَيْنُ الْمَاءِ إِذَا كَانَ خَمْسًا فِي خَمْسٍ وَكَانَ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْهَا إِنْ كَانَ
يَخْرُكُ الْمَاءُ مِنْ جَانِبِهِ وَهُوَ سَتَقَرُّ بِالْحَرَكَةِ يَجُوزُ **وَقَالَ الْقَاضِي**
الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَسَنٍ أَنَّ هَذَا التَّقْدِيرُ غَيْرُ لَازِمٍ إِنْ خَرَجَ
الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ مِنْ سَاعَتِهِ لِكَثْرَتِهِ وَقُوَّتِهِ يَجُوزُ وَالْأَفْلَا التَّوَضُّعُ
بِالنَّجَسِ إِذَا كَانَ ذَائِبًا بِحَيْثُ يَتَقَاطَرُ يَجُوزُ وَلَا يَتِمُّ وَالْإِتِمُّ حَوْضٌ
صَغِيرٌ كَرِي رَجُلٌ مِنْهُ نَهْرٌ وَاجْرِي الْمَاءُ فَتَوَصَّدَ مِنَ النَّهْرِ جَارٍ
وَإِنْ اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي مَوْضِعٍ وَكَرَّ رَجُلٌ مِنْهُ نَهْرٌ فَأَجْرُ الْمَاءِ فِيهِ قَوًّا
جَارٍ وَضَوْءُ الْكَلِّ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ مَسَافَةٌ وَإِنْ قَلَّتْ ذَكَرَهُ
فِي الْحَيْطِ وَفِي نَوَازِدِ الْمُعَلِّي عَنْ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ مَاءُ الْحَمَامِ
يُنْزِلُ الْمَاءُ الْجَارِي إِذَا دَخَلَ رَجُلٌ يَدَهُ فِيهِ وَفِي يَدِهِ قَدْ رُمِيَ يَتَجَسَّسُ
وَاخْتَلَفَ الْمُتَأَخِّرُونَ فِي بَيَانِ هَذَا الْقَوْلِ **قَالَ** بَعْضُهُمْ مُرَادُهُ حَالَةُ

مخصوصة

مُخْتَصَّةٌ وَهُوَ مَا إِذَا كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي مِنَ الْأَنْبُوبِ إِلَى حَوْضٍ
لِلْحَمَامِ وَالنَّاسِ يَغْتَرِفُونَ غَرَفًا مَتَدَارِكًا وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ هُوَ عِنْدَهُ
يُنْزِلُ الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَجْلِ الضَّرُورَةِ الْأَيُّرِي أَنَّ الْحَوْضَ
الْكَبِيرَ لِحَقِّ الْمَاءِ الْجَارِي عَلَى كُلِّ حَالٍ لِأَجْلِ الضَّرُورَةِ وَلَوْ دَخَلَ الْجَنَّبُ
يَدَهُ صَبَّ الْقَصْفَةِ وَلَيْسَ عَلَى يَدِهِ خَاسَةً حَقِيقَةً يَتَجَسَّسُ
عِنْدَ إِخْفِيفَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَعِنْدَهُمَا الْمَاءُ طَاهِرٌ وَمُطَهَّرٌ وَلَوْ دَخَلَ
الْعَفَّارُ أَوْ الصَّبِيَّانِ أَيْدِيَهُمَا لَا يَتَجَسَّسُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى أَيْدِيهِمَا
خَاسَةً حَقِيقَةً وَلَوْ دَخَلَ الصَّبِيُّ يَدَهُ فِي الْأَنَاءِ لَا يَتَوَضَّأُ اسْتِحْسَانًا
وَلَوْ تَوَضَّأَ بِهِ جَازَ حَوْضُ الْحَمَامِ إِذَا تَجَسَّسَ يَطْهَرُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ
مَا كَانَ فِيهِ مَرَّةً وَلَوْ دَخَلَ رَأْسُهُ فِي الْأَنَاءِ بِنِيَّةِ الْمَسْحِ أَوْ خَفِيَّةِ يَجُوزُ
بِالِاتِّفَاقِ وَلَا يَصِيرُ الْمَاءُ مُسْتَعْمَلًا عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ
فصل في المسح على الخفين جَائِزٌ بِالسَّنَةِ مِنْ كُلِّ حَدَثٍ مُوجِبٍ
لِلْوَضُوءِ إِذَا بَسَّاهُمَا عَلَى طَهَارَةٍ كَامِلَةٍ فَإِنْ كَانَ مُقِيمًا يَسْحُ يَوْمًا لَيْلَةً

وَأِنْ كَانَ مَسَافِرًا يَمْسَحُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا وَابْتَدَأَ وَهِيَ عَقِيبُ
الْحَدِيثِ وَلَا يُعْتَبَرُ وَقْتُ الطَّهَارَةِ وَلَا وَقْتُ التَّبَسُّعِ وَلَوْ غَسَلَ
رِجْلَيْهِ وَلَيْسَ خَفِيفُهُ ثُمَّ اكْمَلِ الطَّهَارَةَ قَبْلَ أَنْ يَجِدَ جَارًا يَمْسَحُ
عَلَيْهِمَا عِنْدَنَا خِلَافًا لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ عِنْدَنَا يَكْفِيهِ أَنْ يَكُونَ
مَلْبُوسًا عَلَى طَهَارَةٍ كَامِلَةٍ عِنْدَ أَوَّلِ الْحَدِيثِ وَالطَّهَارَةُ النَّاقِضَةُ
هِيَ طَهَارَةُ صَاحِبِ الْعَذْرِ حَتَّى أَنْ الْمُسْتَحَاضَةَ وَمَنْ فِي مَعْنَاهَا
إِذَا تَوَضَّأَتْ وَلَيْسَتْ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ تَمْسَحُ فِي الْوَقْتِ
كَالِاصْحَاءِ وَلَوْ لَيْسَتْ بِطَهَارَةِ الْعَذْرِ تَمْسَحُ فِي الْوَقْتِ عِنْدَنَا وَعِنْدَ
زُفَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَمْسَحُ تَمَامَ الْمُدَّةِ وَلَا يَجُوزُ الْمَسْحُ لِمَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ
وَالزَّجَلُ وَالْمَرْءُ فِيهِ سَوَاءٌ وَالْمَسْحُ عَلَى ظَاهِرِهَا خَطُوطًا بِالْأَصَابِعِ
يَبْدَأُ مِنْ قَبْلِ الْأَصَابِعِ وَيَمُدُّ إِلَى السَّاقِ اعْتِبَارًا بِالْغُسْلِ وَفَرَضُ
ذَلِكَ مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ أَصَابِعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْيَدِ وَلَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ
السَّاقِ وَمَدَّهُمَا إِلَى رُؤُوسِ الْأَصَابِعِ جَازٌ وَلَوْ مَسَحَ عَلَيْهِمَا عَرَضًا

جاز



جَازٌ وَلَوْ مَسَحَ ثَلَاثَةَ أَصَابِعِ مَوْضُوعَةً غَيْرَ مَمْدُودَةٍ جَازٌ
وَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ خِلَافًا لِلْمُسْنَدِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَكَيْفِيَّةُ الْمَسْحِ أَنْ يَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَى مَقْدَمِ خَفِيفِهِ وَجَاءَ فِي كَفِّهِ وَيَمُدُّهُمَا إِلَى السَّاقِ أَوْ وَضَعَ
كَفَّيْهِ مَعَ الْأَصَابِعِ وَيَمُدُّهُمَا جَمْلَةً وَلَوْ مَسَحَ بِرُؤُوسِ الْأَصَابِعِ بِرُجْجًا
فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ وَالْكَفِّ لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَاءُ سَقَاطًا
وَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ يَمْسَحَ بِنَاطِنِ الْكَفِّ وَلَوْ مَسَحَ بِظَاهِرِ كَفِّهِ يَجُوزُ وَلَوْ
مَسَحَ عَلَى بَاطِنِ خَفِيفِهِ أَوْ مِنْ قَبْلِ الْعَقَبَيْنِ أَوْ مِنْ جَوَانِبِهِمَا لَا يَجُوزُ
مَسْحُهُ وَذَكَرَ فِي الْحَيْضِ وَلَوْ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِبِلَّةٍ بَقِيَتْ عَلَى كَفِّهِ
بَعْدَ الْغُسْلِ يَجُوزُ وَلَوْ مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ مَسَحَ خَفِيفَهُ لَا يَجُوزُ بِبَقِيَّةِ
الْبِلَّةِ وَلَوْ تَوَضَّأَ وَلَمْ يَمْسَحْ وَخَاضَ فِي الْمَاءِ لَا بَيِّنَةَ الْمَسْحِ أَوْ شَيْءٍ فِي
الْحَيْضِ الْمُبْلِ بِالْمَاءِ أَوْ بِالْمَطْرِ يَجْزِيهِ وَكَذَا إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ يَنْوُبُ
عَنِ الْمَسْحِ خِلَافًا لِلشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ لَا يَجْزِيهِ
إِلَّا بِالْبَيِّنَةِ لِأَنَّهُ خَلْفٌ كَالْتِمَمٍ وَمِنْ ابْتِدَاءِ الْمَسْحِ وَهُوَ مُقِيمٌ فَسَاءٌ

قَبْلَ تَامِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَسَحَ ثَمَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا وَمِنْ ابْتِدَاءِ الْمَسَحِ
وَهُوَ مُسَافِرٌ ثُمَّ أَقَامَ إِنْ كَانَ مَسَحَ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ لَيْلَةً مَسَحَ
نَزْعَهُمَا وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَسَحَ أَقَلَّ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَمَّ مَسَحَ
يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَنْ لَبَسَ الْجُرْمُوقَ فَوْقَ الْخُفِّ قَبْلَ أَنْ يَمْسَحَ عَلَى الْخُفِّ
مَسَحَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثُمَّ لَبَسَ الْجُرْمُوقَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ
لَا يَمْسَحُ عَلَى الْجُرْمُوقَيْنِ وَلَوْ نَزَعَ أَحَدِي الْجُرْمُوقَيْنِ فَلَهُ أَنْ يَنْزِعَ
الْآخَرَ وَيَمْسَحَ عَلَى خُفِّهِ وَلَا يَجُوزُ الْمَسَحُ عَلَى الْجُرْمُوقِ الْمُنْخَرَقِ
وَإِنْ كَانَ خُفَاهُ غَيْرَ مُنْخَرَقٍ وَكَذَا لَا يَجُوزُ الْمَسَحُ عَلَى خُفِّ فِيهِ خَرَقٌ
كَبِيرٌ يَبِينُ مِنْهُ مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ أَصَابِعٍ مِنْ أَصَابِعِ الرَّجْلِ الْأَصَابِعُ الْأُصْبُعُ
صَغِيرٌ فَإِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ جَازَ وَإِنْ كَانَ الْخَرَقُ مِنْ خُفِّ وَاحِدٍ
قَدَرِ أَصْبُعَيْنِ فِي مَوْضِعٍ أَوْ فِي مَوْضِعَيْنِ وَفِي الْآخِرِ قَدَرِ أَصْبُعٍ جَازَ
الْمَسَحُ وَإِنْ كَانَ فِي خُفِّ وَاحِدٍ يَجْمَعُ فَلَا يَجُوزُ الْمَسَحُ وَيَشْتَرِطُ ظُهُورُ
الْأَصَابِعِ بِكُلِّهَا وَلَوْ ظَهَرَ إِلَّا بَهَا وَهُوَ مِقْدَارُ ثَلَاثَةِ أَصَابِعٍ مِنْ غَيْرِهَا

جَازَ وَلَوْ كَانَ طَوْرُ الْخَرَقِ أَكْثَرَ مِنْ قَدَرِ ثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَافْتِتَاحُهُ
أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ جَوَازُ الْمَسَحِ وَكَذَا لَوْ انْفَتَقَ خَرَزُهُ إِلَّا
إِنَّهُ لَا يَرِي شَيْئًا مِنْ قَدَمِهِ وَلَوْ كَانَ يَبْدُو حَالَةَ الْمَشْيِ وَلَا يَبْدُو
حَالَةَ الْوَضْعِ يَمْنَعُ لَمَّا ذَكَرَهُ فِي الْحَيْطِ وَإِنْ كَانَ عَلَى الْكَعْبِ لَا يَمْنَعُ
وَإِنْ كَانَ عَلَى الْكَعْبِ يَمْنَعُ وَالْمُخْرَقُ إِذَا كَانَ فَوْقَ الْكَعْبِ لَا يَمْنَعُ
وَإِذَا ارْتَادَ أَنْ يَخْلَعَ خُفَّهُ فَتَزَعَ الْقَدَمَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْخُفِّ
غَيْرَ أَنَّ الْقَدَمَ فِي السَّاقِ بَعْدَ أَنْ تَقْضَى مَسَحُهُ وَلَوْ أَنْ تَزَعَ بَعْضُ
الْقَدَمِ عَنْ مَكَائِدِ رُوي عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ
أَكْثَرَ الْعَقِيبِ عَنْ عَقِيبِ الْخُفِّ انْتَقَضَ الْمَسَحُ وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ
إِذَا صَارَ رِجَالُ تَعَذَّرَ الْمَشْيُ الْمَعْتَادُ مَعَهُ انْتَقَضَ وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ
أَيْضًا إِنْ بَقِيَ فِي مَوْضِعِ قَرَارِ الْقَدَمِ مِقْدَارُ ثَلَاثِ أَصَابِعٍ لَا يَنْقُضُ
وَهُوَ رِوَايَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبِإِخْدَافِ بَعْضِ الْمَشِيخِ وَفِي كِتَابِ
الصَّلَاةِ لَا يَنْبَغِي عَبْدُ اللَّهِ الرَّحْمَنُ أَنْ يَرَحِمَهُ اللَّهُ رَجُلٌ مَسَحَ عَلَى خُفِّهِ

ثُمَّ دَخَلَ الْمَاءُ فِي خُفَّيْهِ إِنْ ابْتَلَّ بِمِيعِ أَحَدِي الْقَدَمَيْنِ يَنْتَقِزُ
مَسْحَهُ رَجُلٌ أَخْرَجَ عَقِبَهُ مِنْ عَقِبِ الْخُفِّ إِلَّا أَنْ تُقَدَّمَ قَدَمُهُ
فِي الْخُفِّ فِي مَوْضِعِ الْمَسْحِ لَهُ أَنْ يَمْسَحَ مَا لَمْ يَخْرُجْ صَدُورَ قَدَمِهِ عَنْ
الْخُفِّ إِلَى السَّاقِ وَفِي بَقِضِ الْمَوَاضِعِ إِنْ كَانَ صَدُورَ الْقَدَمِ فِي مَوْضِعِهِ
وَالْعَقِبُ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ لَا يَنْتَقِضُ مَسْحُهُ وَلَوْ كَانَ الْخُفُّ وَاسِعًا
إِذَا رَفَعَ الْقَدَمَ يَرْتَفِعُ الْعَقِبُ حَتَّى يَخْرُجَ وَإِذَا وَضَعَ الْقَدَمَ
عَادَ الْعَقِبُ إِلَى مَوْضِعِهِ لَا يَنْتَقِضُ وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ خُفٌّ فِيهِ
فَتْقٌ مَفْتُوحٌ وَبِطَانَةٌ الْخُفُّ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا غَيْرُ مُتَّفِقٍ مَحْبُورٌ
فِي الْخُفِّ جَازَ الْمَسْحُ كَذَا ذَكَرَهُ فِي الذَّخِيرَةِ وَلَا يَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى
الْعِمَامَةِ وَالْقُلَنَسَةِ وَالْبُرْقِ وَالْقَفَّازَيْنِ وَيَجُوزُ الْمَسْحُ عَلَى الْجَبَائِرِ
وَإِنْ شَدَّهَا عَلَى غَيْرِ وَضْعٍ فَإِنْ سَقَطَتْ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ لَمْ يَبْطُلِ
الْمَسْحُ وَإِنْ سَقَطَتْ عَنْ بَرٍّ بَطُلَ وَالْمَسْحُ عَلَى الْجَبَائِرِ عَلَى وَجْهِهِ
إِنْ كَانَ لَا يَصْرُهُ غَسْلُ مَا تَحْتَهُ يَلْزِمُهُ الْغَسْلُ بِالْإِجْمَاعِ وَإِنْ كَانَ يَصْرُهُ

غسل

يَغْسِلُ مَا تَحْتَهُ بِأَمَادٍ بَارِدٍ وَلَا يَصْرُهُ الْغَسْلُ بِمَاءٍ حَارٍّ يَلْزِمُهُ الْغَسْلُ
بِمَاءٍ حَارٍّ وَإِنْ كَانَ يَصْرُهُ الْغَسْلُ وَلَا يَصْرُهُ الْمَسْحُ يَمْسَحُ مَا تَحْتَهُ
الْجَبِيرَةُ وَلَا يَمْسَحُ فَوْقَ الْجَبِيرَةِ هَذَا الْفَتْوَى قَامِي خَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَالْمَسْحُ عَلَى الْجَبَائِرِ إِنْ تَجَوَّزَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْمَسْحِ عَلَى الْقُرْحَةِ
بِأَنْ كَانَ يَصْرُهَا الْمَاءُ أَمَا إِذَا كَانَ يَقْدِرُ عَلَى الْمَسْحِ عَلَى الْقُرْحَةِ فَلَا
يَجُوزُ قَالَ بَرَّهَانَ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحْفَظَ هَذَانِ
النَّاسُ عَنْهَا غَافِلُونَ وَإِنْ تَرَكَ الْمَسْحَ عَلَى الْجَبِيرَةِ وَالْمَسْحَ لَا يَصْرُهُ
بَلْ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ خِلَافَهُمَا أَمَا الْإِسْتِعَابُ فَشَرْطٌ
عِنْدَ بَعْضٍ وَبَعْضُهُمْ قَالُوا إِذَا مَسَحَ عَلَى كَثْرَتِهَا جَازَ وَإِنْ مَسَحَ
عَلَى النِّصْفِ أَوْ دُونَهُ لَا يَجُوزُ وَيَكْتَفِي بِالْمَسْحِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَهُوَ
الصَّحِيحُ وَلَوْ كَانَتْ الْجِرَاحَةُ فِي مَوْضِعٍ وَلَيْسَ تَحْتَ جَمِيعِ الْجَبِيرَةِ
بِجِرَاحَةٍ جَازَ الْمَسْحُ تَبَعًا لِمَوْضِعِ الْجِرَاحَةِ وَلَوْ كَانَ مُقْطُوعَ أَحَدِ
الرِّجْلَيْنِ مِنَ الْكَعْبِ أَوْ دُونَهَا فَإِنْ غَسَلَ مَوْضِعَ الْقَطْعِ فَرَضَ

وَلَوْ غَسَلَ مَوْضِعَ الْقَطْعِ وَلَيْسَ خَفِيفُهُ يَنْظُرُ أَنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ قَدَمِهِ
الْقَدَمِ بِقَدَرِ ثَلَاثَةِ أَصَابِعَ أَوْ أَكْثَرَ يَمْسَحُ وَلَا يَغْسِلُهَا لِأَنَّهُ
وَجَبَ غَسْلُ الْمَقْطُوعِ وَإِنْ كَانَ مَقْطُوعُ الْأَصَابِعِ وَبَعْضُ خَفِيفِهِ
حَالٍ عَنِ الْقَدَمِ فَإِنْ وَقَعَ الْمَسْحُ عَلَى الْمَغْسُولِ بِقَدَرِ ثَلَاثَةِ أَصَابِعَ
جَازَ وَالْأَفْلَاوُ كَذَا إِذَا كَانَ الْخَفِيفُ وَاسِعًا وَبَعْضُهُ حَالٍ عَنِ الْقَدَمِ جَازَ
رَجُلٌ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْجَبِيَّةِ وَلَيْسَ خَفِيفُهُ ثُمَّ أَحْدَثَ قَبْلَ مَا بَرَأَتْ
فَتَوَضَّأَ يَمْسَحُ عَلَى الْجَبِيَّةِ وَالْخَفِيفِ فَإِنْ أَحْدَثَ بَعْدَ مَا بَرَأَتْ
لَا يَمْسَحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى طَهَارَةٍ نَاقِصَةٍ ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ الْأَسْبَاجِ
وَإِنْ كَانَ الشَّقَاقُ فِي رِجْلِهِ فَجَعَلَ فِيهِ الدَّوَاءَ أَوْ اشْتَمَّ بِمِرِّ الْمَاءِ فَوْقَ
الدَّوَاءِ وَلَا يَكْنِيهِ الْمَسْحُ وَإِنْ كَانَ الشَّقَاقُ فِي يَدِهِ وَقَدْ عَجَزَ عَنِ
الْوَضُوءِ يَسْتَعِينُ بِغَيْرِهِ حَتَّى يُوصِيَهُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَغْنِ وَيَتِمَّ
وَصَلَّى جَازَ جَازَتْ صَلَاتُهُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ
مَنْ يُوصِيَهُ جَازَتْ صَلَاتُهُ بِإِخْلَافٍ وَأَمَّا الْمَسْحُ عَلَى الْخَوَارِبِ

فَلَا يَجُوزُ

فَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِأَجْلَدَيْنِ أَوْ مُعَالَيْنِ
وَقَالَ الْجَوَارِ إِذَا كَانَ خَفِيفَيْنِ لَا يَشْفَانِ الْمَاءُ وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى قَالَ
فِي الذَّخِيرَةِ وَقِيلَ رَجَعَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْلِهِمَا فِي آخِرِ
عَمْرِهِ وَالْخَفِيفُ أَنْ يَسْتَمْسِكَ عَلَى السَّرَقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُدَّ بِشَيْءٍ
وَيَجُوزَ الْمَسْحُ عَلَى الْخَفَافِ الْمُسْتَحْذَرَةِ مِنَ اللَّبُودِ التَّرَكِيمَةِ لِأَنَّهُ كَانَ
قَطْعُ الْمَسَافَةِ بِهَا **فصل في نوافل الوضوء** المعاني النافضة
لِلْوَضُوءِ كُلُّ مَا خَرَجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ وَإِنْ خَرَجَ مِنْ قَبْلِ الرَّجُلِ
وَالْمَرَأَةِ رِيحٌ مُسْتَنَدَةٌ الصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَنْقُضُ كَذَا ذَكَرَ فِي
الْمَحِيطِ وَإِنْ خَرَجَ مِنَ الْفَضَاءِ يَجِبُ عَلَيْهَا الْوَضُوءُ وَذَكَرَ فِي جَامِعِ
قَاصِحِي خَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْتَحِبُّ لَهَا أَنْ تَتَوَضَّأَ وَكَذَا الدَّوْدَةُ أَوْ
الْحَصَاةُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِ هَاتَيْنِ فَعَلَيْهِمَا الْوَضُوءُ وَإِنْ خَرَجَ الدَّوْدُ
مِنَ الْغَمَرِ أَوْ مِنَ الْأَذْنِ أَوْ مِنَ الْجِرَاحَةِ لَا يَنْقُضُ وَالْأَحْوِطُ أَنْ يَتَوَضَّأَ
وَإِنْ أَدْخَلَ الْحَقْنَ ثُمَّ أَخْرَجَهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهَا بَلَّةٌ لَا يَنْقُضُ

وَلَا حَوْطَ أَنْ يَتَوَصَّاهُ وَإِنْ أَقْطَرَ الدَّهْرُ فِي حَيْثُ كَانَ قَدْ مَرَّ
 عَلَيْهِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ خَلَا فَالْهَمَّا وَإِنْ أَحْسَنَ عَلَيْهِ
 بِقُطْنَةٍ خَوْفًا مِنْ خُرُوجِ الْبَوْلِ فَلَوْلَا الْقُطْنَةُ خَرَجَ مِنْهُ الْبَوْلُ
 فَلَا بَأْسَ بِهِ وَلَا يَنْتَقِضُ وَضَوْءُ مَا لَمْ يَطْهَرِ الْبَوْلُ عَنِ الْقُطْنَةِ وَإِنْ
 غَابَتِ الْقُطْنَةُ ثُمَّ أَخْرَجَهَا أَوْ خَرَجَتْ رَطْبَةً انْتَقَضَ وَإِنْ ابْتَلَّ
 الطَّرْفَ الدَّاخِلَ وَلَمْ يَنْفِذْ لَمْ يَنْتَقِضْ وَإِنْ سَقَطَتْ إِنْ كَانَتْ
 رَطْبَةً انْتَقَضَ وَإِنْ كَانَتْ يَابِسَةً لَا يَنْتَقِضُ وَكَذَلِكَ الْحُكْمُ
 فِي كَرْسِفِ النِّسَاءِ إِذَا اسْقَطَتْ سَوَاءٌ كَلَّكَرْسَفٌ فِي الْفَرْجِ الدَّاخِلِ
 أَوْ فِي الْخَارِجِ وَإِنْ كَانَتْ احْتَشَتْ فِي الْفَرْجِ الْخَارِجِ فَابْتَلَّ دَاخِلُ
 الْحَشْوِ انْتَقَضَ نَفْذَ الْبَلِّ وَلَمْ يَنْفِذْ وَأَمَّا إِذَا احْتَشَتْ فِي الْفَرْجِ
 الدَّاخِلِ انْ نَفْذَ إِلَى خَارِجِهِ انْتَقَضَ وَالْأَمَلُ أَمَّا الْخَارِجُ مِنْ
 غَيْرِ السَّبِيلَيْنِ فَيُوجِبُ انْتِقَاضَ الظَّهَارَةِ عِنْدَنَا عَلَى التَّفْصِيلِ
 فَلَا فَا لِلشَّانِ نَجِي كَالْقِيءِ وَالدَّمِ وَخَوَّهَا أَمَّا الْقِيءُ إِذَا كَانَ

ملوك

لا ينقض
 لا ينقض

مِنْهُ قَدْ مَرَّ سَوَاءٌ كَانَ طَعَامًا أَوْ مَاءً أَوْ مَرَّةً فَإِنْ كَانَ بَلْعًا
 لَا يَنْتَقِضُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ سَوَاءٌ نَزَلَ مِنْ
 الرَّأْسِ أَوْ سَعْدٍ مِنَ الْجَوْفِ وَإِنْ قَادَ دَمًا إِنْ كَانَ سَائِلًا نَزَلَ مِنَ
 الرَّأْسِ يَنْتَقِضُ وَإِنْ كَانَ عِلْقًا لَا يَنْتَقِضُ وَإِنْ صَعَدَ مِنَ الْجَوْفِ إِنْ كَانَ
 عِلْقًا لَا يَنْتَقِضُ إِلَّا أَنْ يَمْلَأَ الْفَمَ فَإِنْ كَانَ سَائِلًا نَعْلِي قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ انْتَقَضَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِلَأَ الْفَمَ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ لَا يَنْتَقِضُ مَا لَمْ
 يَكُنْ مِلَأَ الْفَمَ وَإِنْ كَانَ قَادَ طَعَامًا قَلِيلًا إِنْ اخْتَدَّ الْمَجْلِسُ يَجْمَعُ عِنْدَ
 أَبِي يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ اخْتَدَّ السَّبَبُ يَجْمَعُ وَالْأَمَلُ
 فَلَا وَتَفْسِيرُ اتِّجَادِ السَّبَبِ أَنَّهُ إِذَا قَادَ ثَانِيًا قَبْلَ سُكُونِ النَّفْسِ عَنِ
 الْغَشْيَانِ أَوْ الْهَيْجَانِ أَمَّا الدَّمُ وَخَوَّهُ أَنْ أَخْرَجَ مِنَ الْبَدَنِ إِنْ سَالَ
 نَقْضَ وَالْأَمَلُ وَعَلَى هَذَا مَسَائِلُ مِنْهَا نَفْطَةٌ قَشْرَتْ فَسَالَ مِنْهَا مَاءٌ
 مَرَّ أَوْ صَدِيرٌ إِنْ سَالَ عَنْ رَأْسِ الْجَرْحِ نَقْضٌ وَإِنْ لَمْ يَسِلْ لَا وَتَفْسِيرُ
 السَّيْلَانِ أَنْ يَخْدُرَ عَنْ رَأْسِ الْجَرْحِ وَأَمَّا إِذَا عَلَا عَنِ الرَّأْسِ الْجَرْحُ

وَلَمْ يَخْذِرْ لَأَيْكُنْ سَائِلًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا خَرَجَ وَخَبَّاهُ زَيْتٌ
 مَوْضِعَ يَلْحَقُهُ حَكْمُ الطَّهْرِ **يَعْنِي** إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى
 الْغَيْهِ أَوْ إِلَى أذُنِهِ إِنْ سَالَ إِلَى مَوْضِعٍ يَجِبُ تَطْهِيرُهُ عِنْدَ الْغُتْسَالِ
 نَقْضٌ وَإِنْ مَسَحَ الدَّمُ عَنْ رَأْسِ الْجُرْحِ بِقُطْنَةٍ ثُمَّ خَرَجَ **فَسَحَ** **فَسَحَ**
ثُمَّ وَثَمَ ثُمَّ غَرَجَ **فَسَحَ** أَوْ أَلْقَى التُّرَابَ عَلَيْهِ يَنْظُرُ إِنْ كَانَ بِحَالٍ
 لَوْ تَرَكَ لَسَالَ نَقْضٌ وَإِلَّا فَلَا وَلَوْ بَزَقَ وَفِي بَزَاقِهِ دَمٌ إِنْ كَانَ يَنْزِفُ
 غَالِبًا فَلَا وَضَوْءٌ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الدَّمُ غَالِبًا فَعَلَيْهِ الْوَضُوءُ وَإِنْ
 اسْتَوَى يَتَوَضَّأُ اخْتِيَاطًا وَلَوْ عَصَ شَيْئًا قَرَأَ عَلَيْهِ أَثَرُ الدَّمِ فَلَا
 وَضُوءٌ عَلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ كَتَمَهُ أَوْ أَصْبَعَهُ
 فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِنْ وَجَدَ الدَّمُ فِيهِ نَقْضٌ وَإِلَّا فَلَا وَعَنْ مُحَمَّدٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ الشَّيْخُ إِذَا كَانَ فِي عَيْتِهِ رَمْدٌ وَسِيلَ الدَّمُوعِ مِنْهَا
 أَمْرُهُ بِالْوَضُوءِ لَوْ قَتَلَ كُلَّ صَلَاةٍ لِأَنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَا يَسِيلُ
 لَهَا صَدِيدًا فَيَكُونُ صَاحِبَ عَذْرِ وَفِي الْفُتُوَيِ الْغَرِيبِ فِي الْعَيْنِ

عنزلة

الرجوع الذي لا يرقا أَمَّا صَاحِبُ الْجُرْحِ الَّذِي لَا يَرْقَا وَمَنْ
 فِي الْمَوَلِ وَالْمُسْتَخَاضَةِ فَيَتَوَضَّؤْنَ لَوْ قَتَلَ كُلَّ صَلَاةٍ
 بِذَلِكَ **مَعْنَى** فِي بَوَاقِي مَا شَاءَ مِنْ الْفَرَايِضِ وَالتَّوَابِلِ فَإِذَا
 خَرَجَ تَوَضَّأَ بَطْلًا وَضُوءًا هَرَوَكَانَ عَلَيْهِمَا اسْتِيفَانِ الْوَضُوءِ لِصَلَاةٍ
 أُخْرَى وَإِنْ تَوَضَّأَتْ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ تَبْقَى طَهَارَتُهَا بِرَحْمَتِ اللَّهِ
 وَقَدْ نَفَّحَ خِلَافَ أَبِي يُوسُفَ وَزُفَرٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَيَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعَ
 تَعْلِيلًا لِلتَّجَاسَةِ وَإِنْ أَصَابَ ثَوْبٌ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ الدَّمِ
 يَوْمَهُ غَسَلَهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ لَوْ غَسَلَهُ لَا يَنْجُسُ ثَانِيًا وَإِنْ كَانَ بِحَالٍ إِنْ عَلِمَ
 أَنَّهُ لَوْ غَسَلَ يَنْجُسُ قَبْلَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ ثَانِيًا جَاذِلَهُ أَنْ لَا يَغْسِلَهُ
 هَذَا الْخَطُّ وَمَا حَبَّ الْعَذْرُ إِنْ مَنَعَ الدَّمُ عَنْ الْخُرُوجِ بِعِلَاجٍ يَخْرُجُ
 مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ عَذْرِ وَهَذَا الْعَيْنِ الْفَيْتَصِدُّ لَا يَكُونُ صَاحِبَ
 عَذْرِ خِلَافَ الْحَائِضِ إِذَا اخْتَشَتَ لَا تَخْرُجُ مِنْ أَنْ يَكُونَ حَائِضًا
 رَجُلٌ بِرَجْدِ رِيٍّ وَخَرَجَ مِنْهَا مَا هُوَ سَائِلٌ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَالَ التَّيُّ

كان الجرح



لم تكن سائلة نقص وضوءه لان الجذري قروء وعلمه
 المتحرين اذا سال فيهما وصاحب الحديث الدائم من لا يسي ومن
 صلاة كاملة الا الحديث الذي ابتلي به يوحد منه اذا تواتر
 الحديث والدم سقط ثم سأل ففعله الوضوء ذكره في مقدم
 الفقه واذا انقطع الدم وقتا كاملا يخرج من ان يكون صاحب عذر
 رجل انشتر فسقطت من الفقه كسلة دم لم ينقص وان قطرت
 انتقص والقراد اذا مضى وامتلأ دما ان كان كبيرا انتقص وان كان
 صغيرا لا اما العلق اذا مضت حتى امتلأت بحيث لو سقطت سالت
 انتقص واما الذباب او البعوض اذا مضت وامتلات لا ينقص
 واما الدم القليل او القي القليل ما لم يكن حدثا لا يكون نجسا فاذا
 اصاب الثوب لا يمنع وان فحش وكذا التور ناقض للوضوء اذا كان
 مضطجعا او متكئا او مستندا الى شيء لو ازيل عنه لسقط وان نلته
 في الصلوة قائما او ركعا او قاعدا او ساجدا فلا وضوء عليه وان كان

خارج

صاحب الصلوة فقام على هيئة الساجد ففبه اختلاف فظاهر
 روي ان يكون حدثا وان نام قاعدا او واضعا اليديه على عقبه
 او واضعا يديه على فخذه لا ينقص ذكره فحمد رحمه الله في صلوة
 الاثر ولو نام تحنيلا لا وضوء عليه وكذا لو وضع رأسه على ركبته
 وان سقط النائم ان انبث بعد ما سقط على الارض فعليه الوضوء
 وان انبث قبل السقوط فلا وضوء عليه وان نام على دابة عريانة
 ان كان التور حالة الصعود او الاستواء لا ينقص وان كان ذلك
 حالت الصعود ينقص ولو كان في الايكاف او في السج لا ينقص
 في حالتين وكذا الانحاء والجنون ناقض وان قل وكذا السكر
 وعدا ان كان لا يعرف الرجل من امرته وقال محمد رحمه الله في الحيط
 اذا دخل في بعض مشيته تحول فهو سكران وكذا القهقهة في كل
 صلوة ذات ركوع وسجود تنقض للوضوء والصلوة جميعا سواء
 كان عامدا او ناسيا وان نسيته في صلوة لحنارة او في سجدة

شعر

السر

التَّلَاوَةِ أَوْ فِي سَجْدَةِ السُّهُو لَا يَنْقُضُ ذِكْرَهُ فِي هَذِهِ
 وَإِنْ نَامَ فِي صَلَاتِهِ ثُمَّ تَهَقَّهَ فَسَدَّتْ صَلَاتُهُ وَهُوَ يَتَّقِي
 وَضُوهُهُ ذِكْرُهُ فِي الْأَصْلِ وَقَالَ فِي الْحَبِيطِ فَسَدَّتْ صَلَاتُهُ
 وَوَضُوهُهُ وَبِهِ أَخَذَ عَامَّةُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَأَنْ فَهَمْتُ أَنْ يَبْقَى
 فِي صَلَاةٍ لَا يَنْقُضُ وَضُوهُهُ وَأَمَّا التَّبَسُّمُ فَلَا يَنْقُضُ لَوْضُوهُ
 وَحَدَّثَ الْقَوْمُ فِيهِ قَالَ بَعْضُهُمْ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الْقَافُ وَأَمَّا
 يَكُونُ مَسْمُوعًا لَهُ وَجِيرَانِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَهُوَ إِذَا بَدَأَ تَوَاجُدًا
 وَمَنْعَةً عَنِ الْقِرَاءَةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَنْقُضُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَهُ
 وَحَدَّثَ التَّبَسُّمُ مَا لَا يَكُونُ مَسْمُوعًا لَهُ وَلَا جِيرَانِهِ وَذَكَرَ فِي الْحَاقِقَاتِ
 التَّبَسُّمُ لَا يَبْطُلُ الْوُضُوءُ وَلَا الصَّلَاةُ وَالضَّحْكُ يُعْسِدُ الصَّلَاةَ
 لَا الْوُضُوءَ وَحَدَّثَ الضَّحْكُ مَا يَكُونُ مَسْمُوعًا لَهُ لَا جِيرَانِهِ وَكَذَا
 الْمُبَاشَرَةُ الْفَاحِشَةُ نَاقِضَةٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ
 وَأَمَّا مَرُّ الذِّكْرِ أَوْ أَكْلُ شَيْءٍ بِمَا سَتَتْهُ النَّارُ فَإِنَّهُ لَا يَنْقُضُ

لوضوء

27
 أَوْ عِنْدَنَا خِلَافًا فَالْمُشَارِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَوْ حَلَقَ الشَّعْرَ
 أَوْ قَلَّمَ الْأظْفَارَ بَعْدَ مَا تَوَضَّأَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ
 وَلَا أَمْرٌ بِالْمَاءِ عَلَيْهِ وَمَنْ يَتَيَقَّنُ فِي الْوُضُوءِ وَشَكَّ فِي الْحَدِيثِ
 فَلَا وَضُوءَ عَلَيْهِ وَمَنْ شَكَّ فِي الْوُضُوءِ وَتَيَقَّنَ فِي الْحَدِيثِ فَعَلَيْهِ
 الْوُضُوءُ وَمَنْ شَكَّ فِي خِلَالِ الْوُضُوءِ فَعَلَيْهِ غَسْلُ مَا شَكَّ فِيهِ وَإِنْ
 شَكَّ بَعْدَ تَأْمُرِ الْوُضُوءِ فَلَا يَلْتَفِتُ مَا لَمْ يَتَيَقَّنْ **فصل في الخماس**
 الْخَاسَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ خَاسَةُ غَلِيظَةٌ وَخَاسَةُ خَفِيفَةٌ أَمَّا الْخَاسَةُ
 الْغَلِيظَةُ كَالْعِذْرَةِ وَالْبَوْلِ وَالْدَّمِ وَالْخَمْرِ وَخُجْوِ الْكَلْبِ وَلَحْمِ
 الْخِنْزِيرِ وَجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَكَذَا الْحَوْمُ مَا لَا يُوَدُّ كُلُّ لَحْمَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ
 مَذْبُوحًا بِالشَّمِيَةِ وَأَمَّا إِذَا ذُبِحَ بِالشَّمِيَةِ فَصَلَّى مَعَ لَحْمِهِ أَوْ جِلْدِهِ
 قَبْلَ الدِّبَاغَةِ فَجَوْزٌ إِلَّا الْخِنْزِيرَ إِذَا ذُبِحَ بِالشَّمِيَةِ لَا يَطْرُقُ لَحْمُهُ
 وَلَا جِلْدُهُ وَلَوْ ذُبِغَ جِلْدُهُ فِي ظَاهِرِهِ وَآيَةٌ عَنْ أَصْحَابِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ
 لَا يَطْرُقُ وَعَلَيْهِ عَامَّةُ الْمُشَاجِحِ وَرَوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ

يُطَهَّرُ وَيَجُوزُ بَيْعُهُ وَأَمَّا الْأَتْرَافُ وَالْأَشْيَاءُ فَكُلُّهَا حَسَنٌ
 نَجَاسَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعِنْدَهَا نَجَاسَةٌ
 خَفِيفَةٌ وَذَكَرَ فِي غَنِيَّةِ الْفُقَهَاءِ بَوْلَ الْحِمَارِ وَخُرُوءَ الدَّجَاجِ
 وَالْبَطِّ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَمَّا النِّجَاسَةُ الْخَفِيفَةُ فَهِيَ
 كَبُولُ مَا يُؤْكَلُ كُلِّ لَحْمَةٍ وَخُرُوءُ مَا لَا يُؤْكَلُ كُلِّ لَحْمَةٍ مِنَ الطُّيُورِ فِيهِ
 رِوَايَةُ الْهِنْدِ وَأَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ كِلَاهُمَا طَاهِرٌ وَقَالَ مُحَمَّدٌ
 خُرُوءُ مَا لَا يُؤْكَلُ كُلِّ لَحْمَةٍ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَمَّا بَوْلُ الْهَيَّةِ
 فِيهِ ظَاهِرٌ لَدَيْهِ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَمَّا خُرُوءُ مَا يُؤْكَلُ
 كُلِّ لَحْمَةٍ مِنَ الطُّيُورِ سِوَى الدَّجَاجِ وَالْبَطِّ وَالْأَوْزِ فَطَاهِرٌ كَالْحَمَامَةِ
 وَالْعَصْفُورِ وَخَوَّهِمَا وَلَوْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ لَا يَفْسِدُهُ إِذَا كَانَ قَلِيلًا
 لِعَمُومِ الْبَلَوِيِّ وَكَذَا بَعْرُ الْفَارَةِ إِذَا وَقَعَ فِي الدُّهْنِ لَا يَفْسِدُهُ
 إِذَا كَانَ قَلِيلًا لِعَمُومِ الْبَلَوِيِّ الْبَيْضَةِ إِذَا وَقَعَتْ مِنْ بَدَنِ

الدَّجَاجَةِ

28
 الْمَاءِ فِي الْمَاءِ أَوْ أَمَرْتُ لَا يَفْسِدُ وَكَذَا السَّخْلَةُ وَالنَّفْثَةُ
 أَمَّا الْخَرَجُوتُ مِنْ شَايَتِ مَيْتَةٍ أَمَّا الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ فَخَسَنٌ نَجَاسَةٌ
 غَلِيظَةٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَجَاسَةٌ
 خَفِيفَةٌ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ طَاهِرٌ غَيْرُ طَهُورٍ وَالْفَنَوِيُّ عَلَى
 قَوْلِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبِهِ أَخَذَ أَكْثَرُ الشَّائِحِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَالْمَاءُ
 الْمُسْتَعْمَلُ كُلُّ مَاءٍ أَرِيلَ بِهِ حَدَّثْتُ أَوْ اسْتَعْمَلَ فِي الْبَدَنِ عَلَى وَجْهِهِ
 الْقُرْبَةِ أَمْرَةً غَسَلَتْ لِقَدْرٍ أَوْ الْقَصَاحِ أَوْ يَدَهَا مِنْ الْوَسْخِ
 أَوْ الْعَجِينِ لَا يَصِيرُ لِمَاءً مُسْتَعْمَلًا وَكُلُّ أَهَابٍ دُبُغٍ فَقَدْ طَهَّرَ وَجَارَةً
 لَصَلْوَةٍ مَعَهُ الْأَجْلَدُ الْأَدِيمِيُّ وَالْخِزِيرُ وَذَكَرَ فِي تَرْغُوبِ كُلِّ حَيَوَانٍ
 إِذَا ذُبِحَ بِالشِّمِيَةِ طَهَّرَ جِلْدَهُ وَلَحْمَهُ وَنَحْمَهُ وَجَمِيعَ أَجْزَائِهِ
 سِوَى الْخِزِيرِ سِوَاءَ كَانَ مَأْكُولَ الْلَحْمِ أَوْ غَيْرَ مَا ذَكَرَ الْكَلْبُ
 جِلْدُ الْأَدِيمِيِّ إِذَا وَقَعَ مِنْهُ فِي الْمَاءِ مِقْدَارُ ظُفْرِ يَفْسِدُ الْمَاءُ وَفِي
 الْحَافَانِيَّةِ كُلِّ مَا كَانَ سُورَهُ نَجَسًا لَا يَطْهَرُ لَحْمُهُ وَشَعْرُهُ وَجِلْدُهُ

الطُّيُورِ

بِالزَّكَاةِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ جِلْدَانَتَيْنِ وَالذَّيْبُ يَطْهَرُ
 بِالزَّيْجِ وَعَصَبٌ مَيْتَةٌ وَعَظْمٌ قَرْنٌ وَرَيْسٌ شَعْرٌ وَصُورٌ قَهْلٌ
 وَظَهْرٌ طَلْفٌ طَاهِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا رُسُومَةٌ وَأَمَّا جِلْدُ الْغَبِلِ
 فَيَطْهَرُ بِالذَّبَاغَةِ وَعَظْمُهُ طَاهِرٌ جَوْزُ بَيْعَةٍ إِلَّا عِنْدَ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ
 وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمْرَةً صَلَّتْ وَفِي عَقِبِهَا قِلَادَةٌ عَلَيْهَا
 سِنَّ اسَدٍ أَوْ ثَعْلَبٍ أَوْ كَلْبٍ جَازَتْ صَلَاتُهَا بِخِلَافِ الْأَدْيِ وَالْخَنَزِيرِ
 وَذَكَرَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْأَسْبَاغِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي شَرْحِهِ الشَّجَابِ
 إِذَا أُخْرِجَ مِنْ دَارِ الْحَرْبِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ يَوْمَ ذَلِكَ الْمَيْتَةِ لَا يَجُوزُ
 الصَّلَاةُ بِهِ مَا لَمْ يَغْسِلْ وَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ مَذْبُوحٌ بِشَيْءٍ طَاهِرٍ جَازَتْ
 وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ وَإِنْ شَكَّ فَلَا فَضْلَ أَنْ يَغْسِلَ وَالذَّبَاغَةُ عَلَى خَصْرَيْنِ
 حَقِيقَتِيَّةٌ وَحَكْمِيَّةٌ فَالْحَقِيقَتِيَّةُ أَنْ يَذْبُغَ بِشَيْءٍ طَاهِرٍ كَالْعَصْرِ وَالشَّجَابِ
 وَغَيْرِهَا وَلَوْ أَصَابَهَا الْمَاءُ بَعْدَ الذَّبَاغَةِ الْحَقِيقَتِيَّةِ فَابْتَلَّ لَا يَعُودُ
 خِصًا وَأَمَّا الْحَكْمِيَّةُ بَأَن تَخْجُجَ عَنْ حَكْمِ الْفُسَادِ أَمَّا بِالتَّرْتِيبِ أَوِ الْتَمِيسِ

أَوْ بِالْقَارِ

أَوْ بِالْقَارِ فِي الزَّيْجِ فَلَوْ أَصَابَهُ بَعْدَ الذَّبَاغَةِ الْحَكْمِيَّةِ مَاءٌ فَقَعْنَ
 الْحَقِيقَتِيَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَوَيْنَ فِي رِوَايَةٍ يَعُودُ خِصًا وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَعُودُ
 خِصًا وَكَذَا الثَّوْبُ إِذَا أَصَابَهُ مِثْنُ فَرَكٍ وَالْأَرْضُ إِذَا جَفَتْ
 وَكَذَا الْبُرَّ إِذَا تَجَسَّتْ فَعَارِهَا وَهَاتِمٌ عَادَ وَفِي قَتَاوِي قَاضٍ
 خَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْأَظْهَرَ فِي الْبُرِّ أَنْ يَعُودَ خِصًا وَذَكَرَ فِي الْحِطِّ
 الْأَظْهَرَ أَنَّ لَا يَعُودُ خِصًا **فصل** وَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْبُرِّ جَسَّةٌ
 نَزَحَتْ وَكَانَ نَزْحُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ طَهَارَةً لَهَا وَإِنْ وَقَعَتْ
 فِيهَا فَاوَةٌ أَوْ عَصْفُورَةٌ وَخَيْرُهَا يَنْزَحُ مِنْهَا عَشْرُونَ دَلْوًا
 إِلَى ثَلَاثِينَ وَإِنْ مَاتَ فِيهَا حَمَامَةٌ أَوْ دَجَاجَةٌ أَوْ سَتُورِيَّةٌ يَنْزَحُ
 مِنْهَا أَرْبَعُونَ دَلْوًا أَوْ خَمْسُونَ وَإِنْ مَاتَ فِيهَا شَاةٌ أَوْ كَلْبٌ
 أَوْ أَدْيِي يَنْزَحُ جَمِيعُ الْمَاءِ وَكَذَا إِنْ اسْتَحْجَجَ الْكَلْبُ أَوْ الْخَنَزِيرُ
 حَيًّا وَإِنْ لَمْ يُصَبْ فَمِنْ الْمَاءِ وَكُلُّ حَيَوَانٍ إِذَا أُخْرِجَ حَيًّا
 وَقَدْ أَصَابَ الْمَاءُ فَمِنْهُ يَنْظُرُ إِنْ كَانَ سُورُهُ طَاهِرًا لَا يَتَوَضَّأُ



اِحْتِيَاظًا وَاِنْ تَوَضَّاءَ جَازَ وَاِنْ كَانَ سُورُهُ خِجَا يَنْزَحُ كُلُّهُ
 وَاِنْ كَانَ سُورُهُ مَكْرُوهاً يَنْزَحُ عَشْرَةُ دِلَالٍ اَوْ خَوَهَا وَنَزَمَهَا
 اِحْتِيَاظًا وَاِنْ كَانَ سُورُهُ مَشْكُوهاً يَنْزَحُ كُلُّهُ اَيْضًا كَذَا رَوَى
 عَنْ اَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْفَتَوَى وَاِنْ اَنْتَفَخَ فِيهَا الْحَيَّوانُ
 اَوْ تَفْسَخَ يَنْزَحُ جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنْ لَمَاءٍ صَغِيرٍ لِحَيَّوانٍ اَوْ كَبِيرٍ وَاِنْ
 وَجَدُوا فِيهَا فَارَةً مَبْنِيَّةً وَلَا يَدْرُونَ مَتَى وَقَعَتْ وَلَمْ يَنْتَفِخْ
 وَلَمْ تَنْفَسْخْ اَعَادُوا صَلَوةً يَوْمَ وَلِيْلَةٍ اِذَا كَانُوا تَوَضَّاءُ مِنْهَا
 وَغَسَلُوا كُلَّ شَيْءٍ اَصَابَهُ مَاءُهَا وَاِنْ اَنْتَفَخَتْ وَتَفْسَخَتْ
 اَعَادُوا صَلَوةً ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ وَلِيَّالِيهَا عِنْدَ اَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ
 وَقَالَ لَا يَسْرُ عَلَيْهِمْ اِعَادَةُ شَيْءٍ حَتَّى يَتَحَقَّقُوا اَنْهَا مَتَى تَفْسَخَتْ
 بَعِيرَةً اَوْ بَعْرَتَانِ فِي الْبَرِّ مِنْ بَعْرِ الْاِبِلِ اَوْ الْغَنَمِ فَاخْرَجَتْ قَبْلَ
 التَّفْسَخِ لَمْ تَنْجَسْ وَاِذَا وَقَعَتْ فِي اللَّيْلِ وَقَتِ الْحَلَبِ فَاخْرَجَتْ
 اَجِبْنَ وَقَعَتْ لَمْ يَنْجَسْ اَيْضًا وَرَوَى عَنْ اَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ

البعرة

الْبَعْرَةُ اِذَا كَانَتْ يَابِسَةً لَمْ تَفْسِدِ الْمَاءَ مَا لَمْ يَسْتَكْثِرْهَا النَّاسُ
 لِيَوْمِ الْبَلَوِ وَفِي الرُّطْبَةِ وَالْمُنْكَسِرَةِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْمَشَايِخِ
 بَعْضُهُمْ يَقِي بِالْتَّجْحِيسِ وَبَعْضُهُمْ سَوِيًّا وَالْاَوْرَاقُ وَالْاَخْتَاءُ
 بِمَنْزِلَةِ الْمُنْكَسِرَةِ وَاَكْثَرُ الْمَشَايِخِ عَلَى اَنَّهُ يُعْتَبَرُ فِيهِ الضَّرُورَةُ
 وَالْبَلَوِ اِنْ كَانَ فِيهِ ضَرُورَةٌ وَبَلَوِي لَا يَحْكُمُ بِالْجَنَاسَةِ لِلضَّرُورَةِ
 وَالرُّوثُ اِذَا كَانَ صَلْبًا فَضَرُورَةُ الْبَعْرَةِ وَاِنْ وَقَعَ خَرُّ
 الْحَمَامِ اَوْ الْعَصْفُورِ لَمْ يَفْسِدْ وَهَذَا مَذْهَبُنَا وَاِنْ وَقَعَ خَرُّ
 الدَّجَاجِ اَفْسَدَهُ وَخَرُّ الْبَطِّ وَالْاَوْرُاقُ بِمَنْزِلَةِ خَرُّ الدَّجَاجِ
 وَخَرُّ الْخَفَّاشِ وَيَوْلَهُ لَا يَفْسِدُ وَكَذَا زَرْقُ مَا لَا يُؤْكَلُ لِحِمَّةٍ
 مِنَ الطَّيْرِ طَاهِرٌ عِنْدَ هَاجِلِ الْخَلْقِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَوَى عَنْ
 اَبِي حَنِيفَةَ وَاَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُمَا اللهُ زَرْقُ سِبَاعِ الطَّيْرِ لَا يَفْسِدُ
 التَّوْبُ اِلَّا اِذَا خَشَّ وَيَفْسِدُ الْمَاءُ وَاِنْ قَلَّ وَلَا يَفْسِدُ الْمَاءُ
 الْكَثِيرُ وَيَفْسِدُ الْاَوَانِي وَاِنْ قَلَّ وَلَا يَفْسِدُ مَاءُ الْبِرِّ كَثَرًا

وَأَنَّ بَالَتِ شَاةٌ أَوْ بَقَرَةٌ يَتَجَسَّسُ إِلَّا عِنْدَ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنْ
قَطَرَ فِي الْبُيُوتِ أَوْ خُمُرٍ يَنْزَحُ مَاءُ الْبُرْكَ كَلَهُ فِي الزَّخِيرَةِ جَنْبِ
نَزَحٍ دَلُوا فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ اسْتَشْفَى آخَرَ فَنَقَطَ مِنْ جَسَدِهِ
فِي الْبُيُوتِ لَا يَتَجَسَّسُ لِلضَّرُورَةِ وَإِنْ وَقَعَ جَنْبُ فِي الْبُيُوتِ أَوْ دَخَلَ
لِطَلَبِ الدَّلْوِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ الرَّجُلُ جَنْبٌ وَلَمْ يَجَسَّسْ
وَفِي رِوَايَةٍ يَخْرُجُ مِنَ الْجَنَابَةِ إِذَا تَضَمَّضَ وَاسْتَشْفَى ثُمَّ يَتَجَسَّسُ
فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فَلَهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ لِحُجَّتِهِ عَنِ الْجَنَابَةِ وَقَالَ
أَبُو يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ الرَّجُلُ جَنْبٌ وَلَمْ يَطَاهِرْ وَقَالَ مُحَمَّدٌ دَلَاهَا
طَاهِرٌ هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى بَدَنِهِ أَوْ ثَوْبِهِ خَبَاسَةٌ خَفِيفَةٌ وَإِنْ كَانَتْ
يَتَجَسَّسُ الْمَاءُ بِالْإِجْمَاعِ وَلَوْ وَقَعَتْ فِي الْبُيُوتِ أَكْثَرُ مِنْ فَارَةٍ وَاحِدَةٍ
عَنْ أَبِي يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ إِلَى أَرْبَعٍ يَنْزَحُ عَشْرُونَ
أَوْ ثَلَاثُونَ وَإِنْ كَانَتْ خَمْسًا يَنْزَحُ أَرْبَعُونَ أَوْ خَمْسُونَ إِلَى التَّسْعِ
فَإِذَا كَانَتْ عَشْرًا يَنْزَحُ مَاءُ الْبُيُوتِ كَلَهُ وَإِنْ كَانَتْ الْبُيُوتُ سَعِيًا

لَا يَكُن

لَا يَكُن نَزَحًا أَخْرَجُوا مِقْدَارَ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ كَيْفَ
يَقْدَرُ قَالَ بَعْضُهُمْ يَحْفَرُ حُفْرَةً مِثْلَ عُمُقِ الْمَاءِ وَعَرْضُهُ فَيَنْزَحُ
حَتَّى يَمْلَأَ الْحُفْرَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَحْكُمُ بِهِ دَوَاعِدِلُ فَيَنْزَحُ
يَحْكُمُهُمَا وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يَنْزَحُ مِثْلًا دَلْوًا إِلَى ثَلَاثِينَ
دَلْوًا وَإِنْ نَزَحَ لَوْحُوعُ الْفَارَةِ عَشْرُونَ دَلْوًا أَوْ ثَلَاثُونَ طَهَرَ
الدَّلْوُ وَالرِّشَاءُ وَمَوْتُ مَا لَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ لَا يَتَجَسَّسُ الْمَاءُ
وَلَا غَيْرُهُ كَالْبَقِ وَالذُّبَابِ وَالزَّنَابِيرِ وَالْعَقَّارِبِ وَكَذَا
مَوْتُ مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ إِذَا مَاتَ فِي الْمَاءِ كَالسَّمَكِ وَالضُّفْدِ وَ
وَالشَّرْطَانِ وَإِنْ مَاتُوا فِي غَيْرِ الْمَاءِ أَمَا السَّمَكُ لَا يَجَسَّسُ بِالْإِخْلَافِ
وَأَمَا الضُّفْدُ إِذَا مَاتَ فِي الْعَصِيرِ اخْتَلَفَ الْمُتَأَخِّرُونَ وَكَثُرَ
عَلَى أَنَّهُ يَتَجَسَّسُ وَذَكَرَ الْأَسْبِجَانِيُّ فِي شَرْحِهِ مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ
يَمَّا لَا يُوْكَلُّ لَحْمَهُ إِذَا مَاتَ فِي الْمَاءِ لَا يَجَسَّسُهُ وَإِنْ انْتَفَخَتْ
أَوْ تَغَشَّخَتْ فَإِنَّهُ يَكُونُ شَرِبَ ذَلِكَ الْمَاءُ وَأَمَا الْحَيَّةُ الْبَرِّيَّةُ

إِذَا مَاتَتْ فِي لَمَاءٍ تَقْسِدُ لَمَاءٌ وَكَذَا إِذَا مَاتَتْ الْحَيَّةُ لَمَيشَةً إِذَا
كَانَتْ كَبِيرَةً لَهَا دَمٌ سَائِلٌ وَكَذَا الْوَرَعَةُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً هَئِذَا
دَمٌ سَائِلٌ **فصل** في الأسرار سُورَةُ الْأَدْمِيِّ طَاهِرٌ سَوَاءٌ كَانَ
مُسْلِمًا أَوْ كَافِرًا أَوْ جَنِبًا أَوْ حَائِضًا أَوْ صَاحِبَ نِفَاسٍ أَوْ مُحْدِثًا أَوْ طَاهِرًا
وَسُورَةُ مَا يُؤْكَلُ كُلُّ حِمْدٍ طَاهِرٌ كَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْعِثَمِ وَأَمَّا سُورَةُ الْفَرَسِ
فَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَرْبَعُ رَوَايَاتٍ فِي رَوَايَةِ نَجَسٍ وَفِي رَوَايَةِ
مَشْكُوكٍ وَفِي رَوَايَةِ مَكْرُوهٍ وَفِي رَوَايَةِ طَاهِرٍ وَعِنْدَهُمَا طَاهِرٌ بِلَا شَكٍّ
وَبِهِ أَخَذَ بَعْضُ الشَّيَخِ وَسُورَةُ الْكَلْبِ وَالْخَنَزِيرِ وَسَبَاحُ الْبَهَائِمِ
نَجَسٌ وَسُورَةُ سَبَاحِ الطُّيُورِ وَمَا يَسْكُنُ فِي الْبُيُوتِ مِثْلُ الْحَيَّةِ وَالْفَقْرِ
وَالْوَرَعَةِ وَالْفَارَةِ وَالْهَرَّةِ وَالْذَّجَاجَةِ الْخَلَاةِ مَكْرُوهٌ وَبِكَرِهٍ أَكَلُ
مَا بَقِيَ مِنْهَا وَإِنْ أَكَلَتْ الْهَرَّةُ الْفَارَةَ ثُمَّ شَرِبَتْ لَمَاءَ عَلِيٍّ كَقَرْنِ نَجَسٍ
وَإِنْ مَكَتْ سَاعَةً وَلَحَسَتْ فَمَهَا فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَسُورَةُ الْبَغْلِ
وَالْجَمَارِ مَشْكُوكٌ وَعَرَقُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْتَبَرٌ بِسُورَةِ الْآنَ عَرَقُ الْحِمَارِ

طاهر

طَاهِرٌ يَتَدَايِي حَنِيفَةً رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الرُّوَايَاتِ الْمَشْهُورَةِ كَذَا ذَكَرَهُ
الْقُدُورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ ثَمَسُ الْإِمَّةِ رَحِمَهُ اللَّهُ نَجَسٌ إِلَّا أَنَّهُ
جُعِلَ عَفْوًا فِي الثَّوْبِ وَالْبَدَنِ لِمَا كَانَ لِمُضْرُورَةٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ نَجَسٌ
فِي طَاهِرِ الرُّوَايَةِ وَعَنْ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ طَاهِرٌ وَلَا يُؤْكَلُ وَهُوَ الصَّحِيحُ
وَإِنْ أَصَابَ الثَّوْبَ مِنَ السُّورِ الْمَكْرُوهِ لَا يَمْنَعُ الصَّلَاةُ وَإِنْ خَشِدَ
وَإِنْ أَصَابَ مِنَ السُّورِ الْمَشْكُوكِ لَا يَمْنَعُ الصَّلَاةُ أَيْضًا وَمَرُوعِيَنَّ
أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ يَمْنَعُ إِذَا نَجَسَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الشَّكَّ فِي
طَهْرِ ثِيَابِهِ لَا فِي طَاهِرِيَّتِهِ وَإِنْ أَصَابَ الثَّوْبَ مِنَ السُّورِ النَجَسِ يَمْنَعُ
إِذَا رَادَ عَلَى قَدَرِ الدَّرْهِمِ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْخَاسَةَ الْفَلِيطَةَ إِذَا كَانَتْ
قَدَرِ الدَّرْهِمِ أَوْ دُونَهُ فَهِيَ عَفْوٌ لَا يَمْنَعُ عِنْدَنَا وَعِنْدَ زُفَرٍ وَالشَّافِعِيِّ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ يَمْنَعُ جَوَارِ الصَّلَاةِ وَإِنْ قَلَّتْ وَيَنْبَغِي أَنْ يُغْسَلَ وَإِنْ
كَانَتْ أَقَلَّ مِنْ قَدَرِ الدَّرْهِمِ حَتَّى أَنْ الثَّوْبَ إِذَا أَصَابَتْهُ مِنَ الْخَاسَةِ
الْفَلِيطَةُ أَقَلَّ مِنْ قَدَرِ الدَّرْهِمِ وَلَمْ يُغْسَلْهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ مِقْدَارُ جَمْعٍ

تلك الخجاسة الغليظة يصير أكثر من قدر الدرهم معنت جواز
 الصلوة بالأجماع وروى عن أبي حنيفة رحمه الله أنه غسل ثوبه
 من قطرة دمه أصابته ثم الدرهم هو الشهابيلي وهو مثل عرض الكف
 قال أبو جعفر رحمه الله يقدر بالوزن في الخجاسة المتجددة كالعدنة
 وبالبسط والعرض في الخجاسة الرقيقة كالبول والخمر وإن أصابه
 دهن نجس أقل من قدر الدرهم ثم انبسط قال بعضهم يعتبر وقت
 الإصابة فلا يمنع وقال بعضهم يمنع وبه يؤخذ وعليه الفتوى
 وإن أصابه الجلد خجاسة فتشرب أو أدخل يده في الثمن نجس
 أو المرأة إن اختضبت بالحناء النجس أو الثوب إذا صبغ بالصبيغ
 النجس ثم غسل ثلاث مرارة طهره الجلد والثوب واليد وإن بقي
 أثر الدهن أو الصبيغ وما تشرب الجلد فهو عفو وذكر في المحيط
 يظهر الثوب بشرط أن يغسل حتى يصفو الماء ويسيل منه الماء
 الأيمن وإن غسل بغير حرض الأيمن أن ما روى عن أبي يوسف

33 رحمه الله في الدهن النجس إذا جعل في الإناء فصبت عليه الماء
 فيغسلوا الدهن النجس فيرفع بشيء هكذا إذا فعل ثلاث مرارة
 يحكم بطهارته وفي الذخيرة رجل دهن رجله ثم توضأ وغسل
 رجله فلم تقبل الرجل الماء جاز وضوءه ثوب مبطن أصابه
 خجاسة أقل من قدر الدرهم فنظرت الجربانية فصارت أكثر
 من قدر الدرهم يمنع جواز الصلوة وإذا لف الثوب المبلول
 النجس في ثوب طاهر يابس فظهرت نداوته ولكن لا يصير طاهراً
 بحيث لا يسيل ولا يتقاطر الأمح أنه لا يصير نجساً
 وكذا الثوب الطاهر يابس إذا بسط على أرض خجاسة رطبة
 وإن نام على فراش نجس فعرق وأبتل الفراش من عرقه
 إن لم يصب بلل الفراش جسده لا ينجس وكذا إذا غسل
 رجله ومشي على لبد نجس وإن مشا على أرض خجاسة فأنبت
 الأرض من بلل رجله وأسود وجه الأرض لكن لم يظهر



أثر البلل في رجله جازت صلوة وإن صارت رطباً فأصاب
رجله لا تجوز وفي الذخيرة رجل رمدت عينه فرمضت
فاجتمع رمصها في جانب العين يجب أن يتكلف في إيصال
الماء إن لم يضره كما في إيصال الماء إلى الماقي وإذا أصبت دهنًا في
أذنه فمكث في دماغه يوماً ثم خرج من أذنه فلا وضوء عليه
وإن خرج من أنفه فلا وضوء عليه وإن خرج من الفم فعليه
الوضوء وإن دخل ماء في أذنه عند الغسل ثم خرج من أنفه
فلا وضوء عليه وإن خرج من الفم فعليه الوضوء القرحه إذا
براة وارتفع قشرها واطراف القرحه موصولة بالجذلة الطرف
الذي كان يخرج منه القيح فتوضأ جاز وضوءه وإن لم يصل
الماء إلى ما تحته ولو توضأ ثم خلق رأسه أو لحينه أو قلم
الظانير لم يجب إمرار الماء على تلك الأجزاء الماء الذي يسيل
من فم التاييم فهو طاهر وذكر في الحيط إن جف وبعي له أثر

34 أولون فهو نجس وفي الملتقط قال هو طاهر إلا إذا علم ابتعانه
من نجوف وأما الخجاسة الخفيفة كبول ما يؤكل لحمه فإنها
مقدرة بالكثير الفاحش وروي عن أبي حنيفة رحمه الله
شبر في شبر وروي عن محمد رحمه الله يعتبر بالربع ثم اختلف
المشايخ في كيفية اعتبار الربع قال بعضهم ربع جميع الثوب وكل
بعضهم إن كان ذيل ربع الذيل أرادوا به ربع ثلث الثوب
أما الشرط الثاني وهو الطهارة من النجاس يجب على المصلي أن
يزيل النجاسة عن بدنه وتوابعه والمكان الذي يصلي فيه فكما
تجوز إزالة النجاسة المطلق فكذلك تجوز بالماء المفيد وبكل ما يبرح
ظاهر يمكن إزالته كالخل والعصير فكذلك تجوز إزالة النجاسة بالنار
وبالأحراق وبالتراب في مواضع منها إذا تكلخ السكين بالدم
أو رأس الشاة ثم أدخل النار فاحترق الدم طهر الرأس
والسكين وكذلك إذا أصاب السكين دم فمسح بالتراب يطهر

وعن محمد بن رحمه الله إذا أصابت يدك مسافير نجاسة قال يمسح بها
بالتراب وكذا إذا أصاب الخف نجاسة فهاجرم فذلك بالاعتناء
جاء وعن أبي يوسف رحمه الله أنه قال إذا مسحت بالتراب أو بالتراب
على سبيل المبالغة يطهر وعليه الفتوى ذكره في الحيط وإن
لم يكن لها جرمة كالبول والخمر فلا بد من الغسل رطباً كان أو يابساً
عليه وكان القاضي الإمام أبو علي الشافعي رحمه الله يحكي عن الشيخ
الإمام أبو بكر محمد بن الفضل رحمه الله أنه قال إذا مشيت على التراب
أو التراب الخس ولزق بعض التراب وجف ومسحه بالأرض تطهر
عند أبي حنيفة رحمه الله هكذا روي الفقيه أبو جعفر رضي الله
عنه وعن أبي يوسف رحمه الله مثل ذلك إلا أنه لا يشترط الجفاف
وكذا تجوز إذا انتهى بالحك والحث والفرك وأما الحك والحث
في الخف إذا أصابته نجاسة لها جرمة فيبست تطهر بالحك
والحث عند أبي حنيفة رحمه الله وأبو يوسف رحمه الله وذكر

في الحيط

35 في الحيط أن محمد بن رحمه الله رجع إلى قولهما بالترابي لما رأي
من عموم ثبوتيه وإذا انتفخ البول مثل رؤس الأبر فذلك ليس
بشيء وأما الفرك في المني يطهر لثوب بالفرك إذا يبس والعضو
بالحث والفرك لا يطهر إذا يبس وكذا إذا كان الثوب ذا طائفتين
يطهر بالفرك وهو الصحيح وكذا بالحس إذا أصاب الخمر يده
فمحيته ثلاث مرة يطهر بريقه كما يطهر فمه بريقه أما الحسن
الثوب الذي عليه نجاسة لا يطهر وأما إذا أصابه الثوب
نجاسة إن لم تكن مريئة يغسلها حتى يغلب على ظننه أنه
طهر وقيل إذا غسل مرة وعصره بالمبالغة يطهر وقيل لا يطهر
ما لم يغسل ثلاث مرة ويغسله في كل مرة والفتوى على الأول وعليه
هذا مسائل منها ما روي عن أبي يوسف رحمه الله أن الجنب
إذا التزم في الحمام وصبت الماء على جسده من حيث الظهر والبطن
حتى يخرج عن جنباته ثم صبت الماء على الأزار يختم بطهارة الأزار

وَأَنَّ لَمْ يَعْصِرْهُ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنَّ أَمْرَ الْمَاءِ بِكَفِّهِ فَوْقَ
الْإِزَارِ هُوَ أَحْسَنُ وَأَحْوَطُ وَفِي الْمُنْتَقَى شَرْطُ الْعَصْرِ عَلَى قَوْلِ
أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِذَا أَصَابَ الْبَوْلُ ثَوْبَهُ فَمَعْسُهُ فِي زَرْجَارٍ
وَعَصْرُهُ يَطْهَرُهُ وَهَكَذَا قَوْلُ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا وَذَكَرَ
فِي الْأَصْلِ وَقَالَ يَغْسِلُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَعْصِرُهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَعَنْ مُحَمَّدٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ يَغْسِلُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَعَصْرُهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ يَطْهَرُ
ثُمَّ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَرْطُ الْعَصْرِ يَتَّبِعِي أَنْ يَبْلُغَ فِي الْعَصْرِ حَتَّى يَصِيرَ
التَّوْبُ بِحَالٍ لَوْ عَصَرَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ وَيُعْتَبَرُ فِي حَقِّ
كُلِّ شَخْصٍ قُوَّةٌ وَطَاقَتُهُ وَفِي فَتَاوَى أَبِي الْيَثْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ خَفَّ
بَطَانَةٌ سَاقِيَةٌ مِنَ الْكُرْبَاسِ فَدَخَلَ فِي جُوفِهِ مَاءٌ خَبِثُ فَقَسَلَ الْحَفَّ
وَدَلَّكَهُ بِالْيَدِ ثُمَّ مَلَأَ الْمَاءَ وَارَاقَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ لَهُ عَصْرُ الْكُرْبَاسِ
قَدْ طَهَرَ الْحَفَّ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّفَّارِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي جِلِّ
يَسْتَنْجِي وَجَبَّيْئًا اسْتَنْجَايَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ وَلَيْسَ بِخَفِّهِ

خَرْقٍ

خَرْقٍ لَهُ أَنْ يَصْلِيَ بَعْدَ ذَلِكَ الْحَفَّ لِأَنَّ بِالْمَاءِ الْأَخِيرِ يَطْهَرُ الْحَفَّ
كَمَا يَطْهَرُ مَوْضِعُ الْاسْتِنْجَاءِ وَفِي الْمُنْتَقَى إِنْ كَانَ خَفَّ مَخْرَقًا
فَأَصَابَ رِجْلَيْهِ وَلِفَافَتَهُ رَجَوَتْ سَعَةً الْأَمْرِ فِيهِ لَا يَرِي أَنْ
الْبَسَاطِ الْخَبِيثِ الْخَبِيثِ إِذَا جُعِلَ فِي نَضْرَجَارٍ وَتُرِكَ فِيهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً
حَتَّى جَرَى لِمَاءٌ عَلَيْهِ يَطْهَرُ وَلَوْ كَانَ عَلَى يَدَيْهِ خَبَاسَةٌ رَطْبَةٌ فَأَخَذَ
عُرْوَةَ الْقَمِيصِ كَمَا عَصَبَ لِمَاءً فَإِذَا غَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثًا طَهَرَهُ السَّيْدُ
وَالْعُرْوَةُ وَالْخَصِيرُ مِنْ قَصَبٍ إِذَا أَصَابَتْهُ خَبَاسَةٌ فَجَفَّتْ يَدَكَ
ثُمَّ يَغْسِلُ ثَلَاثًا وَإِنْ كَانَتْ رَطْبَةً يَغْسِلُ ثَلَاثًا وَلَا يَخْتَلِجُ إِلَى شَيْءٍ
آخَرَ وَإِنْ كَانَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ يَغْسِلُ ثَلَاثًا وَيَجْفَفُ
فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَطْهَرُ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ خِلَافًا لِمُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
وَفِي التَّوَارِثِ إِذَا أَصَابَتْ الْحَرْفَ أَوْ الْأَجْرَ خَبَاسَةٌ إِنْ كَانَ قَرِيبًا
يَطْهَرُ بِالْغَسْلِ ثَلَاثًا جَفَّتْ أَوْ لَمْ يَجْفَفْ وَإِنْ كَانَ جَدِيدًا يَغْسِلُ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَجْفَفُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَذَكَرَ فِي الْمَحِيطِ يَغْسِلُ مَقْدَارًا

مَا يَقَعُ أَكْثَرُ رَأْيٍ أَنَّهُ قَدْ طَهَّرَ وَاشْتَرَطَ مَعَ ذَلِكَ أَنْ لَا يُوْجَدَ مِنْهُ
 طَعْمُ الْجَنَاسَةِ وَلَا لَوْنُهَا وَلَا رَائِحَتُهَا وَأَنْ وَحْدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
 لَا يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ لَشَايِخٍ وَلَوْ مَوْتُهُ الْحَرِيدُ بِالْمَاءِ
 الْخَمْسِ بَلْوَةً بِالْمَاءِ الطَّاهِرِ مَرَّاتٍ فَيَطْهَرُ السَّكِينُ إِذَا مَوْتُهُ بِمَاءٍ خَبِثَ
 لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ مَعَهُ يَعْنِي إِذَا كَانَ فَوْقَ قَدْرِ الدَّرْهِمِ وَتَجُوزُ قَطْعُ
 الْبَطِيخِ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ لِأَنَّ الْجَنَاسَةَ لَا شَرِيَّ إِلَى السَّبِيحِ
 وَلَا يَكُنْ إِزَالَةً ذَلِكَ الْمَاءِ عَنْهُ بِوَحْدَةٍ مِنَ الْحَيَوَاتِ إِلَّا بِالنَّارِ وَلَا جُوزُ
 الصَّلَاةِ مَعَهُ وَلَا سِرَابِيْزٍ لِتِلْكَ الْجَنَاسَةِ إِلَى الْبَطِيخِ فَيَجُوزُ الْقَطْعُ
 وَفِي الْحَبِيطِ عَنْ شَمْسِ الْأَمَّةِ السَّخْسِي رَحِمَهُ اللَّهُ الْأَرْضُ إِذَا جَفَّتْ
 وَلَمْ يَتَبَيَّنْ أَثَرُ الْجَنَاسَةِ تَطَهَّرَ سَوَاءٌ وَقَعَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ وَلَمْ يَقَعِ
 الْحَصَا إِذَا تَجَسَّتْ فَجَفَّتْ وَذَهَبَ أَثَرُهَا تَطَهَّرَ إِذَا كَانَ مُتَدَا ^{خِلْدًا}
 فِي الْأَرْضِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ مِثْلُهَا وَلَوْ كَانَتْ الْجَنَاسَةُ
 تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَتَحْتَ كُلِّ قَدَمٍ أَقْلٌ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ وَلَكِنْ لَوْ جُمِعَ

يَبْلُغُ

37 يَبْلُغُ أَكْثَرُ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ لَا تَجُوزُ صَلَاةُ بِهَا وَلَوْ كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ
 تَجُوزُ أَقْلٌ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ أَقْلٌ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ
 كَذَلِكَ وَذَكَرَ فِي الْفَتَاوِي الْأَرْضُ إِذَا جَفَّتْ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ أَثَرُ الْجَنَاسَةِ
 تَطَهَّرَ سَوَاءٌ وَقَعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ يَقَعِ الْحَصَا إِذَا تَجَسَّتْ فَجَفَّتْ
 وَذَهَبَ أَثَرُهَا تَطَهَّرَ أَيْضًا إِنْ كَانَ مُتَدَا خِلْدًا فِي الْأَرْضِ وَكَذَا
 الثِّيلُ وَالْحَشِيشُ وَمَا نَبَتَ فِي الْأَرْضِ مَا دَامَ قَائِمًا عَلَى الْأَرْضِ
 يَطَهَّرُ بِالْجَنَافِ مُطْلَقًا ذَكَرَهُ الزَّنْدَوَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ الْقَضِيلِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْحِمَارُ إِذَا بَالَ فِي الْمِثْلَةِ وَقَعَ عَلَيْهَا الطَّلُ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَوَقَعَتِ الشَّمْسُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَدْ طَهَّرَتْ وَكَذَا الْحَجَرُ
 وَالْأَجْرُ إِذَا كَانَ مَفْرُوشًا يَطَهَّرُ بِالْجَنَافِ وَإِنْ كَانَ مَوْضِعًا يَنْقَلُ
 وَيَحْوَلُ لَا بَدَّ مِنَ الْفَسْلِ وَكَذَا اللَّيْنَةُ إِذَا كَانَتْ مَفْرُوشَةً جَائِزَةً
 الصَّلَاةُ عَلَيْهَا بَعْدَ الْجَنَافِ وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّ كَانَتْ الْحَجَرُ
 يَتَشَرَّبُ الْجَنَاسَةُ يَطَهَّرُ بِالْجَنَافِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَشَرَّبُ لَا يَطَهَّرُ

إِلَّا بِالْغَسْلِ الْمَاءِ وَالتَّرَابِ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا خِشًا فَالطِّينُ خِشٌ
الطِّينُ الْخِشُ إِذَا جُعِلَ مِنْهُ الْكُوزُ وَالْقِدْرُ فَيُطْبَخُ يَكُونُ طَائِفًا
وَالْوَأْخِرَةُ الْعِذْرَةُ وَالتَّرَوْتُ فَصَارَ رَمَادًا أَوْ مَاتَ لِلْخِشَارِ
فِي الْمَلِكَةِ فَصَارَ سَلْحًا أَوْ وَقَعَ التَّرَوْتُ فِي الْبِرِّ فَصَارَ حِمَاةً زَالَتْ
نَجَاسَتُهُ فَطَهَّرَتْ عِنْدَ مُحَمَّدٍ خِلَافًا لِإِبْنِ يُوسُفَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَوْ أَمَلَ
الْمَلِكُ أَوْ صَلَّى عَلَى ذَلِكَ الرَّمَادِ جَازَتْ وَلَوْ وَقَعَ ذَلِكَ الرَّمَادُ فِي الْمَاءِ
الصَّحِيحِ أَنَّهُ يَتَنَجَّسُ وَكَذَا الْأَجَرُ يَطْهَرُ بِالْغَسْلِ وَالْجَفَافُ ظَاهِرُهُ لَا بَاطِنُهُ
حَتَّى لَوْ وَقَعَتْ قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي الْمَاءِ يَتَنَجَّسُ كَذَا ذَكَرَهُ فِي الْحَبِيطِ
جَارِ بِالْإِذَا فِي الْمَاءِ فَيَصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الرَّثِثِ ثَوْبُ إِنْسَانٍ لَا يَمْنَعُ
الصَّلَاةَ حَتَّى يَسْتَبِقْنَ أَنَّهُ بَوْلٌ وَبِهِ أَخَذَ الْفَقِيهَ أَبُو الْيَتِ رَحِمَهُ
وَفِي قَتَاوِي قَائِمِي خَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا يَالَ فِي مَاءٍ مَرَكِدٍ فَاصْطَبَ
الرَّثِثُ أَكْثَرُ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ يَمْنَعُ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ الْفَرَسُ نَجَاسَةً خَوْسَرَتَيْنِ فَمَشَى عَلَى الْمَاءِ فَاصْطَبَ

ذلك

38
ذَلِكَ الرَّثِثُ ثَوْبُ الرَّاكِبِ صَارَ الثَّوْبُ نَجَسًا سَوَاءً كَانَ لِمَاءٍ مَرَكِدًا
أَوْ جَارِيًا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي رَجُلِهِ نَجَاسَةٌ لَا يَصْرُهُ وَسَيَّلَ أَبُو نُصَيْرٍ
عَنْ يَغْسِلُ الدَّابَّةَ فَيَصِيبُ مِنْ لِمَاءِ أَوْ عَرَقِهَا قَالَ أَبُو نُصَيْرٍ لَا يَصْرُهُ
قِيلَ وَإِنْ كَانَتْ تَمَرَعَتْ فِي بَوْلِهَا أَوْ رَوْثِهَا قَالَ إِذَا جَفَتْ وَتَنَازَلَتْ
وَذَهَبَ عَيْنُهَا لَا يَصْرُهُ أَيْضًا وَفِي الدَّخِيرَةِ إِذَا أَلْقَى الْحَجْدُ
الْمَلِكُ بِالْعِذْرَةِ فِي الْمَاءِ الْجَارِي فَارْتَفَعَتْ قِطْرَاتُهُ فَاصْطَبَ
ثَوْبُ إِنْسَانٍ أَكْثَرُ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ قَالَ أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَجِبُ
غَسْلُهُ إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ فِيهِ لَوْنُ النِّجَاسَةِ وَقَالَ نُصَيْرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ
يَجِبُ غَسْلُهُ وَلَوْ صَلَّى وَمَعَهُ شَعْرُ إِنْسَانٍ أَكْثَرُ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ
جَازَتْ صَلَاتُهُ وَبِهِ أَخَذَ الْفَقِيهَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ الْقَصَّارُ
رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَجُوزُ وَبِهِ أَخَذَ نُصَيْرٌ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَجِرَّةُ الْبُعِيرِ كَسَرَقِيْنِهِ مَرَارَةً كُلِّ حَيَّوَانٍ كَبُولُهُ
إِذَا وَقَعَ جِلْدُ إِنْسَانٍ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ إِنْ كَانَ مِقْدَارُ ظَهْرِ أَفْسَدَ

وَالظُّفْرُ لَوْ وَقَعَ بِنَفْسِهِ لَا يَفْسِدُ وَفِي إِسْنَانِ الْأَدِيمِ اخْتِلَافٌ
الْمَشَاحِجُ وَفِي الْبَقَالَةِ قِطْعَةُ جِلْدِ الْكَلْبِ التَّرْقُ جِرَاحَةٌ فِي الرَّأْسِ
وَالْيَدَيْنِ يُعِيدُ مَا صُلِيَ بِهِ وَإِنْ صُلِيَ وَمَعَهُ سِتُورٌ أَوْ حِجَابٌ تَجُوزُ
بِخِلَافٍ جِرَاحِ الْكَلْبِ وَإِنْ لَحِثْتَ الْهَرَّةَ كَفَّ رَجُلٌ يُكْرَهُ أَنْ يَدْعَهَا
تَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّ رَيْقَهَا مَكْرُوهٌ وَكَذَا يُكْرَهُ أَنْ يَأْكُلَ مَا بَقِيَ مِنْهَا
وَذِكْرُ فِي مَوْضِعٍ أُخْرَى أَنْ لَحِثْتَ عَضْوَانِشَانِ فَصَلِّ بِرَقْلٍ أَنْ
يُغْسَلَ جَازَتْ وَالْأُولَى أَنْ يُغْسَلَ وَفِي الذَّخِيرَةِ إِذَا كَانَتْ خَاسَةً
فِي مَوْضِعِ الْإِسْتِحْجَاءِ أَكْثَرُ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ فَاسْتَنْجِي ثَلَاثَةَ أَجَارٍ
فَانْقَاهُ وَلَمْ يُغْسَلْهُ بِالْمَاءِ قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو الْكَاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي
فَنَاءِ وَهُوَ يُجْزِيهِ وَيُفِيدُ مَا خَذَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَنْجَى بِالْمَاءِ وَخَرَجَ مِنْهُ
رِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ هَلْ يَتَجَسَّسُ مِنَ الْبَيْتِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَمْرُ بِهِ
الرَّيْحُ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَا يَتَجَسَّسُ وَذِكْرُ فِي مَوْضِعٍ أُخْرَى جَبُّ عَلَيْهِ أَنْ
يُعِيدَ الْإِسْتِحْجَاءَ لِأَنَّهُ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْهُ الرِّيحُ خَرَجَ الْمَاءُ الَّذِي دَخَلَ

وَقَدْ

وَقَدْ الْإِسْتِحْجَاءُ وَكَذَا إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَ مُبْتَلًا فَخَرَجَ مِنْهُ
الرَّيْحُ لَا يَتَجَسَّسُ مِنَ السَّرَاوِيلِ وَإِذَا ارْتَفَعَ خِجَارُ الْكَيْفِ أَوْ لَمْ يُطِ
فَاسْتَجْمِدْ فِي الْكُوفَةِ أَوْ فِي الْبَابِ ثُمَّ ذَابَ الْحَمْدُ فَاصَابَ ثَوْبَهُ
يَتَجَسَّسُ كَلْبٌ إِذَا مَشَى عَلَى طِينٍ رَطْبٍ فَوَضَعَ رَجُلٌ قَدَمَهُ عَلَيْهِ
ذَلِكَ الطِّينِ يَتَجَسَّسُ وَكَذَا إِذَا مَشَى عَلَى تَلْعٍ رَطْبٍ وَإِنْ كَانَ
التَّلْعُ جَامِدًا فَهُوَ طَاهِرٌ الْكَلْبُ إِذَا أَخَذَ عَضْوَانِشَانِ أَوْ ثَوْبَهُ
لَا يَتَجَسَّسُ مَا لَمْ يَرِ الْبَلَّ سِوَاهُ كَانَ الْكَلْبُ رَاضِيًا أَوْ غَاضِيًا
الْكَلْبُ إِذَا أَكَلَ بَعْضَ عِنَقُودِ الْعِنَبِ يُغْسَلُ مَا أَصَابَ مِنْهُ ثَلَاثًا
وَيُغْرَقُ كُلُّ وَكَذَا يُفْعَلُ بَعْدَ مَا يَمْسُ الْعِنَقُودُ وَلَوْ عَصَرَ الْعِنَبَ فَأَدَّى
رَجُلُهُ وَسَالَ الرَّمُّ فِي الْعَصِيرِ وَالْعَصِيرُ بِسِيلٍ وَلَا يَظْهَرُ أَثَرُ الدَّمِ
قَالَ لَا يَتَجَسَّسُ وَهَذَا قَوْلُ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَبُو يُونُسَ رَجَّحَ
كُلَّامَةً فِي الْمَاءِ الْجَارِي ذِكْرُهُ فِي الْحَبِيطِ وَإِنْ تَوَضَّأَ بِالْمَاءِ الْمَشْكُوكِ
أَوْ بِالْمَاءِ الْمَكْرُوهِ ثُمَّ وَجَدَ مَاءً خَالِصًا مُطْلَقًا لَيْسَ عَلَيْهِ غُضْلٌ أَوْ ضَا



وَأَمَّا مَا لَزِقَ مِنَ الدَّمِ السَّائِلِ بِالْحِمِّ فَهُوَ خَيْرٌ وَمَا بَقِيَ فِي
 الْحِمِّ فَلَيْسَ بِخَيْرٍ ذَكَرَهُ فِي الْحَبِطِ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ
 الْحَالِ أَوِ الْقَلْبِ إِذَا شَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ لَيْسَ بِسَائِلٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ
 وَفِي الْمَلَقِطِ وَلَوْ صَلَّى وَهُوَ حَامِلٌ رَجُلٌ شَهِيدٌ وَعَلَيْهِ دِمَاؤُهُ
 تَجُوزُ صَلَاتُهُ وَذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ امْرَأَةٌ صَلَّتْ وَهِيَ حَامِلَةٌ صَبِيًّا
 وَتَوْبُ الصَّبِيِّ خَيْرٌ جَازَتْ صَلَاتُهَا إِذَا أَصْلَحَ مَصَارِيرُ شَاةٍ
 مَبْتَنَةٍ وَصَلَّى بِهَا جَازَتْ صَلَاتُهَا إِذَا كَانَتْ يَابِسَةً وَلَوْ صَلَّى وَمَعَهُ
 مِسْكٌ فَارَةٌ يَعْنِي نَاحِجَةً جَازَتْ صَلَاتُهَا إِذَا صَلَّتْ وَمَعَهَا صَبِيٌّ
 مَيِّتٌ فَإِنْ لَمْ يَسْتَهْلْ فَصَلَّتْهَا فَاسِدَةً غُسْلًا أَوْ لَمْ يَغْسِلْ وَكَذَلِكَ
 إِنْ اسْتَهْلَ وَلَمْ يَغْسِلْ وَإِنْ اسْتَهْلَ وَغَسَلَ فَصَلَّتْهَا تَامَةً بِهِ
 ذَكَرَهُ فِي الْعُيُونِ وَذَكَرَ فِي نَوَادِرِ أَبِي الْوَفَاءِ قَالَ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ
 لَوْ صَلَّى وَمَعَهُ جِلْدُ خَيْزُرٍ مَذْبُوحٌ جَازَ وَقَدْ أَسَاءَ وَقَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ
 وَتَحَمَّدَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَا تَجُوزُ وَلَا يَطْهَرُ بِالْذَّبَاغَةِ إِذَا صَلَّى وَمَعَهُ

بيضة

40 بَيْضَةٌ قَدْ صَارَ حَبَادِمًا تَجُوزُ وَلَوْ صَلَّى وَمَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا
 بَوْلٌ لَا تَجُوزُ رَجُلٌ صَلَّى فِي تَوْبٍ مَحْشُوٍّ فَلَمَّا أَخْرَجَ حَشْوَهُ
 وَجَدَ فِيهِ قَارَةً مَبْتَنَةً يَابِسَةً إِنْ كَانَ لِلتَّوْبِ ثَقَبٌ أَوْ خَرَقٌ
 يُعِيدُ صَلَاةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلِيَا لِبَاسٍ وَلَا يُعِيدُ جَمِيعَ مَا صَلَّى بِذَلِكَ
 التَّوْبِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَا يُزِيلُ بِهِ الْخَبَاسَةَ صَلَّى مَعَهَا وَلَمْ يُعِدْ
يَعْنِي إِذَا كَانَ عَلَى جَسَدِهِ خَبَاسَةٌ وَهُوَ مُسَافِرٌ وَلَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ
 أَوْ كَانَ مَعَهُ مَاءٌ وَهُوَ خَافُ الْعَطَشِ وَإِنْ كَانَتْ الْخَبَاسَةُ بِالتَّوْبِ
 إِنْ كَانَ أَقَلُّ مِنْ رُبْعِ التَّوْبِ طَاهِرًا فَهُوَ بِالْخَبَرِ إِنْ شَاءَ صَلَّى بِهِ
 وَإِنْ شَاءَ صَلَّى عَرِيَانًا وَإِنْ كَانَ رُبْعُهُ طَاهِرًا وَثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهِ
 خَبَسًا لَمْ تَحُدِ الصَّلَاةُ عَرِيَانًا بَلْ يُصَلِّي بِهِ بِالْخِلَافِ وَعَنْ مُحَمَّدٍ
 رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَلِّي مَعَهُ فِي الْوَحْشَيْنِ وَإِنْ صَلَّى عَرِيَانًا يُصَلِّي
 قَاعِدًا يُعَوِّجُ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَكَيْفَ يَقْعُدُ قَالَ يَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ
 فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ فِي الذَّخِيرَةِ يَقْعُدُ وَيَمْدُ رِجْلَيْهِ إِلَى الْقِبْلَةِ

وَيَنْتَعِ يَدَيْهِ عَلَى عَوْرَتِهِ الْغُلِيظَةِ سَوَاءٌ صَلَّى بِهَا أَوْ فِي لَيْلَةٍ
مُظْلِمَةٍ أَوْ فِي الْبَيْتِ أَوْ فِي الصَّحَرِ هُوَ الصَّحِيحُ وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا أَجْزَأُ
وَالْأَوَّلُ أَفْضَلُ وَلَوْ قَامَ عَلَى شَيْءٍ خَبِثَ وَصَلَّى لَا تَجُوزُ وَلَوْ صَلَّى
عَلَى مُبْطِنٍ وَفِي بَاطِنَةٍ قَدْرُ أَنْ كَانَ مُخِطًا لَا تَجُوزُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مُخِطًا جَازَ وَلَوْ سَجَدَ عَلَى شَيْءٍ خَبِثَ تَقْسُدُ صَلَوَتُهُ وَقَالَ أَبُو
يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ أَعَادَ حِينَ عَلِمَ عَلَى شَيْءٍ ظَاهِرٍ لَا تَقْسُدُ
وَإِنْ كَانَ مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ وَرَكَبَتَيْهِ ظَاهِرًا وَمَوْضِعُ جَبْهَتِهِ
وَأَنْفِهِ خَبَسًا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَسْجُدُ عَلَى أَنْفِهِ وَتَجُوزُ
صَلَوَتُهُ خِلَافًا لَهُمَا وَإِنْ كَانَ مَوْضِعُ أَنْفِهِ خَبَسًا وَسَائِرُ الْمَوَاضِعِ
ظَاهِرًا جَازَ بِإِخْلَافٍ وَذَكَرَ شَمْسُ الْإِمَّةِ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا
كَانَتِ الْجَنَاسَةُ فِي مَوْضِعِ الْكَفَّيْنِ وَالرَّكَبَتَيْنِ جَازَتْ صَلَوَتُهُ وَقَالَ
فِي الْعَيُونِ هَذِهِ رِوَايَةُ شَاذَةٌ وَأَصَحُّهَا أَنْ يُقَالَ إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعِ
رَكَبَتَيْهِ لَا تَجُوزُ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ خَبَسًا لَا تَجُوزُ

أَنْ كَانَ

إِنْ كَانَ وَضَعَهُمَا فَإِنْ كَانَ تَحْتَ كُلِّ قَدَمٍ أَقْلٌ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ 41
فَلَوْ جُمِعَتْ تَسِيرُ أَكْثَرُ مِنْ قَدْرِ الدَّرْهِمِ يَمْنَعُ كَمَا يَمْنَعُ فِي ثَوْبٍ ذِي طَائِفَيْنِ
وَإِنْ أَفْتَحَ فِي مَكَانٍ ظَاهِرٍ ثُمَّ نَقَلَ قَدَمَيْهِ عَلَى شَيْءٍ خَبِثَ وَقَامَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَقْدَارِ مَا يُؤَدِّي رُكْنًا جَازًا وَإِلَّا فَلَا وَكَذَا إِذَا رَفَعَ
تَوَلَّيَهُ وَعَلَيْهِمَا قَدْرُ أَنْ أَدَّى مَعَهُمَا رُكْنًا فَسَدَتْ وَالْأَفْلَاوِي فِي
قَتَاوِي أَهْلِ سَمَرْقَنْدٍ إِذَا سَجَدَ وَتَقَعَّ ثِيَابُهُ عَلَى شَيْءٍ خَبِثَ جَازَتْ
صَلَوَتُهُ إِذَا كَانَتْ يَابِسَةً وَفِي اخْتِلَافٍ زُفَرُ وَيَعْقُوبُ وَهُوَ اسْمُ كِتَابٍ
إِذَا كَانَتْ الْجَنَاسَةُ عَلَى بَاطِنِ الْبَسَةِ أَوْ الْأَجْرِ وَهُوَ عَلَى ظَاهِرِهِمَا
قَائِمٌ يُصَلِّي لَمْ تَقْسُدْ وَبِمِثْلِهِ إِذَا حَلَّتِ الْجَنَاسَةُ عَلَى خَشَبَةٍ فَقَبْلَهَا
إِنْ كَانَتِ الْخَشَبَةُ غُلِيظَةً بِحَيْثُ تَقَلُّبُ الْقَطْعِ تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَإِنْ
كَانَتْ لَا تَقْبِلُ لَا تَجُوزُ وَإِذَا أَصَابَتِ الْأَرْضُ جَنَاسَةً فَفَرَشَهَا بِطِينٍ
أَوْ جِصٍّ وَصَلَّى عَلَيْهِ جَازَ وَلَيْسَ هَذَا كَثُوبٌ وَلَوْ فَرَشَهَا بِالتُّرَابِ
وَلَمْ يُطَيَّنْ إِنْ كَانَتْ التُّرَابُ قَلِيلًا بِحَيْثُ لَوْ اسْتَشْمَهُ بِجِدِّ رَاحَةٍ

الْجَنَاسَةِ لَا تَجُوزُ وَلَوْ كَانَ عَلَى الْبَدَنِ خَاسَةٌ فَقَلْبٌ وَغَدِي عَلَى
 لَوْجِهِ تَجُوزُ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا تَجُوزُ وَيُرِيدُ أَخَذَ بَعْضُ
 الْمَشَائِخِ وَهَذَا أَكْلَهُ مَذْهَبُ أَبِي يُونُسَ وَتَحَدَّثَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ مَذْكَورُ
 فِي الْحَبِيطِ وَلَوْ بَسَطَ الْمُصَلِّي عَلَى شَيْءٍ خَبِثَ رُطْبُ أَوْ جَلَسَ عَلَى أَرْضٍ
 خَبِثَتْ رُطْبَةً أَوْ لَفَّ الثَّوْبُ الْيَاسِ فِي ثَوْبٍ خَبِثَ رُطْبُ فَأَثَرَتْ
 الرُّطُوبَةُ فِي ثَوْبِهِ أَوْ مَصَلَّاهُ يَنْظُرُ أَنْ كَانَ بِحَالٍ لَوْ عَصَرَ الثَّوْبُ أَوْ صَلَّى
 يَتَقَاطَرُ مِنْهُ شَيْءٌ يَتَغَيَّرُ وَالْأَفْلَا وَقَالَ شَمْسُ الدِّيمَةِ لَحُلُّهُ أَنْ يَرَى
 لَوْ كَانَ بِحَالٍ لَوْ وَضَعَ يَدَهُ يَنْتَلِ بِصِيرٍ خَبِثَ فَهَذَا أَقْرَبُ مِنَ الْأَوَّلِ
أَمَّا الشَّرْطُ الثَّلَاثُ فَهُوَ سِتْرَةُ الْعَوْرَةِ وَالْعَوْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ مَا تَحْتَ
 السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ وَالرُّكْبَةُ عَوْرَةُ أَيْضًا لَا كُنْ مِنْ غَيْرِهِ لَا مِنْ نَفْسِهِ
 هُوَ الْخِتَارُ وَرَوَى ابْنُ شُبَّانٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُونُسَ رَحِمَهُمَا
 اللَّهُ نَفَثًا صَرِيحًا إِذَا كَانَ مُحْلُولَ الْجَنَابِ فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهِ لَا تَقْسُدُ
 صَلَاتُهُ وَبَعْضُ الْمَشَائِخِ جَعَلَ سِتْرَ الْعَوْرَةِ مِنْ نَفْسِهِ شَرْطًا حَاتِي

قَالُوا

42 قَالُوا إِنْ كَانَ كَثِيفَ الْحَبِثَةِ تَجُوزُ وَإِنْ كَانَ خَفِيفَ الْحَبِثَةِ لَا تَجُوزُ
 حَتَّى لَوْ نَظَرَ رَأْيَ عَوْرَتِهِ فَصَلَّوْهُ فَاسِدَةٌ وَيُرِيدُ أَخَذَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ
 وَلَوْ صَلَّى عَرِيَانًا فِي بَيْتٍ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَلَهُ ثَوْبٌ طَاهِرٌ وَهُوَ قَادِرٌ
 عَلَى اللَّبْسِ لَا تَجُوزُ صَلَاتُهُ بِالْإِجْمَاعِ وَبَدَنُ الْمَرْأَةِ الْحُرَّةِ كُلُّهَا
 عَوْرَةٌ إِلَّا وَجْهَهَا وَكَفَّيْهَا وَفِي الْقَدَمَيْنِ اخْتِلَافُ الْمَشَائِخِ وَذَكَرَ
 فِي الْحَبِيطِ الْأَمْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِعَوْرَةٍ وَفِي الْخَاقَانِيَةِ الصَّحِيحُ أَنَّ
 انْكِشَافَ رُبْعِ الْقَدَمَيْنِ وَذِرَاعَيْهَا كَبَطْنِهَا فِي ظَاهِرِ الرِّوَايَةِ وَرَوَى
 عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُونُسَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَنَّ ذِرَاعَيْهَا لَيْسَتْ بِعَوْرَةٍ
 وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ وَأَمَّا الشَّعْرُ الْمُسْتَرْسِلُ قَالَ الْفَقِيهُ أَبُو اللَّيْثِ رَحِمَهُ
 إِنْ انْكَشَفَ رُبْعُ الْمُسْتَرْسِلِ فَسَدَتْ صَلَاتُهَا كَذَا فِي أَكْثَرِ الْفَتَاوَى
 وَفِي الْخَاقَانِيَةِ الْمَعْبُورُ فِي إِفْسَادِ الصَّلَاةِ انْكِشَافُ مَا فَوْقَ الذَّنْبَيْنِ
 وَكَذَلِكَ الْأَذْنَانِ حَتَّى لَوْ انْكَشَفَ رُبْعٌ وَاحِدٌ مِنْهُمَا يَمْنَعُ جَوَازَ
 الصَّلَاةِ قَالَ هُوَ الصَّحِيحُ أَمَّا الْخُصْيَتَانِ مَعَ الذِّكْرِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

يُعتبر كل واحد منهما عضوا على حدة هو الصحيح وكذلك
اختلفوا في الركبة مع الفخذ قال بعضهم الركبة مع الفخذ عضو
واحد هو الصحيح ولو صلي وركبته مكشوفتان والفخذ مغطا
جازت صلوته امرأة صلت ورُبَّع سابقها مكشوف تُعيد الصلاة
وان كان اقل من ذلك لا تعيد وقال ابو يوسف رحمه الله انكشاف
ما دون النصف لا يمنع وعنه في النصف ر وابتان والحكم
في الشعر والبطن والظهر والفخذ كالحكم في الساق اما القبل
والذبر فعلى هذا الخلاف يعني اذا انكشف من احدهما ربعه
يمنع عندهما خلافا لابي يوسف مذکور في الزيادات اما ندي
المرأة ان كانت مراهقا فهي تتبع للصدر وان كانت كبيرة
فالندي اصل بنفسه وفي شرح شمس الائمة اذا كان الثوب قفيا
يشف يصف ما تحته لا يحصل به ستر العورة ومن صلى
في قميص ليس عليه غيره فلو نظر انسان من تحته راي عورة

فهذا

43 فهذا ليس بشيء وذكر في الزيادات لو ان امرأة صلت وهي
تقدر على الثوب الجديد فليست ثوبا خلقا انكشفت من
شعرها شيء ومن فخذها شيء ومن ساقها شيء لوجع ذلك
يبلغ ربع الساق ولا تجوز صلوته اما العورة من الامة فما
هي عورة من الرجل وبطنها وظهرها ايضا عورة والمدبرة
وامر الولد والمكاتب بمنزلة الامة وان انكشف عضو انسان
فستر من غير لبس لا يضره وان انكشف عضو ان ادى معه
ركنا تفسد وان لم يؤد ولكن مكث مقدار ما يؤدي به
ركنا بكسبة فلم يستر فسدت صلوته عيدا بي يوسف خلافا
للمحمد وكذا اذا وقع المصلي للمراحمه صف النساء او وقع اسامه
او رفع نجاسة التي فعلى هذا الخلاف ومن لم يستر به عورته
صلى قاعدا يما ذكرنا **واما الشرط الرابع** وهو استقبال القبلة
فمن كان بحضرة الكعبة يجب عليه اصابة عينها ومن كان

غَايِبًا عَنْهَا فَفَرَضَهُ جِهَةَ الْكَعْبَةِ وَثَمَرَةُ هَذَا تَطَهَّرَ فِي الْبَيْتَةِ
 وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَامِدِ لَا يَشْتَرُطُ بَيْتَةُ
 الْكَعْبَةِ مَعَ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ
 بْنُ الْفَضْلِ يَشْتَرُطُ ذَلِكَ وَبَعْضُ الْمَشَاجِيحِ يَقُولُ إِنْ كَانَ يَصَلِّي
 إِلَى الْحَرَابِ فَكَمَا قَالَ الْحَامِدِيُّ وَإِنْ كَانَ فِي الصَّحَاءِ فَكَمَا قَالَ
 الْفَضْلِيُّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ يَنْتَظِرُ اقْصَرُ يَوْمٍ فِي الشِّتَاءِ وَإِلَى
 أَطُولِ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ فَيَعْرِفُ مَغْرِبَهَا ثُمَّ يَتْرَكَ الثَّلَاثِينَ عَدًّا
 يَمِينِهِ وَتِلْكَ عَنْ بَسَارِهِ وَيَصَلِّي مَا بَيْنَ ذَلِكَ وَهُوَ قِبْلَةُ أَهْلِ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ عِنْدَنَا وَذَكَرَ فِي أَمَالِ الْفَتَاوَى حَدَّ الْقِبْلَةِ
 فِي بِلَادِنَا يَعْنِي سَمَرَقَنْدَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبَيْنِ مَغْرِبَ الشِّتَاءِ وَمَغْرِبَ الصَّيْفِ
 لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقِبْلَةُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبَيْنِ فَإِنْ صَلَّى إِلَى جِهَةٍ
 خَرَجَتْ مِنَ الْمَغْرِبَيْنِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا لَا يَقْدِرُ عَلَى
 التَّوَجُّهِ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ أَوْ كَانَ صَحِيحًا يَخَافُ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ سَبْعٍ

يُصَلِّي

44 يَصَلِّي إِلَى أَيِّ جِهَةٍ قَدَرُ وَكَذَا إِذَا صَلَّى الْفَرِيضَةَ بِالْمَدِينَةِ
 عَلَى الذَّائِبَةِ أَوْ النَّافِلَةِ بِغَيْرِ عَذْرِ فَلَهُ أَنْ يَصَلِّيَ إِلَى أَيِّ جِهَةٍ
 تَوَجَّهَ فَإِنْ أَشْبَهَتْ عَلَيْهِ الْقِبْلَةَ وَلَيْسَ بِحَضْرَةٍ مَنْ يَسْأَلُ
 عَنْهَا اجْتَهَدَ وَتَحَرَّى وَصَلَّى وَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ أَخْطَأَ بَعْدَ مَا صَلَّى
 فَلَا إِعَادَةَ عَلَيْهِ وَإِنْ عَلِمَ ذَلِكَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ اسْتَدْرَأَ
 إِلَى الْكَعْبَةِ وَبَنَى عَلَيْهَا مَا بَقِيَ مِنْهَا سَوَادًا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِ فِي
 الْمَفَازَةِ أَوْ فِي الْمِصْرِ أَوْ فِي لَيْلَةٍ مَظْلَمَةٍ أَوْ فِي نَهَارٍ وَإِنْ تَحَرَّى
 وَصَلَّى إِلَى غَيْرِ جِهَةِ التَّحَرَّى يُعِيدُهَا وَإِنْ أَصَابَ الْقِبْلَةَ
 وَقَالَ أَبُو يُونُسَ لَا يُعِيدُهَا رَجُلٌ صَلَّى إِلَى غَيْرِ قِبْلَةٍ مُتَعَدِّيًا
 فَوَافَقَ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ كَافِرٌ
 بِإِلَهِ تَعَالَى وَكَذَا الصَّلَاةُ بِغَيْرِ طَهَارَةٍ وَكَذَا الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ
 الْخَبِيثِ وَالْمُخْتَارُ أَنْ يَكْفَرَ فِي الصَّلَاةِ بِغَيْرِ طَهَارَةٍ وَأَنْ لَا يَلْبَسَ
 فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْخَبِيثِ وَإِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ كَذَا ذَكَرَهُ فِي الْفَتَاوَى



وَلَوْ اشْتَبَهَتْ وَلَوْ تَخَرَّ فَشَرَعَ فَصَلَّى لَاجْتَوَزَ وَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ أَصَابَ
اسْتَقْبَلَ الصَّلَاةَ وَلَوْ اشْتَبَهَتْ وَكَانَ بِحَضْرَتِهِ مَنْ يَسْأَلُ عَنْهَا فَلَمْ يَسْأَلْ
فَتَحَرَّى وَصَلَّى فَإِنْ أَصَابَ الْقِبْلَةَ جَازَ وَالْأَفْلَا وَكَذَلِكَ لَا يَحْتَاجُ وَلَوْ
سَأَلَ فَلَمْ يَجِبْهُ حَتَّى تَحَرَّى وَصَلَّى ثُمَّ أَخْبَرَ لَا يُعِيدُ بِأَصَلِّ وَلَوْ شَكَ
فَتَحَرَّى وَصَلَّى رُكْعَةً إِلَى جِهَةٍ ثُمَّ شَكَ فَتَحَرَّى حَتَّى أَنَّهُ إِذَا أَرَبَعَ
رُكْعَاتٍ إِلَى أَرْبَعِ جِهَاتٍ بِالتَّحَرِّي جَازَ كَذَا فِي الْحَاقَائِمَةِ وَذَكَرَ
فِي مَالِ الْفَتَاوَى أَنْ نَوَى أَنْ قِبْلَةَ حُجْرَابٍ مَسْجِدِهِ لَاجْتَوَزَ لِأَنَّهُ
عَلَامَةٌ وَلَيْسَ بِقِبْلَةٍ وَلَوْ حَوَّلَ صَدْرَهُ عَنِ الْقِبْلَةِ بِغَيْرِ عَذْرِ فَسَدَتْ
صَلَاتُهُ وَلَوْ حَوَّلَ وَجْهَهُ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ مِنْ سَاعَتِهِ فَلَا
تَقْسُدُ وَلَكِنْ يُكْرَهُ وَلَوْ ظَنَّ أَنَّهُ أَحْدَثَ فَحَوَّلَ عَنِ الْقِبْلَةِ إِنْ عَلِمَ
أَنَّهُ لَمْ يَحْدِثْ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَقْسُدْ صَلَاتُهُ وَإِنْ عَلِمَ
بَعْدَ الْخُرُوجِ فَسَدَتْ صَلَاتُهُ **وَأَمَّا الشَّرْطُ خَامِسُ** الْوَقْتُ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَجْرِ
إِذَا أَطْلَعَ الْعَجْرُ الثَّانِي وَهُوَ الْبَيَاضُ الْمُسْتَطِيرُّ فِي الْأَفْقِ فَيَطْلُعُ الْعَجْرُ

الكاذب

45
الكَاذِبُ وَهُوَ لَبِيزُ الْمُسْتَطِيرِّ لَا يَخْرُجُ وَقْتُ الْعِشَاءِ وَلَا يُدْخَلُ
وَقْتُ الْعَجْرِ وَفِي الْحَبِيطِ أَمَّا الْعَجْرُ الصَّادِقُ فَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ الْبَيَاضُ
فِي نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَلَا شَيْءَ وَآخِرُ وَقْتِهَا قَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَاخْتَلَفُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُبَاحُ فِيهِ الصَّلَاةُ إِذَا أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ مَا دَامَ الْإِنْسَانُ يَقْدِرُ عَلَى النَّظَرِ
إِلَى قُرْصِ الشَّمْسِ فَهِيَ فِي الطُّلُوعِ لِاتِّبَاعِ فِيهِ الصَّلَاةُ فَإِذَا عَجَزَ
عَنِ النَّظَرِ فِيهِ يُبَاحُ فِيهِ الصَّلَاةُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ إِذَا أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ قَدْرَ
رَبْعِ أَوْ رَجَبَيْنِ كَذَا ذَكَرَهُ فِي خُلَاصَةِ الْفَتَاوَى وَأَوَّلُ وَقْتِ الظُّهْرِ
إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَآخِرُ وَقْتِهَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا أَصَابَ
ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ شَبْلِيهَ سِوَى فِجْرِ الزَّوَالِ وَقَالَ إِذَا أَصَابَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ
شَبْلَهُ فَأَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ إِذَا خَرَجَ وَقْتُ الظُّهْرِ عَلَى الْقَوْلَيْنِ وَآخِرُ
وَقْتِهَا مَا لَمْ تَغْرُبِ الشَّمْسُ وَأَوَّلُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ
غَرْبَ الشَّمْسِ وَآخِرُ وَقْتِهَا مَا لَمْ يَغْرِبِ الشَّفَقُ وَهُوَ الْبَيَاضُ بَعْدَ الْحُمْرَةِ

عِنْدَهُ وَقَالَ هُوَ الْحَمْدُ وَأَوَّلُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا غَابَ الشَّمْسُ وَآخِرُهُ
مَا لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ وَأَوَّلُ وَقْتِ الْوُتْرِ مَا هُوَ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
مَأْمُورٌ بِتَقْدِيمِ الْعِشَاءِ عَلَيْهِ حَتَّى أَنْ الرَّحْلَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ يَتَوَضَّعُ
ثُمَّ صَلَّى الْوُتْرَ يَتَوَضَّعُ آخِرَ قِسْمَيْنِ أَنْ التَّوْبَةَ الَّذِي صَلَّى الْعِشَاءَ بِهِ كَانَ
مَجْسُوعًا بِعِيدِ الْعِشَاءِ دُونَ الْوُتْرِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ خِلَافًا لَهَا
وَالْمُسْتَحَبُّ فِي الْخَيْرِ الْأَسْفَارِ عِنْدَ بَابِ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّهَا الْيَوْمَ الْخَيْرُ
وَالْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي الصَّيْفِ وَتَقْدِيمُهَا فِي الشِّتَاءِ وَتَأْخُرُ الْعَصْرُ
مَا لَمْ تَغْيِرِ الشَّمْسُ وَتَعْجِيلُ الْغَرْبِ وَتَأْخُرُ الْعِشَاءُ إِلَى مَا قَبْلَ ثَلَاثِ
الْيَلِّ مُسْتَحَبٌّ وَبَعْدَهُ إِلَى نَصِيفِ اللَّيْلِ مَبَاحٌ وَبَعْدَهُ إِلَى طُلُوعِ
الْفَجْرِ مَكْرُوهٌ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ عَذْرِ وَأَقَامَ فِي الْوُتْرِ إِنْ كَانَ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ
لَا نِيَابَهَ أَوْ تَرَقَّبَ النَّوْمَ وَإِنْ كَانَ يَشُقُّ فَتَأْخِيرُهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ
أَفْضَلُ وَإِنْ كَانَ يَوْمٌ غَيْمٌ فَالْمُسْتَحَبُّ فِي الْخَيْرِ وَالظُّهْرِ وَالْغَرْبِ
تَأْخِيرُهَا يَعْنِي عَدَمَ التَّعْجِيلِ وَفِي الْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ تَعْجِيلُهَا

46 وَأَمَّا الْأَوْقَاتُ الَّتِي يُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ خَمْسَةٌ **ثَلَاثَةٌ مِنْهَا يُكْرَهُ**
فِيهَا الْفَرَضُ وَالتَّطَوُّعُ وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا إِلَّا
عَصْرَ يَوْمٍ وَوَقْتُ الزَّوَالِ وَرَوَى عَنْ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ
أَنَّهُ جَوَزَ التَّطَوُّعَ وَقْتُ الزَّوَالِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَا يُصَلِّي فِيهَا جَنَازَةً
وَلَا يَسْجُدُ لِلتَّلَاوَةِ وَلَا لِلتَّسْبِيحِ وَلَوْ قَضَى فِيهَا فَرَضًا يَعِيدُهَا وَإِنْ
تَلَّى فِيهَا فَلَا فَضْلَ أَنْ لَا يَسْجُدَهَا فَإِنْ سَجَدَهَا لَا يَعِيدُهَا وَأَمَّا
الْوَقْتَانِ يُكْرَهُ فِيهِمَا التَّطَوُّعُ وَلَا يُكْرَهُ فِيهِمَا الْفَرَضُ يَعْنِي الْفَوَائِتَ
وَصَلَاةَ الْجَنَازَةِ وَتَسْجُدَةَ التَّلَاوَةِ فَهَذَا بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ
تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ إِلَّا سَنَةَ الْفَجْرِ وَمَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ
الشَّمْسِ وَمَا بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَيْضًا مَكْرُوهٌ لِتَأْخِيرِ الْمَغْرِبِ
وَكَذَا يُكْرَهُ التَّطَوُّعُ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ لِلخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَعِنْدَ الْقَامَةِ فَإِنْ شَرَعَ ثُمَّ خَرَجَ الْإِمَامُ لَا يَقْطَعُهَا وَكَذَا
قَبْلَ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَعِنْدَ خُطْبَتَيْهَا وَعِنْدَ خُطْبَةِ الْكُوفِ

وَالْإِسْتِسْقَاءُ وَلَوْ شَرَعَ بِالنَّطْوَعِ فِي الْأَقَاتِ الثَّلَاثَةِ فَلَا فَضْلَ
 أَنْ يَقْطَعَهَا ثُمَّ يَقْضِيَهَا وَلَوْ لَمْ يَقْطَعَهَا فَقَدْ سَاءَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ
 وَلَوْ شَرَعَ فِي النَّافِلَةِ فِي الْوَقْتَيْنِ ثُمَّ أَفْسَدَهَا لَزِمَتْ الْقَضَاءُ
 وَلَوْ افْتَتَحَ النَّافِلَةَ فِي وَقْتٍ مُسْتَحَبٍّ ثُمَّ أَفْسَدَهَا لَا يَقْضِيهَا
 بَعْدَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغَرْبِ وَلَوْ أَفْسَدَ سَنَةً الْفَجْرَ لَا يَقْضِيهَا بَعْدَ صَلَاةِ
 الْفَجْرِ وَقِيلَ يَقْضِيهَا وَلَوْ شَرَعَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
 فَلَمَّا صَلَّيَ رَكْعَتَيْنِ طَلَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ قَامَ وَصَلَّى رَكْعَتَ الْفَجْرِ عِنْدَهَا
 وَهُوَ أَحَدِي الرِّوَايَتَيْنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَذَكَرَ فِي الذَّخِيرَةِ
 وَلَوْ صَلَّيَ رَكْعَتَيْنِ عَلَى طَرْنٍ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ قَدْ طَلَعَ
 فَعِنْدَ الْمَتَاخِرِينَ تَجْزِيءٌ عَنْ رَكْعَةِ الْفَجْرِ وَلَوْ شَكَّ لِاتِّجَازِهِ عَنْ رَكْعَتَيْنِ
 بِالْإِتِّفَاقِ وَلَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أَرْتَفَعَتْ قَدَرِ رَحْمَيْنِ أَوْ قَدَرِ
 رَمَحٍ تَبَاحَ الصَّلَاةُ وَلَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خِلَالِ الْفَجْرِ تَفْسِدُ صَلَاةُ
 الْفَجْرِ وَلَوْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ فِي خِلَالِ صَلَاةِ الْعَصْرِ لَا تَفْسِدُ وَأَمَّا اشْتَرُطَ

الشَّادِسُ

476 **الشَّادِسُ** النِّيَّةُ الْمُصَلِّي إِذَا كَانَ مُتَنَفِّلاً يَكْفِيهِ مُطْلَقُ نِيَّةِ
 الصَّلَاةِ وَفِي التَّرَاوُجِ اخْتَلَفَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ قَالُوا الْأَصَحُّ
 أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَتَاخِرِينَ أَنَّ التَّرَاوُجَ نَوْسَائِرُ السَّنَنِ
 تَتَادَى بِمُطْلَقِ النِّيَّةِ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَالْأَخْيَاطُ فِي التَّرَاوُجِ
 أَنَّ نِيَّيَ التَّرَاوُجِ أَوْسُنَّتِ الْوَقْتَ أَوْ قِيَامَ اللَّيْلِ وَفِي السَّنَةِ
 نِيَّيَ السَّنَةِ وَلَوْ نَوَى فِي الْوُتْرِ أَوْ فِي الْجُمُعَةِ أَوْ فِي الْعِيدَيْنِ نِيَّيَ
 صَلَاةِ الْوُتْرِ وَصَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَصَلَاةِ الْعِيدَيْنِ وَصَلَاةِ الْجَنَازَةِ
 نِيَّيَ الصَّلَاةِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالِدُعَاءِ لِلْمَيِّتِ وَالْمَغْتَرَضِ الْمُنْفَرِدِ لَا يَكْفِيهِ
 نِيَّةُ الْفَرَضِ مَا لَمْ يَقْلِ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصَرَ فَإِنْ نَوَى فَرَضَ الْوَقْتِ وَلَمْ
 يَعْينْ أَجْزَاءَهُ إِلَّا فِي الْجُمُعَةِ وَلَا يَشْتَرُطُ نِيَّةُ أَعْدَادِ الرُّكَعَاتِ
 وَلَوْ نَوَى الْفَرَضَ وَالنَّطْوَعُ حَازِمٌ مِنَ الْفَرَضِ عِنْدَ أَبِي يُونُسَ خِلَافًا
 لِمُحَمَّدٍ وَلَوْ افْتَتَحَ الْمَكْتُوبَةَ ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهَا نَطْوَعٌ فَصَلَّى عَلَى نِيَّةِ
 النَّطْوَعِ حَتَّى فَرَغَ فَهِيَ الْمَكْتُوبَةُ وَلَوْ كَبَّرَ نِيَّيَ النَّطْوَعِ ثُمَّ كَبَّرَ

يَتَوَيَّ الْفَرَضَ يَصِيرُ شَارِعًا فِي الْفَرَضِ وَلَوْ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ ظَهْرٍ
ثُمَّ افْتَحَ الْعَصَا أَوْ التَّطَوُّعَ بِتَكْبِيرَةٍ فَقَدْ نَقَضَ الظَّهْرَ وَصَحَّ شُرُوعُهُ
فِيمَا كَبَّرَ وَكَذَا إِذَا شَرَعَ فِي الْكُتُوبَةِ ثُمَّ كَبَّرَ يَتَوَيَّ الشُّرُوعَ فِي لُتَا
أَوْ كَانَ مُتَفَرِّدًا ثُمَّ كَبَّرَ الْاِقْتِدَاءَ بِالْإِمَامِ يَصِيرُ شَارِعًا فِيمَا كَبَّرَ وَهَذَا
إِذَا تَوَيَّ بِقَلْبِهِ وَكَبَّرَ بِلِسَانِهِ وَإِنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنَ الظَّهْرِ ثُمَّ يَتَوَيَّ
الظَّهْرَ فَهِيَ هِيَ وَتَجْزِي بِتِلْكَ الرُّكْعَةِ حَتَّى أَنْتَ لَوْ صَلَّى أَرْبَعًا
بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى ظَنٍّ أَنَّ الْأُولَى انْتَقَضَتْ وَلَمْ يَقْعُدْ عَلَى رَأْسِ الرُّكْعَةِ
الرَّابِعَةِ فَسَدَتْ وَلَوْ تَوَيَّ مَكْتُوبَتَيْنِ فِيهِ لَلَّتِي دَخَلَ وَقْتُهَا وَلَوْ تَوَيَّ
فَاِثْنَتَيْنِ فِيهِ لِلأُولَى مِنْهُمَا وَلَوْ تَوَيَّ فَاِثْنَةً وَوَقْتِيَّةً فِيهِ لِلثَّانِيَةِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِ وَقْتِ الْوَقْتِيَّةِ وَلَا يَحْتَاجُ الْإِمَامُ بَيِّنَةَ الْإِمَامَةِ
إِلَّا فِي حَقِّ النِّسَاءِ وَأَمَّا الْمُقْتَدِرُ يَتَوَيَّ الْاِقْتِدَاءَ بِالْإِمَامِ وَلَمْ يَعْثُرْ
الصلوة تجزئ به وكذا إذا قال نويت أن أصلي مع الإمام وإن
تَوَيَّ الشُّرُوعَ فِي صَلَاةِ الْإِمَامِ فَقَدْ اخْتَلَفَ لِشُرَاحِ الْأَصْحَ أَنْ يَجْزِيَهُ

418 وَلَوْ تَوَيَّ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَتَوَيَّ الْاِقْتِدَاءَ جازت عند البعض ولو تَوَيَّ
الْاِقْتِدَاءَ بِالْإِمَامِ وَلَمْ يَحْطُ بِبَالِهِ مِنْ هَوَاحِ وَأَنْ تَوَيَّ الْاِقْتِدَاءَ
بِالْإِمَامِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ زَيْدًا هُوَ عَمْرٌ وَصَحَّ الْأَدَاءُ إِلَّا إِذَا قَالَ
اِقْتَدَيْتُ بِزَيْدٍ أَوْ تَوَيَّ الْاِقْتِدَاءَ بِزَيْدٍ وَالْاِقْتِدَاءُ أَنْ يَتَوَيَّ الْاِقْتِدَاءَ
بَعْدَ مَا قَالَ الْإِمَامُ اللَّهُ أَكْبَرُ لِيَصِيرَ مُقْتَدِيًا بِمَصِلٍ كَذَا ذَكَرَهُ فِي الْحَبِطِ
وَلَوْ تَوَيَّ الْاِقْتِدَاءَ حِينَ وَقَفَ الْإِمَامُ مَوْقِفَ الْإِمَامَةِ جاز ولو تَوَيَّ
الشُّرُوعَ فِي صَلَاةِ الْإِمَامِ وَكَبَّرَ عَلَى ظَنٍّ أَنَّ قَدْ شَرَعَ وَهُوَ لَمْ يَشْرَعْ
بَعْدَ لَمْ يَجْزِهِ وَمَنْ صَلَّى سِنِينَ وَلَمْ يَعْرِفِ النَّافِلَةَ مِنْ لَفْظٍ أَنْ ظَنَّ
أَنَّ الْكُلَّ فَرِيضَةٌ جاز وإن كَانَ الرَّجُلُ شَاكًا فِي وَقْتِ الظَّهْرِ فَنَوَيَّ
ظَهْرَ الْوَقْتِ فَإِذَا الْوَقْتُ قَدْ خَرَجَ تَجَوَّزَ بِنَاءٍ عَلَيْهِ أَنْ الْقَضَاءُ بَيِّنَةٌ
الْأَدَاءُ وَالْأَدَاءُ بَيِّنَةُ الْقَضَاءِ وَجَوَّزَ هُوَ الْخِتَارُ كَذَا ذَكَرَهُ فِي الْحَبِطِ
وَأَنْ تَوَيَّ فَرَضَ الْيَوْمِ يَجُوزُ بِإِخْلَافٍ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ بِجُزْءِ الْوَقْتِ
وَمَنْ صَلَّى الظَّهْرَ وَتَوَيَّ أَنْ هَذَا مِنْ ظَهْرِ يَوْمِ الثَّلَاثَةِ فَتَيَّنَ

أَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ الدَّرَجَاتِ جَازَ طَهْرُهُ وَالْفَلَاطُ فِي تَعْيِينِ الْوَقْتِ لَا يَسْرَرُ
 وَلَوْ شَرَعَ فِي صَلَاةٍ مَا عَلَيْهِ عَلَى ظَنِّ أَنَّهَا سَبْتِيَّةٌ فَإِذَا هِيَ أَحَدِيَّةٌ
 لَا تَصُحُّ وَلَوْ شَرَعَ عَلَى ظَنِّ أَنَّهَا أَحَدِيَّةٌ وَإِذَا هِيَ سَبْتِيَّةٌ تَصُحُّ وَلَمْ تَحْتَبِ
 أَنْ يَنْوِي بِقَلْبِهِ وَيَتَكَلَّمَ بِلِسَانِهِ وَالْخِتَارُ وَأَنْ نَوَى بِالْقَلْبِ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ
 بِلِسَانِهِ جَازٌ بِإِلْحَافٍ وَالْأَحْوَرُ أَنْ يَنْوِيَ مُتَابِعًا لِلتَّكْبِيرِ وَغَالِطًا لَهُ
 كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَذَكَرَ فِي الْأَجْنَاسِ أَنْ مَنْ خَرَجَ مِنْ
 مَنَزِلِهِ يَرِيدُ الْفَرَضَ بِالْجَمَاعَةِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْإِمَامِ كَبَّرَ وَلَمْ يَخْصُرْهُ
 النِّيَّةُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ إِنْ كَانَ بِحَالٍ لَوْ قِيلَ لَهُ أَيُّ صَلَاةٍ تَصِلِي إِنْ
 امْكَنَ أَنْ يَجِيبَ لَهُ مِنْ غَيْرِ تَامِلٍ تَجُوزُ صَلَاتُهُ وَالْأَوَّلُ وَإِنْ اخْتَرْتَ
 النِّيَّةَ وَنَوَى بَعْدَ التَّكْبِيرِ لَا تَصُحُّ **وَأَمَّا فَرِيضُ الصَّلَاةِ فَثَمَانِيَّةٌ سِتَّةٌ**
عَلَى الْوَفَاقِ وَاثْنَتَانِ عَلَى الْخِلَافِ وَهِيَ تَكْبِيرَةُ الْفَتْحِ وَالْقِيَامُ وَالْقِرَاءَةُ
 وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالْعَقْدَةُ الْخَيْرَةُ مِقْدَارُ الشَّهَدَةِ أَمَّا الْخُرُوجُ مِنَ
 الصَّلَاةِ بِصَنْعِهِ فَرَضٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ خِلَافًا لَهُمَا وَقَدْ بَدَّلَ

الركن

449
 الْأَرْكَانُ فَرَضٌ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِحَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْزِي صَلَاةٌ
 لَا يُقِيمُ فِيهَا الرَّجُلُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَا دُخُولَ
 فِي الصَّلَاةِ إِلَّا بِتَكْبِيرَةٍ الْفَتْحِ وَهِيَ قَوْلُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ وَاللَّهُ كَبِيرٌ وَإِنْ قَالَ يَدَلُّ مِنَ التَّكْبِيرِ اللَّهُ أَجَلٌ أَوْ أَعْظَمُ
 أَوْ الرَّحْمَنُ أَكْبَرُ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَوْ تَبَارَكَ اللَّهُ
 أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَجْزَاءُهُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَحَمْدُ
 رَحِمَتِهِمَا اللَّهُ وَلَوْ افْتَحَ بِالْهَمْزِ أَوْ قَالَ يَا اللَّهُ يَصُحُّ وَلَوْ قَالَ
 اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي أَوْ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ قَالَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَوْ
 أَعُوذُ بِاللَّهِ أَوْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصُحُّ
 وَلَوْ قَالَ اللَّهُ يَصِيرُ شَارِعًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِي
 ظَاهِرِ الرِّوَايَةِ لَا يَصِيرُ شَارِعًا وَلَوْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا يَصِيرُ
 شَارِعًا وَإِنْ قَالَ فِي خِلَالِ الصَّلَاةِ تَقْسُدُ صَلَاتُهُ لِأَنَّهُ اسْتَمَعَ

وَلَوْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِالْكَافِ اخْتَلَفَ الْبَصَرِيُّونَ وَالْكَوْفِيُّونَ
الْأَصَحُّ أَنَّه يُصِيرُ شَارِعًا وَلَوْ أَحْدَ خَلَّ الْمَذْهَبُ فِي الْإِفِ اللَّهُ كَمَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى إِذَنْ لَمْ تَقْسُدْ صَلَوَتَهُ عِنْدَ أَكْثَرِ الْمَشَاجِيحِ وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ إِنْ كَانَ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا لَا تَقْسُدُ عِنْدَ أَكْثَرِ الْمَشَاجِيحِ
وَلَوْ افْتَحَ مَعَ الْإِمَامِ وَفَرَعَ مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ فَرَاعِ الْإِمَامِ
مِنْ قَوْلِهِ اللَّهُ لَا يُصِيرُ شَارِعًا وَلَوْ قَالَ اللَّهُ مَعَ الْإِمَامِ أَوْ بَعْدَهُ وَفَرَعَ
مِنْ قَوْلِهِ أَكْبَرُ قَبْلَ فَرَاعِ الْإِمَامِ مِنْ أَكْبَرُ لَا يَجُوزُ أَيْضًا لِأَنَّهُ يُصِيرُ
شَارِعًا بِأَكْبَرُ فَيَقَعُ الْكُلُّ فَرْضًا وَلَوْ كَبُرَ الْمُقْتَدِي قَبْلَ الْإِمَامِ
لَا يُصِيرُ شَارِعًا فِي صَلَواتِ الْإِمَامِ وَلَا فِي صَلَوةِ نَفْسِهِ وَلَوْ أَنَّ كَبُرَ
بَعْدَ مَا كَبُرَ الْإِمَامُ يَعْنِي كَبُرَ ثَانِيًا وَنَوِي الشَّرْعَ وَالْاِقْتِدَاءَ
يُصِيرُ شَارِعًا وَقَاطِعًا لِمَا كَانَ فِيهِ وَالْأَفْضَلُ أَنْ تَكُونَ تَكْبِيرُة
الْمُقْتَدِي مَعَ تَكْبِيرُةِ الْإِمَامِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا
يَكْبُرُ بَعْدَ تَكْبِيرِ الْإِمَامِ وَإِذَا شَكَّ الْمُقْتَدِي أَنَّ كَبُرَ قَبْلَ الْإِمَامِ

أَوْ بَعْدَهُ

50 أَوْ بَعْدَهُ يَحْكُمُ بِأَكْثَرِ رَأْيِهِ فَإِنْ اسْتَوَى الظَّنَّانِ فَإِنَّهُ جَبَزِيه
تَحْمِلُهُ لِأَمْرِهِ عَلَى الصَّوَابِ **وَالثَّانِيَّةُ** الْقِيَامُ وَلَوْ صَلَّى الْفَرِيضَةَ
قَاعِدًا مَعَ الْقَدْرَةِ عَلَى الْقِيَامِ لَا يَجُوزُ وَإِنْ عَجَزَ الْمَرِيضُ عَنِ الْقِيَامِ
يُصَلِّي قَاعِدًا يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْهُمَا أَوْجِي بِهِمَا إِيمَاءٌ
وَجَعَلَ السُّجُودَ اخْفَاضَ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُ لَوَجْهَهُ شَيْئًا
لِيَسْجُدَ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَرِيضٍ إِذَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْجُدَ
عَلَى الْأَرْضِ فَاسْجُدْ وَإِلَّا فَأَوْقِفْ بَرَأْسَكَ وَلَوْ كَانَتْ لِسَادَةٌ
عَلَى الْأَرْضِ فَسْجُدْ عَلَيْهَا جَازَ كَذَا فِي الذَّخِيرَةِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
الْقُعودَ اسْتَلْقَ عَلَى ظَهْرِهِ وَجَعَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْقِبْلَةِ فَأَوْجِي بِهِمَا
إِيمَاءً أَوْ اسْتَلْقَ عَلَى جَنْبِهِ وَوَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ فَأَوْقِفْ جَازَ
فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ الْإِيمَاءَ بِرَأْسِهِ أَخْرَجَتْ عَنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ سَقَطَتْ
عَنْهُ وَلَا يُؤْمَرُ بِعَيْنِهِ وَلَا بِجَانِبِيهِ وَلَا بِقَلْبِهِ ثُمَّ إِذَا بَرَكْتَ
إِنْ كَانَ يَعْقِلُ الصَّلَاةَ حَالَةَ الْمَرَضِ يَلْزِمُهُ الْقَضَاءُ عَلَى الرِّوَايَةِ وَالَّتِي



وَالْأَفْلَ كَالْمَغْنَى عَلَيْهِ إِنْ كَانَ أَقَلَّ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَقْضِي
وَأِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَقَطَ عَنْهُ وَإِنْ قَدَّرَ عَلَى
الْقِيَامِ دُونَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لَمْ يُلْزَمَهُ الْقِيَامُ وَذَكَرَ فِي
الذَّخِيرَةِ إِنْ قَدَّرَ عَلَى الْقِيَامِ دُونَ السُّجُودِ لَمْ يُلْزَمَهُ الْقِيَامُ
وَعَلَيْهِ أَنْ يَصِلِيَ قَاعِدًا بِالْأَيْدِ وَأَكْثَرُ الْمَشَائِخِ عَلَى أَنَّهُ مُحْضَرٌ
إِنْ شَاءَ صَلَّى قَائِمًا بِالْأَيْدِ وَإِنْ شَاءَ صَلَّى قَاعِدًا بِالْأَيْدِ رَحِلَ
فِي حَلْقِهِ جِرَاحَةٌ تَسِيلُ إِذَا صَلَّى بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ يَصِلِي قَاعِدًا
بِالْأَيْدِ شَيْخٌ كَبِيرٌ إِذَا قَامَ سَلَسَ بَوْلُهُ أَوْ بِهِ جِرَاحَةٌ تَسِيلُ
وَإِنْ جَلَسَ لَا تَسِيلُ يَصِلِي جَالِسًا وَكَذَا لَوْ سَجَدَ سَلَسَ بَوْلُهُ
أَوْ انْفَلَتَ مَرِجُهُ يَصِلِي قَاعِدًا بِالْأَيْدِ وَلَوْ كَانَ بِحَالٍ لَوْ صَلَّى قَاعِدًا
تَسِيلُ وَلَوْ صَلَّى مُسْتَلْقِيًا لَا تَسِيلُ يَصِلِي قَاعِدًا بِرُكُوعٍ وَسُجُودٍ
وَلَوْ كَانَ بِحَالٍ لَوْ صَلَّى قَائِمًا ضَعُفَ عَنِ الْقِرَاءَةِ يَصِلِي قَاعِدًا
بِقِرَاءَةِ يَعْني الشَّيْخَ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ بِالْقِيَامِ أَصْلًا

ولو كان

51 ولو كانت بِحَالٍ لَوْ صَلَّى مُتَفَرِّدًا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ وَلَوْ صَلَّى
مَعَ الْإِمَامِ لَا يَقْدِرُ يَشْرَعُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ الرُّكُوعِ
يَقُومُ وَيَرْكَعُ الْمَرِيضُ يَقْعُدُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا
كَمَا يَقْعُدُ فِي الشَّهَادَةِ وَعَلَيْهِ الْفَتْوَى وَفِي الذَّخِيرَةِ امْرَأَةٌ
خَرَجَ رَأْسُ وَلَدِهَا وَخَافَتْ فَوُتَ الصَّلَاةُ تَوَضَّأتْ إِنْ قَدَّرَتْ
وَالْأَيْمَنَتْ وَجَعَلَتْ رَأْسَ وَلَدِهَا فِي قَدْرِ أَوْ حُفْرَةٍ وَصَلَتْ
قَاعِدَةً بِرُكُوعٍ وَسُجُودٍ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْهُمَا تَوَمَّعَتْ بِإِيمَانٍ رَحِلَ
شَلَّتْ يَدَاهُ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ أَنْ يَوْصِيَهُ أَوْ يَمِّمَهُ بِسُجُودٍ وَجْهَهُ
وَذَرَعِيهِ عَلَى الْحَايِطِ وَيَصِلِي فَانْظُرْ وَتَأَمَّلْ فِي هَذِهِ لَسَائِلَ
هَلْ تَجِدُ عَذْرًا لِتَأْخِيرِ الصَّلَاةِ وَأَوَّلَاهُ لِتَارِكِهَا وَإِنْ صَلَّى
الصَّحِيحُ بَعْضَ صَلَاتِهِ قَائِمًا فَخَدَّتْ بِهِ مَرَضٌ أَوْ قَاعِدًا
يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ أَوْ يَوْمِيٌّ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْهُمَا أَوْ مُسْتَلْقِيًا إِنْ لَمْ
يَسْتَطِعِ الْقُعُودَ وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا بِمَرَضٍ ثُمَّ صَحَّ بَنَى عَلَى صَلَاتِهِ

قَائِمًا عِنْدَهُمَا وَقَالَ مُحَمَّدٌ يَسْتَقْبِلُ وَإِنْ صَلَّى بَعْضُ صَلَوَتِهِ بِإِيَادِهِ
ثُمَّ قَدَرَ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَيَسْتَأْنِفُ بِالِاتِّفَاقِ وَيَجُوزُ
التَّطَوُّعُ قَاعِدًا بِغَيْرِ عَذْرِ إِفْتِخِ التَّطَوُّعِ قَائِمًا ثُمَّ أَعْيَا لَابَاسُ
بِأَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى عَصَا أَوْ عَلَى حَائِطٍ أَوْ يَقْعُدَ وَتَجُوزُ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ
عَلَى الدَّائِمَةِ لِلْمَسَافِرِ بِالِاتِّفَاقِ وَلِلْمَقِيمِ عِنْدَ أَبِي يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ
أَمَّا الْفَرَايِضُ فَتَجُوزُ بِالْإِعْذَارِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي فَضْلِ التَّيَمُّمِ وَكَذَلِكَ
شَيْخُ رَكِبَ دَابَّةً وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّزَوُّلِ أَوْ امْرَأَةً وَلَيْسَ مَعَهَا حَرَمٌ
يُصَلِّيَانِ عَلَيْهَا وَالْمُصَلِّي عَلَى الدَّائِمَةِ يُؤْمِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
وَيَجْعَلُ السُّجُودَ أَحْفَظَ مِنَ الرُّكُوعِ كَالْمُصَلِّي قَاعِدًا بِالْإِيمَاءِ وَلَوْ سَجَدَ
عَلَى شَيْءٍ وَضَعَ عِنْدَهُ أَوْ عَلَى سَرَجِهِ لَا يَجُوزُ لِأَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى الدَّائِمَةِ
شَرَعَتْ بِالْإِيمَاءِ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى سَرَجِهِ خَاسَةً لَا تَنْتَفِعُ وَلَوْ فِي السَّفِينَةِ
قَاعِدًا مِنْ غَيْرِ عَذْرِ تَجُوزُ عِنْدَهُ وَقَالَ لَا تَجُوزُ إِلَّا مِنْ عَذْرِ
وَالثَّلَاثَةُ الْقِرَاءَةُ وَهِيَ تَصَحِّحُ الْحُرُوفَ بِلسَانِهِ حَيْثُ يَسْمَعُ

نفسه

نَفْسَهُ وَقِيلَ إِذَا صَحَّ الْحُرُوفُ تَجُوزُ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ نَفْسَهُ الْقِرَاءَةُ
فَرَضُ فِي جَمِيعِ رَكَعَاتِ الْفَلَاحِ وَالْوُتْرَيْنِ فِي الْفَرْضِ وَفِي دَوَائِ
الْثَلَاثِينَ أَمَّا فِي دَوَائِ الْأَرْبَعِ فَرَضُ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعِيرٍ
عَيْنَهُمَا وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الْأُولَيَيْنِ وَفِي الْآخِرَتَيْنِ بِخَيْرٍ
إِنْ شَاءَ قَرَأَ وَإِنْ شَاءَ سَبَّحَ وَسَكَتَ وَأَمَّا التَّقْدِيرُ فَالْفَرْضُ
قِرَاءَةُ آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ كَانَتْ قَصِيرَةً خَرَقَ لَهُ تَعَالَى ثُمَّ نَظَرَ
عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعِنْدَهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ قِصَارًا أَوْ آيَةٍ
طَوِيلَةً وَأَمَّا إِذَا قَرَأَ آيَةً هِيَ كَلِمَةٌ خَرَقَ لَهُ تَعَالَى مَدَّهَا مَتَانِ
أَوْ حَرْفٌ **خَوْقٌ وَصُونَ** اخْتَلَفَ الْمُشَافِعُ فِيهِ الْأَمْرُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ
وَأَنْ قَرَأَ آيَةً طَوِيلَةً خَوْقَ آيَةِ الْكُرْسِيِّ وَآيَةِ الْمَدَائِنِ الْبَعْضُ فِي رُكْعَةٍ
وَالْبَعْضُ فِي آخَرٍ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ أَيْضًا الْأَمْرُ أَنَّهُ يَجُوزُ عَلَى
قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَكِنْ الَّذِي لَا يَحْسُنُ إِلَّا آيَةً لَمْ يَكُنْ
التَّكْرَارُ عِنْدَهُ وَعِنْدَهَا يَكُونُ التَّكْرَارُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ **وَالرَّابِعَةُ الرُّكُوعُ**

وَهُوَ طَائِفَاتُ شَرِائِسٍ وَإِنْ طَائِفَادُ بَرَأْسِهِ قَلِيلًا وَلَمْ يَعْتَدِلْ أَركَانَ
الرُّكُوعِ أَقْرَبَ حُجُورًا وَإِنْ كَانَ إِلَى الْقِيَامِ أَقْرَبَ لَا يَجُوزُ رَجُلٌ أَنْ يَنْتَهِيَ
إِلَى الْإِمَامِ فَكَبَّرَ وَهُوَ إِلَى الرُّكُوعِ أَقْرَبَ فَصَلَوْتُهُ فَاسِدَةٌ أَحَدٌ بَلَّغَتْ
حَدَّ وَبَتَّهِ إِلَى الرُّكُوعِ بِخَفِضِ رَأْسِهِ فِي الرُّكُوعِ وَذَكَرَ فِي
عَيُونِ الْفَتَاوَى إِذَا أَدْرَكَ الْإِمَامُ بَعْدَ مَا سَجَدَ الْإِمَامُ سَجْدَةً فَرَكَعَ
وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ تَفْسِدُ صَلَوَتُهُ وَلَوْ أَدْرَكَ بَعْدَ مَا رَكَعَ وَهُوَ فِي
السَّجْدَةِ فَرَكَعَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ لَا تَفْسِدُ صَلَوَتُهُ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ
دُونَ الرُّكْعَةِ غَيْرُ مَفْسُودَةٍ وَإِذَا رَكَعَ الْمُقْتَدِي قَبْلَ الْإِمَامِ فَرَفَعَ
رَأْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَرَكَعَ الْإِمَامُ لَمْ يَحْزِرْهُ الرُّكُوعُ وَإِنْ أَدْرَكَ الْإِمَامُ
فِي الرُّكُوعِ أَجْزَاءَهُ وَإِذَا أَنْتَهَى إِلَى الْإِمَامِ وَهُوَ رَاكِعٌ فَكَبَّرَ وَوَقَفَ
حَتَّى رَفَعَ الْإِمَامُ رَأْسَهُ لَا يَصِيرُ مَذْرُوعًا لِتِلْكَ الرُّكْعَةِ وَرُكْنِيَّةِ
الرُّكُوعِ مُتَعَلِّقَةً بِأَذْيَ مَا يَطْلُقُ عَلَيْهِ اسْمُ الرُّكُوعِ عِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ وَنَحْوِهِمَا اللَّهُ وَذَكَرَ فِي الشَّرْحِ أَنْ لَمْ يَقُلْ ثَلَاثَ

تَسْبِيحًا

53 تَسْبِيحَاتٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ مِقْدَارُ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ وَكَذَا رُكْنِيَّةُ السَّجْدَةِ
وَذَكَرَ فِي زَادِ الْفَقْهَاءِ أَدْنَى تَسْبِيحَاتِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ الثَّلَاثُ
وَالْأَوْسَطُ خَمْسُ مَرَّاتٍ وَالْأَكْمَلُ سَبْعُ مَرَّاتٍ **وَالْخَامِسَةُ السَّجْدَةُ**
وَهِيَ فَرِيضَةٌ تَتَأَوَّى بِوَضْعِ الْجَبْهَةِ وَالْأَنْفِ وَالْقَدَمَيْنِ وَالْيَدَيْنِ
وَالرُّكْبَتَيْنِ وَإِنْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ دُونَ أَنْفِهِ جَازٍ بِالْإِجْمَاعِ وَلَوْ كَانَ
مِنْ غَيْرِ عَذْرِ يَكْرَهُ وَإِنْ وَضَعَ أَنْفَهُ فَكَذَلِكَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَجَحَ
وَقَالَ لَا يَحْزِرُ بِالْأَنْفِ إِلَّا إِذَا كَانَ بِجَبْهَتِهِ عَذْرٌ وَلَوْ وَضَعَ خَدَّهُ
أَوْ ذَقَنَهُ لَا يَحْزِرُ وَإِنْ كَانَ مِنْ عَذْرِ بَلْ يُؤْمَرُ وَوَضَعَ الْيَدَيْنِ
وَالرُّكْبَتَيْنِ لَيْسَ بِوَاجِبٍ عِنْدَ مَا خَلَا فَالزُّفْرُ وَالشَّافِعِيُّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ
وَلَوْ سَجَدَ وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ لَا يَجُوزُ وَلَوْ وَضَعَ أَحَدَهُمَا
جَازٌ وَلَوْ سَجَدَ سَبَبُ الْأَرْضِ حَامٍ عَلَى تَحْذِيرِهِ جَازٌ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ
وَإِنْ سَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لَا يَجُوزُ وَإِنْ سَجَدَ عَلَى ظَهْرِ رَجُلٍ وَهُوَ فِي
الصَّلَاةِ لَا يَجُوزُ وَلَوْ أَنَّ مَوْضِعَ السُّجُودِ أَرَفَعَ مِنْ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ

وَلَوْ سَجَدَ عَلَى ظَهْرِ رَجُلٍ
فَالصَّلَاةُ لَا يَجُوزُ

مِقْدَارَ لِسْتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ جَازٍ وَالْأَفْلَا أَرَادَ بِهِ لِسْنَةً جَازًا
وَهُوَ رُبْعُ ذِرَاعٍ وَلَوْ سَجَدَ عَلَى كَوْرٍ عِمَامَتِهِ أَوْ فَاضِلٍ ثَوْبِهِ عَلَى
طَاهِرٍ جَازٍ خِلَافَ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَوْ بَسَطَ كُمَهُ أَوْ ذِيْلَهُ عَلَى
شَيْءٍ نَجِسٍ فَسَجَدَ لَا يَجُوزُ وَقِيلَ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى وَكَانَ كُفِّيهِ
أَوْ بَسَطَ خِرْقَةً عَلَى شَيْءٍ طَاهِرٍ لِحَرِّ أَوْ الْبَرْدِ أَوْ التُّرَابِ وَسَجَدَ جَازٍ
وَالْكَلَامُ فِي الْكَرَاهِيَّةِ وَإِنْ سَجَدَ عَلَى التَّلَجِّ إِنْ لَمْ يَمُتِدْ وَكَانَ يَغِيْبُ
وَجْهَهُ وَلَا يَجِدُ حُجَّةً لَمْ يَحْزُ وَإِنْ لَبِدَ جَازٍ وَعَلَى هَذَا إِنْ كَانَ الْغَيِّ
لِلْحَيْثُ شُئْنَ فَسَجَدَ عَلَيْهِ إِنْ وَجَدَ حُجَّةً جَازٍ وَالْأَفْلَا وَكَذَا إِذَا سَجَدَ
عَلَى التِّبْنِ أَوْ الْمَلُوحِ إِنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ جَبْهَتُهُ لَا يَجُوزُ وَلَوْ سَجَدَ عَلَى
الدَّرِيْزِ أَوْ الْجَاوِزِ أَوْ الذَّرَّةِ لَا يَجُوزُ وَلَوْ سَجَدَ عَلَى الْحِنْطَةِ أَوْ الشَّعِيرِ
يَجُوزُ أَمَّا الْأَرْضُ أَوْ الْمَلُوحُ إِذَا كَانَ فِي الْجَوَالِقِ جَازٍ وَسَيَلُ نَصِيرٌ
عَنْ يَضَعُ جَبْهَتَهُ عَلَى حَجَرٍ صَغِيرٍ قَالَ إِنْ وَضَعَ أَكْثَرَ الْجَبْهَةِ عَلَى
الْأَرْضِ يَجُوزُ وَالْأَفْلَا كَذَا فِي الْحَبِيطِ وَإِنْ لَمْ يَضَعْ رُكْبَتَيْهِ فِي السَّجْدَةِ

عَلَى

54 عَلَى الْأَرْضِ يَجُوزُ هُوَ الْمُخْتَارُ **وَالسَّادِسَةُ** الْقَعْدَةُ الْآخِرَةُ وَقَدَّرَ
الْفَرَسُ مِقْدَارَ قِرَاءَةِ الشَّهَدِ وَيُظْهَرُ فَرْضُهَا فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ
الْأُولَى رَجُلٌ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا وَلَمْ يَقْعُدْ عَلَى رَأْسِ الرَّابِعَةِ بَطَلَتْ
فَرْضُهَا وَتَحَوَّلَتْ صَلَوَتُهُ نَفْلًا وَالثَّانِيَةُ الْمُسَافِرُ إِذَا اقْتَضَى
بِالْمَقِيمِ فِي نَافِئَةٍ لَا يَصِحُّ لِأَنَّ الْقَعْدَةَ الْأُولَى فَرْضٌ فِي حَقِّ الْمُسَافِرِ
فَيَكُونُ اقْتِدَارُ الْفَرْضِ بِالْمُنْفَعِلِ وَالثَّالِثَةُ إِذَا تَذَكَّرَ بَعْدَ تَمَامِ
الْصَّلَاةِ سَجْدَةَ التَّلَاوَةِ فَعَادَ إِلَيْهَا ارْتَفَعَتِ الْقَعْدَةُ حَتَّى أَنْتَهَ
لَوْ لَمْ يَقْعُدْ بَعْدَ السَّجْدَةِ قَدَّرَ الشَّهَدِ فَسَدَتْ صَلَوَتُهُ وَالرَّابِعَةُ
إِذَا نَامَ فِي الْقَعْدَةِ الْآخِرَةِ كُلُّهَا فَلَمَّا أُنْبَدَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْعُدَ قَدَّرَ
الشَّهَدَةَ وَإِنْ لَمْ يَقْعُدْ فَسَدَتْ صَلَوَتُهُ الْأَفْعَالُ فِي الصَّلَاةِ حَالَةٌ
النُّومِ لَا تَحْتَسِبُ وَهُوَ الْمُخْتَارُ كَمَا إِذَا قَرَأَ نَائِمًا أَوْ رَكَعَ نَائِمًا وَهَذِهِ
الْمَسْئَلَةُ يَكْثُرُ وَقُوعُهَا لِأَسْمَاءٍ فِي التَّرَاوِجِ **وَالسَّابِعَةُ** الْخُرُوجُ مِنَ
الْصَّلَاةِ بِفِعْلِ الصَّلَاةِ فَرْضٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ خِلَافًا لَهَا

حَتَّىٰ إِنْ الْمَصْلِي إِذَا أَحْدَثَ بَعْدَ مَا قَعَدَ قَدَّرَ الشَّهْدَ أَوْ تَكَلَّمَ حَمْدًا
أَوْ عَمَلًا غَلًّا يَنْتَ فِي الصَّلَاةِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ بِالْإِتِّفَاقِ وَإِنْ سَبَقَهُ
الْحَدِيثُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ فَكَذَلِكَ عِنْدَهُمَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ
يَتَوَضَّأُ وَيَخْرُجُ مِنَ الصَّلَاةِ وَيَبْنِي عَلَى هَذِهِ الْمَسَائِلِ الْمُسْتَمَّمِ
إِذَا رَأَى الْمَاءَ بَعْدَ مَا قَعَدَ قَدَّرَ الشَّهْدَ أَوْ كَانَ مَا سِجَا انْقَضَتْ
مُدَّةُ سَجْدِهِ أَوْ خَلَعَ خَفِيَّهُ بِعَمَلٍ سِيرٍ أَوْ كَانَ أُمِّيًّا فَتَعَلَّمَ سُورَةَ
أَوْ عَارِيًّا وَجَدَ ثَوْبًا أَوْ مَوَظِيًّا قَدَّرَ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَوْ تَذَكَّرَ
أَنْ عَلَيْهِ صَلَاةٌ قَبْلَ هَذَا أَوْ أَحْدَثَ الْإِمَامُ الْقَارِئُ وَاسْتَخْلَفَ
أُمِّيًّا أَوْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي الْفَجْرِ أَوْ دَخَلَ وَقْتُ الْعَصْرِ فِي الْجُمُعَةِ أَوْ كَانَ
مَا سِجَا عَلَى الْجَبْرِ فَسَقَطَتْ عَنْ بَرٍّ أَوْ كَانَ صَاحِبَ عَذْرِ
فَانْقَطَعَ عَذْرُهُ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ فَسَدَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَهُ وَقَالَ
تَمَّتْ **وَالثَّامِنَةُ** تَعْدِيلُ الْأَرْكَانِ عِنْدَ أَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ
فَرَضَ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ الْحَدِيثِ وَعِنْدَهُمَا مِنَ الْوَاجِبَاتِ وَمَا سِوَاهُ

55
مِنْ الْوَاجِبَاتِ تَقْيِينُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْقِرَاءَةُ فِي الْأَوَّلِينَ
وَالْإِقْتِصَارُ فِيهِمَا عَلَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَتَقْدِيمُهَا عَلَى السُّورَةِ وَضَمُّ
السُّورَةِ أَوِ الْآيَاتِ إِلَيْهَا وَالْجَهْرُ فِيمَا يَجْهَرُ وَالْخَفَاةُ فِيمَا
يَخْفَاةُ وَقِرَاءَةُ الْقَبُولِ فِي الْوُتْرِ وَقِرَاءَةُ الشَّهْدِ فِي الْقَعْدَتَيْنِ
وَفِي رَوَايَةٍ فِي الْقَعْدَةِ الْآخِرَةِ لِأَنَّ الْقَعْدَةَ الْأُولَى وَجَدَةُ الْثَلَاثَةِ
وَسَجْدَةُ الشَّهْرِ وَتَكْبِيرَاتُ الْعَبِيدِ وَالْإِنْتِقَالُ مِنَ الْفَرْضِ إِلَى الْفَرْضِ
فَقَوْلُ أَنَا صِفَةُ الصَّلَاةِ إِذَا ارَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّلَاةِ نَوَى
وَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ مَعَ التَّكْبِيرِ وَذَكَرَ
فِي الْهَدَايَةِ يَرْفَعُ أَوَّلًا ثُمَّ يَكْبُرُ حَتَّى يَجَارِيَ ابْهَامِيَّةُ شَحْمَةٍ
أَذْنِيَّةٍ وَيَفْرُجُ أَصَابِعَهُ لِأَكْلِ التَّفْرِجِ وَيُوجِبُهُ بَطْنَ كَعْبَةٍ خَوِّ الْقَبْلَةِ
وَالْمُرَّةُ تَرْفَعُ يَدَيْهَا حَذْوُ ثَدْيَيْهَا وَالْمُقْتَدِرُ يَكْبُرُ مُقَارِنًا لِلتَّكْبِيرِ
الْإِمَامِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعِنْدَهُمَا بَعْدَ تَكْبِيرِ الْإِمَامِ الْأَخْلَافُ
فِي الْأَفْضَلِيَّةِ وَلَا يَتْرُكُ رَفْعَ الْيَدَيْنِ وَلَوْ اعْتَادَ يَدَاهُ ثُمَّ يَضَعُ

يُمِيتُهُ عَلَى يَسَارِهِ وَيَقْبِضُ بِيَدِهِ الَّتِي رُسِعَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى
وَيَضَعُهَا تَحْتَ السَّرَّةِ وَالْمُرْدَةِ تَضَعُهَا عَلَى تَدْيِهَا ثُمَّ يَقُولُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِلَى آخِرِهِ وَإِنْ زَادَ جَلَّ شَأْنُكَ لَا يَنْجُ وَإِنْ
لَا يُؤْمَرُ بِهِ وَيَقُولُ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي إِلَى آخِرِهِ عِنْدَ أَبِي
يُوسُفَ فِي رِوَايَةٍ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَفِي رِوَايَةٍ يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ
وَعِنْدَ هَذَا يَقُولُ قَبْلَ الْاِفْتِتَاحِ يَعْنِي قَبْلَ النِّيَّةِ وَلَا يَقُولُ بَعْدَ
النِّيَّةِ أَيْ بَيْنَ النِّيَّةِ وَالتَّكْبِيرِ بِالْإِجْمَاعِ ثُمَّ يَنْفَعُذُ أَمَّا التَّعَوُّذُ
فَنَبْعُ لِلشَّاءِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ الْمُقْتَدِرُ وَفِي الْعِيدَيْنِ يَأْتِي بِهِ قَبْلَ
التَّكْبِيرَاتِ بَعْدَ الشَّاءِ وَالْمَسْبُوقِ يَأْتِي بِهِ بِالشَّاءِ وَإِذَا أَدْرَكَ
الْإِمَامُ حَالَ الْخَافَةِ يَأْتِي بِهِ ثُمَّ إِذَا قَامَ إِلَى قَضَاءِ مَا سَبَقَ يَأْتِي بِهِ
أَيْضًا كَذَا ذَكَرَهُ فِي الْمَلَقَطِ وَإِذَا أَدْرَكَ الْإِمَامُ وَهُوَ حَيٌّ
يَسْمَعُ وَيَنْصِتُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَأْتِي بِهِ بِالشَّاءِ عِنْدَ سَكَتَاتِ الْإِمَامِ
كَلِمَةً كَلِمَةً وَعَنِ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ إِذَا أَدْرَكَ فِي الْفَاحِشَةِ يَتَنَبَّهُ بِالْإِقْبَالِ

كَذَا

كَذَا فِي الذَّخِيرَةِ أَمَّا فِي صَلَوةِ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ إِذَا كَانَ بَعِيدًا
مِنَ الْإِمَامِ اخْتَلَفَ الْمُتَأَخِّرُونَ فِيهِ وَإِنْ أَدْرَكَ فِي الرُّكُوعِ يَتَحَرَّى
إِنْ كَانَ أَكْثَرَ رَأْيَ أَنَّهُ لَوْ آتَى بِهِ يَدْرِكُ الْإِمَامَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرُّكُوعِ
يَأْتِي بِهِ قَائِمًا وَلَا يَرْكَعُ وَيَتَابِعُ وَكَذَا إِذَا أَدْرَكَ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى
وَلَا يَأْتِي بِالرُّكُوعِ وَلَا يَكُونُ مَدِيرًا لِتِلْكَ الرَّكْعَةِ سَالِمًا لِشَارِكِ
الْإِمَامِ فِي الرُّكُوعِ كُلِّهَا أَوْ مَقْدَارَ تَسْبِيحَةٍ وَفِي الذَّخِيرَةِ إِنْ
سَقَوِي ظَهْرَهُ فِي الرُّكُوعِ صَارَ مَدِيرًا قَدَرَهُ عَلَى الشَّيْخِ أَوْ لَمْ
يَقْدِرْ وَإِنْ أَدْرَكَ فِي السَّجْدَةِ يَكْبُرُ فَيَقْعُدُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَأْتِي
بِالشَّاءِ ثُمَّ يَقْعُدُ وَلَا يَتَعَوَّذُ إِلَّا بَعْدَ الشَّاءِ ثُمَّ يَسْمِي فَيَأْتِي بِهِ
فِي كُلِّ رَكْعَةٍ اخْتِصَالًا لِأَنَّ أَكْثَرَ الْمَشَائِخِ عَلَى هَذَا أَمَّا الْإِمَامُ إِذَا جَهَرَ
فَلَا يَأْتِي بِهِ إِذَا خَافَتْ يَأْتِي بِهِ أَمَّا التَّسْمِيَةُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ السُّورَةِ
عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَأْتِي بِهِ وَعِنْدَ مُحَمَّدٍ يَأْتِي بِهِ إِذَا خَافَتْ
ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاحِشَةَ فَإِذَا قَالَ الْإِمَامُ وَلَا الصَّالِحِينَ يَقُولُ آمِينَ

وَالْمُؤْتَمُّ يَقُولُهَا وَيَحْفُوها ثُمَّ يَضُمُّ سُورَةَ اَوْ ثَلَاثَ آيَاتٍ فَإِنْ
قَرَأَ اِثْنَيْنِ لَمْ يَخْرِجْ مِنْ حِدَةِ الْكَرَاهَةِ وَإِنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ يَخْرِجُ
وَلَمْ يَدْخُلْ فِي حِدَةِ الاسْتِحْيَابِ لِأَنَّ الْوَاجِبَ ضَمُّ السُّورَةِ أَوِ الْآيَاتِ
إِلَيْهَا وَالْمُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِي السَّفَرِ حَالَةَ الضَّرُورَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
وَآيَةِ سُورَةِ شَاءَ وَفِي حَالَةِ الْإِخْتِيَارِ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ سُورَةَ الْبُرُوجِ
وَمِثْلَهَا وَفِي الظُّهْرِ كَذَلِكَ وَفِي الْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ دُونَ ذَلِكَ وَفِي
الْمَغْرِبِ بِالْإِقْصَارِ جِدًّا أَوْ فِي الْحَضَرِ إِذَا خَافَ قُرْبَ الْوَقْتِ قَدْرًا مَالًا
تَقْوَتَهُ الصَّلَاةُ وَإِنْ لَمْ يَحْفَظْ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ أَوْ
آيَةً وَفِي الظُّهْرِ مِثْلَهُ أَوْ دُونَهُ وَفِي الْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ كَذَلِكَ وَقَالَ
الْقُدُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِطَوَالِ الْمَفْضِلِ وَفِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
وَالْعِشَاءِ بِأَوْسَاطِ الْمَفْضِلِ وَفِي الْمَغْرِبِ بِإِقْصَارِ الْمَفْضِلِ أَمَا الصَّوَالُ مِنْ
سُورَةِ الْحَجَرَاتِ إِلَى سُورَةِ الْبُرُوجِ وَأَمَا الْأَوْسَاطُ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ
إِلَى سُورَةِ لَمْ يَكُنْ وَأَمَا الْإِقْصَارُ مِنْ سُورَةٍ لَمْ يَكُنْ إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ

وَيُطِيلُ

57 وَيُطِيلُ الْإِمَامُ فِي الْفَجْرِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى عَلَى الثَّانِيَةِ وَفِي الرُّكْعَةِ الظَّاهِرَةِ
وَمَا سِوَاهَا سَوَاءً وَقَالَ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُطِيلَهَا فِي
الصَّلَاةِ كُلِّهَا وَأَمَّا اطَّالَةُ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْأُولَى مَكْرُوهٌ بِالْإِجْمَاعِ
إِنْ كَانَ ثَلَاثَ آيَاتٍ أَوْ قُضِيَ وَإِنْ كَانَ آيَةً أَوْ اِثْنَيْنِ لَا يَكْرَهُ وَأَمَّا
فِي السُّنَنِ وَالنَّوَافِلِ يَسُوِي إِلَّا إِذَا كَانَ مُرَوِّيًا أَوْ مُتَوَرِّيًا يَصِلِي كَمَا جَاءَ
فَلَمَّا نَزَعَ مِنَ الْقِرَاءَةِ يَخْذُرُ كَمَا سَكِرًا أَوْ يَمْنَعِي أَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءُ
تَكْبِيرِهِ عِنْدَ أَوَّلِ الْخُرُوجِ وَالْفَرَاغِ عِنْدَ الدِّسْتَوَاءِ وَبَعْضُهُمْ قَالَ إِذَا
أَتَمَّ الْقِرَاءَةَ حَالَةَ الْخُرُوجِ لَا بَأْسَ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ سَابِقِي مِنَ الْقِرَاءَةِ
حَرْفًا أَوْ كَلِمَةً وَالْأَوَّلُ صَحٌّ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَيَفْجَأُ أَصَابِعَهُ
وَيَسْبِطُ ظَهْرَهُ وَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَمْسَسُهُ وَيَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
ثَلَاثًا وَذَلِكَ إِدْنَاءٌ وَإِنْ زَادَ فَهُوَ أَفْضَلُ وَيُخْتَمَرُ عَلَى وَتَرٍ وَإِنْ اقْتَصَرَ
عَلَى مَرَّةٍ أَوْ تَرَكَ جَازَتْ صَلَاتُهُ وَتَكْرَرُ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُطِيمٍ الْبَلْخِيِّ
أَنَّ سَبِيحَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ رَكْنٌ لَوْ تَرَكَه لَاجْتَوَزَ صَلَاتُهُ وَلَا يَنْفَعِي لِلدُّمَاءِ

أَنْ يُطِيلَ عَلَى وَجْهِ يَمَلُّ الْقَوْمَ لِأَنَّهُ سَبَبُ التَّغْيِيرِ وَأَنَّهُ مَكْرُوهٌ وَلَوْ طَالَ
الرُّكُوعُ تَقَرُّبًا بِهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَلَوْ طَالَ الرُّكُوعُ لِأَنَّ الرَّاكِعَ الْحَاجِيَ لَا تَقَرُّبًا
بِهِ هُوَ مَكْرُوهٌ يَحْتَسِبُ عَلَيْهِ الْكَفَرُ وَلَا يَكْفُرُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُطِيلُ الشَّيْخَانِ
ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ وَإِنْ كَانَ مُقْتَدِرًا يَأْتِي
بِالتَّحْمِيدِ وَلَا يَأْتِي بِالتَّسْمِيعِ وَإِنْ كَانَ مُنْفَرِدًا يَأْتِي بِهِمَا أَمَّا الْإِمَامُ فَيَأْتِي
بِالتَّحْمِيدِ عَلَى قَوْلِهَا وَفِي رَوَايَةٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَلَا يَزِيدُ
عَلَيَّ هَذَا وَيُرْسِلُ يَدَيْهِ فِي الْقَوْمَةِ كَذَا قَالَ الصَّدْرُ الشَّهِيدُ فِي وَاقِعَاتِهِ
وَذَكَرَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ فِي الْمُنْقَطِ أَنَّهُ يَأْخُذُ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ وَقِفَتِ
الْمَنَاءُ وَالْقَنُوتِ يَأْخُذُ عَلَى قَوْلِ الْكُثْرِ الْمَشَاجِخِ وَفِي تَكْبِيرَاتِ الْعَبِيدِينَ
يُرْسِلُ فَإِذَا اطْمَأَنَّ قَائِمًا كَبَّرَ بِالْخُرُورِ وَتَحَدَّ وَيَضَعُ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَدِيهِ
ثُمَّ وَجْهَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَيُدِي ضَبْعَيْهِ وَحِجَا فِي بَطْنِهِ
عَنْ خُذْيِهِ وَالْمُرْدَةُ تَخْفِضُ فِي سَجْدِهَا وَتَلْفُفُ بَطْنُهَا بِخُذْيِهَا
وَيَقُولُ فِي سَجْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا وَذَلِكَ أَدْنَاهُ وَإِنْ زَادَ

فَهُوَ

58 هُوَ أَفْضَلُ وَيَتْرَكَ عَلَى وَتَرْتَمُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقْعُدُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ
عَلَى خُذْيَيْهِ فَإِذَا اطْمَأَنَّ قَاعِدًا كَبَّرَ وَتَحَدَّ ثَانِيًا وَإِنْ رَفَعَ رَأْسَهُ
قَلِيلًا ثُمَّ تَحَدَّ أَنْ كَانَ إِلَى السَّجْدِ أَقْرَبَ لَا يَجْزِيهِ وَذَكَرَ فِي الْمُنْقَطِ
أَنَّهُ يَجْزِيهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ السَّجْدِ يَنْهَضُ قَائِمًا وَلَا يَقْعُدُ وَلَا يَعْتَمِدُ
بِيَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ عَذْرِهِ وَيَعْمَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ
فِي الْأُولَى إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسْتَفِيحُ وَلَا يَتَعَوَّذُ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَّا فِي التَّكْبِيرِ
الْأُولَى فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ
افْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَحَلَسَ عَلَيْهَا وَيَضُبُّ لِيَمْنِي بَضِيًا وَيُوجِّهُ
أَصَابِعَهُ خَوَّ الْقَبْلَةِ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى خُذْيَيْهِ وَيَفْرِجُ أَصَابِعَهُ لَا كَمَلِ
التَّفْرِجِ ثُمَّ يَتَشَهَّدُ وَيَقُولُ الْحَيَّاتُ بِهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ
إِلَى رَسُولِهِ وَلَا يَزِيدُ عَلَى هَذَا فِي الْقَعْدَةِ الْأُولَى فَإِذَا زَادَ قَالَ بَعْضُهُمْ
إِنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ سَاهِيًا حَبِيبًا عَلَيْهِ سَجْدَةُ الْكُتُبِ
وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ زَادَ حَرْفًا فَعَلَيْهِ السَّجْدَةُ وَكَثْرَ الْمَشَاجِخِ

عَلَى هَذَا وَإِذَا قَامَ إِلَى الثَّانِيَةِ لَا يَعْتَدُ بِدَيْدِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَإِنْ
 اعْتَدَ لَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ فَرِيضَةً فَهُوَ خَيْرٌ فِي الْأَخْرَيْنِ
 بَيْنَ أَنْ يَقْرَأَ وَبَيْنَ أَنْ يَسْجُدَ وَبَيْنَ أَنْ يَسْكُتَ وَالْقِرَاءَةُ أَفْضَلُ
 وَإِنْ قَرَأَ فِي الْأَخْرَيْنِ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ فَحَسْبُ وَلَا يَزِيدُ عَلَيْهَا شَيْئًا
 فَإِنْ ضَمَّ السُّورَةَ سَاهِيًا جَبَّ سَجْدَةُ السُّورَةِ فِي قَوْلِ أَبِي يُوسُفَ وَفِي
 أَظْهَرِ الرِّوَايَاتِ عِنْدَ مَا لَا يَجِبُ سَجْدَةُ السُّورَةِ أَمَا إِذَا كَانَتْ سُنَّةً
 أَوْ تَفْلًا فَيُسْتَدْرَى كَمَا ابْتَدَأَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى يَعْنِي ثَابِتًا بِالْإِسْنَادِ
 وَالشَّعْوَدِ لِأَنَّ كُلَّ شَفْعٍ صَلَاةٌ عَلَى حِدَةٍ وَيَقْعُدُ فِي الْقَعْدَةِ الْخَمِيرَةِ
 مِثْلَ مَا قَعَدَ فِي الْأُولَى وَلَمْ آدُ تَقْعُدْ عَلَى إِلَيْهَا الْيُسْرَى فِي الْقَعْدَتَيْنِ
 وَتُخْرِجُ رِجْلَيْهَا مِنْ جَانِبِهَا الْآخِرَى وَيَتَشَهَّدُ فَإِذَا أَتَمَّ التَّشَهُّدَ
 يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَسْتَقْفِرُ لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ
 إِنْ كَانَ مَوْثِقِينَ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِكُلِّ مَنَاتٍ وَيَدْعُو بِالدُّعَاءِ
 الْمَأْثُورَةِ وَيُبَايِسُ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا يَدْعُو بِمَا يَشْبَهُ كَلَامَ النَّاسِ

وَيُخَوِّدُ

وَخَوَّوْكَ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَوْحِي فَلَا تَرَحُّمَتِي لَوْ قَالَ
 فِي وَسْطِ الصَّلَاةِ تَقْسُدُ صَلَاةً وَرَوَى عَنْ بَعْضِ السَّالِحِينَ أَنَّهُ قَالَ
 يَقُولُ وَأَزْهَمَ مُحَمَّدًا وَأَكْثَرَ السَّالِحِينَ عَلَى أَنَّهُ يَقُولُ لِلتَّوَارِثِ وَيَقُولُ
 وَتَرَحُّمَتِي وَلَوْ قَالَ وَتَرَحُّمَتِي بِالْقَشْدِ يَدُجُورُ وَإِنْ قَالَ وَتَرَحُّمَتِي
 فَهُوَ خَطَأٌ وَلَا يَقُولُ فِي الْعَالَمِينَ رَبَّنَا إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ بِخِلَافِ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَلَوْ قَالَ لَا بَأْسَ وَيُسِيرُ بِالسَّبَابَةِ إِذَا نَهَى إِلَى الشَّهَادَتَيْنِ
 وَقَالَ فِي الْوَاقِعَاتِ لَا يُسِيرُ فَإِنْ أَشَارَ يَقْعُدُ الْخِصْرَ وَالْبَصْرَ وَيَحْلِقُ
 الْوَسْطَى بِالْإِبْهَامِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْأَدْعِيَةِ يَسْلَمُ عَنْ يَمِينِهِ وَيَقُولُ
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَلَا يَقُولُ فِي هَذَا السَّلَامِ وَبَرَكَاتُهُ كَذَا ذَكَرَهُ
 فِي الْحَيْطِ وَيُؤَيِّ بِالسَّلَامَةِ الْأُولَى مِنْ عَنْ يَمِينِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ
 عَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُؤَيِّ الْخِصْرَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 يُؤَيِّ جَمِيعَ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّهُ اخْتَلَفَ الْأَخْبَارُ قِيلَ إِنَّ مَعَ
 كُلِّ مَوْثِقٍ خَمْسِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقِيلَ سِتُونَ وَقِيلَ مِائَةٌ وَسِتُونَ



وَيَتَوَيُّ الْقَتْدِي إِمَامَهُ فِي التَّسْلِيمَةِ الْأُولَى إِنْ كَانَ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ
 بِحِذَائِهِ **وَفِي الْأُخْرَى** إِنْ كَانَ عَلَى يَسَارِهِ وَيَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا
 بِصَرٍّ فِي قِيَامِهِ إِلَى مَوْضِعِ سَجُودِهِ وَفِي الرُّكُوعِ إِلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ
 وَفِي السُّجُودِ إِلَى أَرْنَبَةِ أَنْفِهِ **وَفِي قَعُودِهِ** إِلَى حَجْرِهِ **وَفِي لِسْتِنَةِ**
لِلْإِمَامِ فِي السَّلَامِ أَنْ تَكُونَ التَّسْلِيمَةُ الثَّانِيَّةُ اخْفَضَ مِنَ الْأُولَى
 وَمِنْ الْمَشَاجِجِ مَنْ قَالَ يَخْفَضُ الثَّانِيَةَ فَإِذَا أَمَّتْ صَلَوَةُ الْإِمَامِ فَهُوَ
 مُحْتَئِرٌ أَنْشَأَ أَخْرَفَ عَنْ يَمِينِهِ وَإِنْ شَاءَ أَخْرَفَ عَنْ يَسَارِهِ وَإِنْ
 شَاءَ ذَهَبَ إِلَى حَوَاجِيهِ وَإِنْ شَاءَ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ إِذَا كُنَّ
 بِحِذَائِهِ مُصِلِ سَوَادَ كَانَ الْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ أَوْ فِي الصَّفِّ الْآخِرِ
 وَالْإِسْتِقْبَالُ إِلَى الْمُصَلِّي مَكْرُوهٌ **وَهَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ مَكْتُوبَةٍ تَطَوُّعٌ**
 فَإِنْ كَانَ تَطَوُّعًا يَقُومُ إِلَى تَطَوُّعٍ وَكَيْفَرُهُ تَأْخِيرُ لِسْتِنَةٍ عَنْ حَالِ آدَاءِ
 الْفَرِيضَةِ فَإِذَا قَامَ لَا يَتَطَوُّعُ فِي مَكَانِهِ بَلْ يَتَقَدَّمُ أَوْ يَتَأَخَّرُ أَوْ يَخْرُفُ
 يَمِينًا أَوْ شِمَالًا أَوْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَتَطَوُّعُ ثُمَّ وَمِنْ الْمَشَاجِجِ مَنْ قَالَ

أَذَاكَانَ

60 أَذَاكَانَ إِمَامًا يَتَطَوُّعُ عَنْ يَسَارِ الْحَرَابِ **وَقَالَ شَيْخُ الْأَيْمَةِ الْحَلَوَائِيُّ هَذَا**
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَصْدِهِ الْإِسْتِغْنَالُ بِالِدُعَاءِ فَإِنْ كَانَ لَهُ وَرْدٌ يَقْضِيهِ
 بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ فَإِنَّهُ يَقُومُ مُصَلِّيًا فَيَقْضِي وَرْدَهُ قَائِمًا وَأَنْشَأَ جَلَسَ
 فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَيَقْضِي وَرْدَهُ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى التَّطَوُّعِ كِلَاهُمَا رَوِي
 عَنْ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَمَا ذَكَرَ فِي ابْتِدَاءِ لِسْتِنَةٍ دَلِيلٌ عَلَى كَرَاهِيَّةِ
 تَأْخِيرِ لِسْتِنَةٍ وَمَا ذَكَرَ مِنْ قَوْلِ شَيْخِ الْأَيْمَةِ الْحَلَوَائِيِّ فِي إِخْرَاقِ دَلِيلٍ عَلَى
 الْجَوَازِ ذَكَرَهُ فِي الْحَبِيطِ وَأَمَّا الْقَتْدِي وَالْمُفْرَدُ فَإِنْ لَبَّثَا جَازَ وَإِذَا
 قَامَ إِلَى التَّطَوُّعِ فِي مَكَانٍ يَحْتَاجُ جَازَ وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَتَطَوُّعًا فِي مَكَانٍ آخَرَ
فَصَلَّ نِيَابِكُمْ فَعَلَهُ فِي الصَّلَاةِ وَمَا يَكْرَهُ قَالَ يَكْرَهُ لِلْمُصَلِّي أَنْ يُعْطِيَ
 قَاهُ إِلَّا عِنْدَ التَّشَاوُبِ وَالْأَدَبِ عِنْدَ التَّشَاوُبِ أَنْ يَكْظُمَهُ فَإِنْ لَمْ
 يَقْدِرْ فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَضَعُ يَدَهُ أَوْ كَفَّهُ عَلَى فِيهِ وَيَكْبِرُ الْإِعْتِبَارُ وَهُوَ
 أَنْ يَلْفَ بَعْضَ الْإِمَامَةِ عَلَى رَأْسِهِ وَيَجْعَلُ طَرَفًا مِنْهُ شِبْهَ مِجْرَ الْإِنْسَاءِ
 يَلْفَ حَوْلَ وَجْهِهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَشُدَّ حَوْلَ رَأْسِهِ بِالْمِزْدِيلِ وَيَبْدِي

إِنْ قَدَرَ

هَامِيَّتَهُ وَبِكْرَهُ الْعَقَصِ ارَادَ بِهٖ اَنْ يَّجْعَلَ شَعْرَهُ عَلَى هَامِيَّتِهِ وَيَسْتَدِرُّ
بَصْمِخَ اُولَافٍ ذَوَابْتِيَّةٍ حَوْلَ رَأْسِهِ كَمَا يَفْعَلُ النِّسَاءُ فِي بَعْضِ اَوْقَاتِ
اَوْ يَجْمَعُ شَعْرَهُ كُلَّهُ مِنْ قَبْلِ الْقَفَاءِ وَيَسْكُكُهُ بِخَيْطٍ اَوْ خِرْقَةٍ كَيْلًا يَصِيبُهُ
الْأَرْضَ اِذَا سَجَدَ وَبِكْرَهُ وَضَعَ لِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ الرُّكْبَةِ اِذَا سَجَدَ وَرَفَعَهَا
قَبْلَهَا اِذَا قَامَ مِنَ الْعَذْرِ وَبِكْرَهُ اَنْ يَنْقُرَ نَقْرَ الذِّبْكَ اَنْ يَقْعِي اِقْعًا
الْكَبِ وَهُوَ اَنْ يَضَعَ الْيَتَّةَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَضْبُ خَذَّيْهِ وَقِيلَ يَضْبُ
يَدَيْهِ اِمَامَةً نَضْبًا وَاَنْ يَفْتَرِشَ ذِرَاعَيْهِ اِفْتَرَاشَ الثَّعْلَبِ وَاَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ
عِنْدَ الرُّكُوعِ وَعِنْدَ رَفْعِ الرَّأْسِ مِنَ الرُّكُوعِ وَاَنْ يَسْدَلَ ثَوْبَهُ وَهُوَ اَنْ يَضَعَهُ
عَلَى كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَرْسِلُ اطْرَافَهُ فِي الْقُدُورِ اَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ اَوْ كَتِفَيْهِ
ثُمَّ يَرْسِلُ اطْرَافَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَلَوْ صَلَّى فِي قَبَاءٍ اَوْ فِي مَطَرٍ اَوْ فِي بَارَانٍ
يَبْنِي اَنْ يَدْخُلَ يَدَيْهِ فِي كُمَيْتِهِ وَيَسْتَدِرُّ الْقَبَاءَ بِالْمَنْطِقَةِ احْتِرَازًا
عَنِ السَّدَلِ وَعَنِ الْفَقِيهِ اِنْ جَعَلَ اَنْ كَانَ يَقُولُ اِذَا صَلَّى مَعَ الْقَبَاءِ
وَهُوَ غَيْرُ سَدَلٍ وَالْوَسْطُ فَهُوَ مَسْبُوحٌ وَبِكْرَهُ اَنْ يَكْفَ ثَوْبَهُ اَوْ يَرْفَعَهُ

كَيْلًا

61 كَيْلًا يَتَرَبَّ وَبِكْرَهُ مَا هُوَ مِنْ اخْلَاقِ الْخَبَائِرِ وَبِكْرَهُ اَنْ يَصِلِيَ فِي
الْاُزَارِ وَاحِدًا مِنَ الْعَذْرِ وَاَنْ يَصِلِيَ حَاسِرًا رَأْسَهُ تَكَاسُلًا وَلَا بَاسَ
اِذَا فَعَلَهُ تَدَلَّى اَوْ خَشَعًا وَبِكْرَهُ اَنْ يَصِلِيَ فِي ثِيَابِ الْبَذَلَةِ وَالْمِهْنَةِ
وَالْمُسْتَحَبُّ اَنْ يَصِلِيَ فِي ثَلَاثَةِ اَثَوَابٍ قَيْصٍ وَاُزَارٍ وَعِمَامَةٍ وَعَنْ اَبِي خَنِفَةَ
رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يَلْبَسُ احْسَنَ ثِيَابِهِ الصَّلَاةَ وَالْمَرَّةَ تَصِلِي فِي قَيْصٍ وَخِمَارٍ
وَمِقْنَفَةٍ وَاُزَارٍ وَبِكْرَهُ اَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ اَوْ يَكْسِدَ فِي الرُّكُوعِ وَبِكْرَهُ اَنْ
يَبْعَثَ بِثَوْبِهِ اَوْ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ وَاَنْ يَفْرُقَ اصَابِعَهُ اَوْ يَشُدَّ بَيْنَ اصَابِعِهِ
وَاَنْ يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى حَاصِرَتِهِ وَاَنْ يَقْلِبَ لِحْظًا اِلَّا اَنْ لَا يَكُنْ مِنَ السُّجُودِ
فَيَسُودُهُ مَرَّةً اَوْ مَرَّتَيْنِ وَفِي اَطْرَافِ الرُّكُوعِ اَلْيَتَّةُ يَسُودُهُ مَرَّةً وَاَنْ يَتَرَبَّعَ اِلَّا
مِنْ عَذْرِ وَاَنْ يَغْمِزَ عَيْنَيْهِ لِأَنَّهُ تَشَبَّهَ بِالْيَهُودِ وَاَنْ يَلْتَفِتَ يَمِينًا
اَوْ شِمَالًا وَاَنْ يَسْجُدَ عَلَى كَوْرٍ عِمَامَتِهِ وَاَنْ يَتَخَذَ قَصْدًا يَعْطِي اخْتِيَارًا
اِذَا كَانَ صَوْتًا لِحُرُوفِهِ وَاَمَّا السَّعَالُ الْمَدْفُوعُ اِلَيْهِ لَا يَكْرَهُ وَلَا احْسَنُ اَنْ
يُدْفَعَ سَعَالُهُ اِنْ قَدَّرَ وَاَنْ يَرُدَّ السَّلَامَ مُبِيدًا وَاَنْ يَجْعَلَ الصَّبِيَّ فِي صَلَاةِ

وَأَنْ يَتَحَرَّمَ قَصْدًا وَأَنْ يَضَعُ فِيهِ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَائِيرَ حَيْثُ يَنْفَعُ
عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنْ مَنَعَهُ عَنْ آدَاءِ الْحُرُوفِ أَفْسَدَهَا وَأَنْ يَنْفَخَ نَفْخًا يَسْمَعُ
وَأَنْ يَبْدُلَ عَابِينَ اسْمَانِ إِنْ كَانَ قَلِيلًا وَأَنْ كَانَ كَثِيرًا زَادَ عَلَى قَدْرِ
الْحِمَاضَةِ تَفْسُدُ وَأَنْ تَجْهَرَ بِالتَّسْمِيَةِ وَالتَّأْمِيْنِ وَأَنْ يَتَحَرَّمَ الْقِرَاءَةُ فِي الرُّكُوعِ
وَأَنْ يَعْدَ الْآيَ وَالشَّبِيحَ وَالسُّورَةَ يَعْنِي الْعَدُّ بِالْأَصَابِعِ عِنْدَ الْحَيْفَةِ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ وَنَحْمَدُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ مِنْ مَسَاجِنَا
مَنْ قَالَ لِاخْلَافٍ فِي التَّطَوُّعِ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ فِي التَّطَوُّعِ لَا فِي
الْكَتُوبِ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فِيهِمَا وَفِي الْخَاقَانِيَّةِ إِنْ غَزَا مِنْ عَدَدٍ بَرَدُوسِ
الْأَصَابِعِ لَا يَكْرَهُ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَوْ اُخْتِاجَ إِلَيْهَا كَمَا فِي صَلَوةِ الشَّبِيحِ عَدَّهَا
بِإِشَارَةٍ أَوْ بِفَلْبَةٍ وَيَكْرَهُ أَنْ يَتَكَبَّرَ عَلَى حَائِطٍ أَوْ عَلَى عَصَا لَا مِنْ عَذْرِ
وَأَنْ يَخْطُو خُطَوَاتٍ بِغَيْرِ عَذْرِ هَذَا إِذَا وَقَفَ كُلُّ خُطْوَةٍ وَأَنْ لَمْ يَقِفْ
إِذَا كَانَ بِغَيْرِ عَذْرِ وَيَكْرَهُ التَّمَايُلُ عَلَى يَمَانِهِ مَرَّةً وَعَلَى شِمَالِهِ أُخْرَى
وَأَخَذَ الْقَبِيلَةَ وَالْبَرْغُوثَ وَقَتْلَهُ وَدَفَنَهُ وَلَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ

قَالُوا

62 قَالُوا إِذَا لَمْ يَجْتَزِ إِلَى الْمَشْيِ أَوْ الْمَعَالِجَةِ فَإِذَا اُخْتِاجَ فَمَشَى أَوْ عَاجَلَ تَفْسُدُ
وَيَكْرَهُ تَرْكُ الظَّنَّائِنَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَكَرَّارِ السُّورَةِ فِي الْفَرْضِ إِذَا كَانَ
قَادِرًا عَلَى قِرَاءَةِ سُورَةٍ أُخْرَى وَلَا يَكْرَهُ فِي التَّطَوُّعِ وَيَكْرَهُ تَطْوِيلَ قِرَاءَةِ
الرُّكُوعِ الْأَوَّلِيِّ فِي التَّطَوُّعِ عَلَى الثَّانِيَةِ إِلَّا إِذَا كَانَ مَرُوبًا أَوْ مَأْتُورًا
وَيَكْرَهُ تَطْوِيلَ الثَّانِيَةِ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ وَيَكْرَهُ نَزْعَ الْقَبِيضِ وَالْقَلَنَسَةِ
وَلِبْسَهُمَا بِعَمَلٍ يَسِيرٍ وَيَكْرَهُ أَنْ يَسْتَمَّ طَبِيبًا وَأَنْ يَرِي بَرَاقَةً أَوْ خَافَتَهُ
وَأَنْ يَرَوْحَ بِتَوْبَةٍ أَوْ بِمَرَّةٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَأَنْ يَرَوْحَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
مُتَوَالِيَاتٍ تَفْسُدُ وَأَنْ يَرْفَعَ كُمَّهُ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَأَنْ لَا يَضَعُ يَدَيْهِ
فِي مَوْضِعَيْهِمَا إِلَّا مِنْ عَذْرِ وَأَنْ يَقْرَأَ فِي جَالَةِ الْقِيَامِ وَأَنْ يَتْرَكَ الشَّيْءَ
فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَأَنْ يَقْصُرَ مِنْ ثَلَاثِ تَسْبِيحَاتٍ وَأَنْ يَأْتِيَ بِالْأَرْكَارِ
الْمُسْرَعَةِ فِي الْإِنْقِلَابِ بَعْدَ تَمَامِ الْإِنْقِلَابِ وَفِيهِ حِلَالٌ تَرَكُّهَا فِي
مَوْضِعٍ وَتَحْصِيلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَيَكْرَهُ أَنْ يَسْحَ عَرَقَهُ أَوْ لُزَابَ
عَنْ جِهَتِهِ فِي إِثْنَاءِ الصَّلَاةِ أَوْ فِي الشَّهَادَةِ قَبْلَ السَّلَامِ وَلَا بَأْسَ

لِيَنْتَظِرَ الْمُنْفِرَ أَنْ يَتَقَوَّدَ مِنَ النَّارِ وَأَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْقَائِمِينَ
أَوْ يُسَالِ الرَّحْمَةَ عِنْدَ آيَةِ الرَّحْمَةِ أَوْ اسْتَغْفِرَ وَأَنْ كَانَ فِي الْفَرْضِ يَكْرَهُ
وَأَمَّا الْإِمَامُ وَالْمُقْتَدِرُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْفَرْضِ وَلَا فِي الْبَاسِ بَانَ
يُصَلِّي إِلَى ظَهْرِ رَجُلٍ قَاعِدٍ يَخْدَتُ أَوْ يُصَلِّي وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَصْحَفٌ مُعَلَّقٌ
أَوْ سِيفٌ مُعَلَّقٌ أَوْ عِلَّةٌ بِسَاطِ فِيهِ نَضَائِيرُ وَلَا يَسْجُدُ عَلَى الْقَبْرِ وَلَا يَسْجُدُ
وَيَكْرَهُ أَنْ يَسْجُدَ عَلَيْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ قَوْفَ رَأْسِهِ فِي السَّقْفِ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ
أَوْ حِجْزًا نَضَائِيرُ أَوْ صُورَةٌ مُعَلَّقَةٌ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مَقْطُوعَةَ الرَّأْسِ بِغَيْرِ
إِذَا كَرِهَ لَهُ رَأْسُ أَوْ كَانَتْ مَحَاكَا بِحَيْطٍ أَوْ كَانَتْ صَغِيرَةً لَا تَبْدُو
لِلنَّاسِ فَلَا يَكْرَهُ وَلَا يَأْشُرُ بِالصَّلَاةِ عَلَى الطَّائِفِينَ وَالْيَهُودِ وَسَائِرِ
الْفُرُوسِ رَقِيقًا وَالصَّلَاةُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُ الْأَرْضِ أَفْضَلُ وَلَا يَأْشُرُ
بِأَنْ يَكُونَ مَقَامُ الْإِمَامِ فِي السَّجْدِ وَسُجُودِهِ فِي الطَّاقِ وَيَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ
فِي الطَّاقِ وَأَنْ يَنْفِرَ فِي مَكَانٍ هُوَ أَعْلَى مِنْ مَكَانِ الْقَوْمِ إِذَا كَرِهَ بَعْضُ
الْقَوْمِ سَعَهُ وَإِنْ انْفَرَدَ بِالْمَكَانِ الْأَسْفَلِ اخْتَلَفَ لِمَشَايِخِ فِيهِ وَيَكْرَهُ الْقِيَامَ

أَنْ يَقُومَ

أَنْ يَقُومَ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ إِلَّا إِذَا لَمْ يَجِدْ مَرْجَةً وَكَذَا يَكْرَهُ الْقِيَامَ
أَنْ يَقُومَ فِي خِلَالِ الصَّفِّ فَيُصَلِّي فَيُخَالِفُهُمْ فِي الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ
وَتَكْرَهُ الصَّلَاةُ فِي طَرِيقِ الْعَامَّةِ وَيَكْرَهُ فِي الصَّحَرِ مِنْ غَيْرِ سِتْرَةٍ إِذَا
خَافَ الْمُرُورَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَكْرَهُ الصَّلَاةُ فِي مَعَاظِنِ الْإِذِلِّ وَلَكِنْ بَلَدٌ
وَالْحِجْرَةُ وَالْمَغْتَسِلُ وَالْحَمَامُ وَالْمَقْبَرَةُ وَعَلَى سَطْحِ الْكَعْبَةِ وَذَكَرَ فِي لَفْظِ
إِذَا غَسَلَ مَوْضِعًا مِنَ الْحَمَامِ وَلَيْسَ فِيهِ تَنَالٌ وَصَلَّى فِيهِ لَا يَأْشُرُ بِهِ وَكَذَا
فِي الْمَقْبَرَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا مَوْضِعٌ أَعَدَّ لِلصَّلَاةِ وَلَيْسَ فِيهِ قَبْرٌ وَيَكْرَهُ أَنْ
يَقْرَأَ كَلِمَةً أَوْ كَلِمَتَيْنِ مِنْ سُورَةٍ ثُمَّ تَرَكَ وَبَدَأَ مِنْ سُورَةٍ أُخْرَى
وَيَكْرَهُ لِلنَّاسِ أَنْ يَوْمَ قَوْمًا وَحَمَلَهُ كَارَهُونَ بِحَضْرَتِهِ وَأَنْ يَنْقَلِبَ
عَلَيْهِمْ بِالنَّظَرِ وَأَنْ يُعْجِلَهُمْ عَنْ أَحْمَالِ السُّنَّةِ وَأَنْ يُجِئَهُمْ إِلَى الْفَتْحِ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ مَا تَنَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ وَأَنْ عَرَضَ لَهُ شَيْءٌ أَنْتَقَلَ إِلَى
آيَةٍ أُخْرَى أَوْ يَرْتَعِ أَنْ كَانَ قَرَأَ مَا يَكْفِيهِ وَيَكْرَهُ أَنْ يَكُتَبَ فِي مَكَانِهِ
بَعْدَ مَا سَلَّمَ فِي صَلَاةٍ بَعْدَهَا سُنَّةٌ إِلَّا قَدَرًا يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ

وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكَتْ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِهِ وَرَدَ الْأَثَرُ وَبِهِ تَقْدِيرُ
الْعَبْدِ وَالْأَعْرَابِيِّ وَالنَّاسِيقِ وَالْأَعْيِ وَوَلَدِ الزَّيْنِ وَأَنَّ تَقْدِيرَ مُوَاجَازِ الرِّدَا
بِالْأَعْرَابِيِّ الْجَاهِلِ وَبِهِ التَّنْفُلُ قَبْلَ صَلَاةِ الْعَبْدِ وَبَعْدَهَا فِي كَيْفَانَةٍ وَتَنْفُلُ
فِي سَجْدَةٍ أَوْ فِي بَيْتِهِ وَبِهِ أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّلَاةِ وَقَدْ أَخَذَ غَايِطَ
أَوْ بَوْلًا وَإِنْ كَانَ الْإِهْتِمَامُ يَسْتَفْلِهِ يَقْطَعُهَا وَإِنْ مَبِغَى عَلَيْهِ اجْزَاءُ وَقَدْ
أَسَادَ وَكَذَا إِذَا أَخَذَ بَعْدَ لَا فِتْنَةٍ وَبِهِ أَنْ تَكُونَ قَبْلَةَ الْمَسْجِدِ
إِلَى الْمَخْرَجِ أَوْ إِلَى تَحَامٍ وَإِنْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ إِلَى التَّحَامِ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَبِهِ
الْمَوْرُ بَيْنَ يَدَيْ الصَّلَاةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ حَائِلٌ خَمْسُ اسْتِرَاءٍ أَوْ الْأَسْطُوَانَةِ
أَوْ خَوَّهَا **فصل في الستين** أَوْهَا الْأَذَانُ وَرَفْعُ الْيَدَيْنِ مَعَ التَّكْبِيرِ
وَنَشْرُ الْأَصَابِعِ وَحَبْرُ الْأَمَامِ بِالتَّكْبِيرِ وَالشَّاءُ وَالْقَوْدُ وَالْقِسْمَةُ وَالْتِمَامُ
وَالْإِخْفَادُ بَيْنَ إِمَامٍ كَانَ أَوْ مُقَدِّمًا أَوْ وَضَعَ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ حَتَّى تَسْتُرَ
لِلرَّجُلِ وَعَلَى الصَّدْرِ الْمِرَادَةُ وَالتَّكْبِيرَاتُ الَّتِي يَوْتِي بِهَا فِي خِلَالِ الصَّلَاةِ
وَتَسْبِيحَاتُ الرُّكُوعِ وَالتَّجَوُّدِ وَأَخَذَ الرُّكْبَتَيْنِ فِي الرُّكُوعِ مُتَقَرِّبًا أَصَابِعَهُ

وَأَفْتَرَأَشُ

وَأَفْتَرَأَشُ الرَّجُلِ الْيَسْرِي وَالْقَوْدُ عَلَيْهَا وَنَصَبُ الْيَمِينِ نَصْبًا وَصَلَاةُ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ التَّشَهُّدِ فِي الْقَعْدَةِ الْآخِرَةِ وَلَدَعَا
بِمَا يَشَبُّهُ الْقَافُ الْقُرْآنَ وَالْإِشَارَةُ عِنْدَ الشَّهَادَتَيْنِ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ كَمَا ذَكَرْنَا
وَقَدْ قِيلَ وَرَدَةُ الْفَاتِحَةِ فِي الْآخِرَتَيْنِ فِي الْفَرَائِضِ وَالْمَخْرُجِ بِلَفْظِ السَّلَامِ
وَالسَّلَامُ عَلَى بَيْنِهِ وَتَسَارِيرُهُ وَقِيلَ بَعْضُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَدَبٌ وَمَا سِوَى
ذَلِكَ أَدَبٌ أَعْلَمُ أَنَّ السُّنَّةَ قَبْلَ الْفَجْرِ رَكْعَتَانِ وَأَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَانِ
بَعْدَهَا أَرْبَعٌ قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَرْبَعٌ قَبْلَ الْعِشَاءِ أَرْبَعٌ
بَعْدَهَا وَإِنْ شَاءَ رَكْعَتَيْنِ وَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ الْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ مَسْجُوتٌ وَفِي الْحُجُوطِ
أَنْ تَقْلَعَ قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعٌ وَقَبْلَ الْعِشَاءِ أَرْبَعٌ مَحْسُوتٌ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمْ يَوَاضِعْ عَلَيْهَا وَقَبْلَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعٌ وَبَعْدَهَا أَرْبَعٌ وَعِنْدَ ابْنِ يَوْسُفَ سِتَّةٌ
وَالْأَفْضَلُ عِنْدَنَا أَنْ يَصَلِّيَ أَرْبَعًا ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ وَأَمَّا سَبْعَةُ الْمَضِيِّ فَقَدْ
وَرَدَتْ الْأَحَادِيثُ فِيهَا مِنْ رَكْعَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِينَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ الْأَفْضَلُ
فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرْبَعٌ رَكْعَاتٍ بِحَرَمَةٍ وَاحِدَةٍ عِنْدَهُ وَقَالَ الْإِسْلَامِيُّ



رَكَعَتَانِ وَالزِّيَادَةُ عَلَى ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ لَيْلًا وَعَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ نَهَارًا **بَعْدَ الصَّلَاةِ**
مَكْرُوهَةٌ بِالْإِجْمَاعِ وَمَنْ شَرَعَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ أَوْ فِي صَوْمِ التَّطَوُّعِ ثُمَّ
أَفْسَدَهَا فَعَلَيْهِ قَضَاؤُهَا وَإِنْ شَرَعَ بِنِيَّةِ الرَّبْعِ ثُمَّ قَطَعَ لَا يَلْزِمُهُ
الِإِسْتِغْنَاءُ خِلَافَ مَا لَا يَسْتَفِرُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالُوا هَذَا فِي غَيْرِ السُّنَنِ أَمَّا إِذَا
شَرَعَ فِي الرَّبْعِ قَبْلَ الظُّهْرِ ثُمَّ قَطَعَ يَلْزِمُهُ أَرْبَعٌ وَإِنْ شَرَعَ فِي الرَّبْعِ
وَلَمْ يَقْعُدْ عَلَى الثَّانِيَةِ فَسَدَتْ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَزُفَرٍ وَيُقْضَى الْأَوَّلَتَيْنِ
وَقَالَ لَا تَفْسُدُ وَكُلَّ رَكَعَتَيْنِ إِذَا أَفْسَدَهُمَا فَعَلَيْهِ قَضَاؤُهُمَا دُونَ قُلُوبِهِمَا
وَلَوْ افْتَتَحَ قَائِمًا ثُمَّ قَعَدَ مِنْ غَيْرِ عَدٍّ جَازٍ وَإِنْ نَذَرَ صَلَاةً وَلَمْ يَقْلُ
قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا يَلْزِمُهُ قَائِمًا وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا قِيلَ يَجُوزُ قِيَا سَائِطِلِ الْفَقِيهَاءِ
أَفْضَلُ مِنْ عَدِّ الرَكَعَاتِ ثُمَّ السُّنَّةُ فِي سُنَّةِ الْفَجْرِ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا فِي بَيْتِهِ
أَوْ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ وَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ فَفِي الْمَسْجِدِ الْخَارِجِ وَإِنْ كَانَ الْمَسْجِدُ
وَاحِدًا اخْتَلَفَ اسْطِوَانَةُ وَخُودُهُ هَذَا إِذَا كَانَ بَعْدَ شُرُوعِ الْإِمَامِ
فِي الْفَرِيضَةِ وَأَمَّا قَبْلَ شُرُوعِهِ فِي الْفَرِيضَةِ يَأْتِي بِهَا فِي أَيِّ مَوْضِعٍ شَاءَ

وَأَمَّا

65 وَأَمَّا السُّنَنُ الَّتِي بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَنْ تَطُوعَ فِي الْمَسْجِدِ خَيْرٌ وَفِي الْبَيْتِ
أَفْضَلُ لِمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ وَمِنْ السُّنَنِ
التَّرَاوِجُ وَأَقَامَتُهَا بِالْجَمَاعَةِ سُنَّةٌ عَلَى سَبِيلِ الْكِفَايَةِ أَيْضًا حَتَّى لَوْ تَرَكَ
أَهْلُ مَحَلَةٍ كُلُّهُمْ لَجَمَاعَةٍ فَقَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ وَقَدْ أَسَاءُوا فِي ذَلِكَ وَإِنْ
خَلَفَ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِ النَّاسِ صَلَّى فِي بَيْتِهِ فَقَدْ تَرَكَ الْفَضِيلَةَ وَإِنْ صَلَّى
فِي الْبَيْتِ بِالْجَمَاعَةِ لَمْ يَنَالُوا فَضْلَ الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ وَهَذَا فِي الْكُتُبَاتِ
وَالِإِحْتِيَاظُ فِي الْكِنْيَةِ أَنْ يَنْوِيَ التَّرَاوِجَ أَوْ سُنَّتِ الْوَقْتِ أَوْ قِيَامَ اللَّيْلِ
لِأَنَّ الشَّيَخَ اخْتَلَفُوا فِي آدَاءِ السُّنَةِ بِنِيَّةِ النِّقْلِ قَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَجُوزُ وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَجُوزُ كَمَا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بِنِيَّةِ صَلَاةِ
الَّيْلِ ثُمَّ تَبَيَّنَ أَنَّ كَانَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَالَ الْمَتَاخِرُونَ تَوَرَّبَ عَنْ سُنَّةِ
الْفَجْرِ وَهُوَ قَوْلُهُمَا وَإِنْ شَكَّ فِي طُلُوعِ الْفَجْرِ لَا تَعُوبُ بِالِاتِّفَاقِ وَإِنْ نَوَى
فِي التَّرَاوِجِ صَلَاةً مُطْلَقَةً فَحَسِبَتْ قَالُوا الْأَمْرُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَوَقْتُهَا
بَعْدَ الْعِشَاءِ وَلَا يَجُوزُ قَبْلُهَا وَهُوَ الْخِتَارُ وَلَوْ صَلَّى الْعِشَاءَ بِإِمَامٍ وَصَلَّى

التراويح بأيام آخر ثم علم أن أيام العشاء على غير وضوء بعيد العشاء والتراويح
 وإن فاتت تروحيه أو تروحيتان ذكر في الذخيرة اختلف المشايخ في زماننا
 قال بعضهم يؤتى مع الإمام ثم يقضي وقال بعضهم يصلي التراويح أدترو
 ثم يؤتى وأما الإستراحة فيجلس بين تروحيتين مقدار تروحيه وإن استرح
 على خمس تسليمات قال بعضهم لا بأس به وقال أكثر المشايخ لا يستحب ولا يفضل
 تعديل القراءة بين التسليمات وإن صلى قاعدا بعد جاز من غير كراهة
 وإن كان الإمام قاعدا بعد جاز من غير كراهة ولا يستحب
 ولو صلى التراويح كلها بتسليمية واحدة وقد قعد على رأس كل ركعتين
 جاز ولا يكره لأنه أتم ذكره في المحيط وإذا شكوا أنهم صلوا تسع تسليمات
 أو عشر تسليمات فغير اختلاف والصحيح أنهم يصلون بتسليمية أخرى
 فردي وذكر في الملتقط يقرأ في التراويح مقدار ما لا يؤدي إلى التفسير القوم
 وفي الفتاوى يقرأ في كل ركعة ثلثين آية حتى يقع به الختم ولو أم في
 التراويح ثم اقتدي بأخر في تراويح تلك الليلة لا يكره وإذا بلغ

الضبي

66
 الضبي عشر سنيين فأم في التراويح يجوز وذكر في بعض الفتاوى
 لا يجوز وهو المختار وإن صلى أربع ركعات بتسليمية واحدة ولم
 يقعد على رأس الركعتين تجزي عن تسليمية وهو المختار وإذا فرغ
 من التشهد ينظر أن علم أنه يشغل على القوم لا يزيد الدعوات لما ترو
 ولو تذكروا تسليمية بعد الوتر قال أبو بكر محمد بن الفضل لا يصلون
 بجماعة وقال الصدر الشهيد يجوز أن يصلي بالجماعة ولو سلم الإمام
 على رأس ركعة ساهيا في الشفع الأول ثم صلى ما بقي على وجهها
 قال مشايخ بخاري يقضي الشفع الأول للغير وقال مشايخ سمرقند عليه
 قضاؤ الكل والوتر ثلاث ركعات يقرأ الفاتحة وسورة في جميع ركعاتها
 ويقتت في الثالثة قبل الركوع في جميع السنة ولا يصلي جماعة إلا في
 رمضان والسبوق يقنط مع الإمام ولا يفتت بعدها وإن شك
 أنه في الثانية أم في الثالثة يفتت مرتين لأن تكرار القنوت في
 موضع غير مكره وفي المسألة الثانية لم يقع أحدهما في موضعه

وَذَكَرَ فِي الذَّخِيرَةِ أَنْ قُتِلَ فِي الدَّوْكِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ سَابِعًا لَمْ يَقْتُلْ فِي
 الثَّلَاثَةِ وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ وَهَلْ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ
 الْقُنُوتِ قَالَ الْفَقِيهَةُ أَبُو الْكَاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ يُصَلِّي وَذَكَرَ فِي الْقُنُوتِ لَا بَأْسَ
 بِأَنْ يُصَلِّي وَهَلْ يَجْهَرُ أَمَّا الْقُنُوتُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ جَاءَتْ
 كَذَابُ الْعَادَةِ فِي مَسْجِدِ أَبِي حَفْصٍ الْكَبِيرِ بَجَارِي وَقَالَ صَاحِبُ الذَّخِيرَةِ
 بَرَّهَانَ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ اسْتَحْسَنُوا الْجَهْرَ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ لِيَتَعَلَّمُوا وَذَكَرَ
 فِي الشَّرْحِ يَكُونُ ذَلِكَ لِيَجْهَرُوا دُونَ جَهْرِ الْقِرَاءَةِ وَأَمَّا الْمُقْتَدِرُ فَهُوَ سَخِيرٌ
 إِنْ شَاءَ قُتِلَ وَإِنْ شَاءَ أَمِنَ وَإِنْ شَاءَ سَكَتَ مَرُويٌّ عَلَى الْخِلَافِ
 بَيْنَ أَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَإِنْ قُتِلَ أَوْ أَمِنَ لَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ
 بِالِاتِّفَاقِ فَفَصَّلٌ وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامِ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ نَاسِيًا أَوْ عَامِدًا
 تَفْسُدُ لَكِنْ يَشْرَطُ أَنْ تَكُونَ مَسْمُوعًا لِنَفْسِهِ وَإِنْ لَمْ يَبْصُرْ حُرُوفَهُ أَوْ كَوْنَهُ
 مَصْحُوحًا وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فَلَا وَإِنْ نَامَ فَتَكَلَّمَ أَوْ ضَحِكَ تَفْسُدُ وَإِنْ أَتَى فِي
 صَلَاةٍ أَوْ تَأَوُّدًا أَوْ بَكَاءً فَارْتَفَعَ بَكَاءُهُ إِنْ كَانَ مِنْ ذِكْرِ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ

لَمْ يَقْتُلْهَا

67
 لَمْ يَقْتُلْهَا وَإِنْ كَانَ مِنْ وَجَعٍ أَوْ مُصِيبَةٍ يَقْطَعُهَا وَلَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِهِ
 أَوْ آهَ وَبَيْنَ قَوْلِهِ آهَ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ آخِرًا لَا تَقْسُدُ فِي آهٍ وَأَوْ وَتَقْ
 وَفِي الْمَلَقِ إِذَا السَّعَةِ الْحَيَّةُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَقْسُدُ عِنْدَ
 مُحَمَّدٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ خِلَافًا لِأَبِي يُوسُفَ وَرُوي عَنْ مُحَمَّدٍ
 إِنْ كَانَ لِمَرِيضٍ لَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ لَا تَقْسُدُ كَمَا لَوْ تَجَسَّيْتُ أَوْ عَطَسْتُ فَإِنْ تَفَعَّ
 صَوْتَهُ وَحَصَلَ بِهِ حُرُوفٌ لَمْ تَقْسُدْ ذَكَرَ فِي الْحَاقَانِيَةِ وَفِي الذَّخِيرَةِ إِذَا
 قَالَ لِمَرِيضٍ يَا رَبِّ أَوْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ لِمَا لَمْ يَحْقُقْ مِنَ الْمَشَقَّةِ لَا تَقْسُدْ وَكَوْ
 اجَابَ لِمُصَلِّي بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ أَخْبَرَ بِمَا يَسْرُهُ أَوْ يَسُودُهُ أَوْ عَجَبَهُ فَقَالَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَقْسُدُ
 عِنْدَهُمَا خِلَافًا لِأَبِي يُوسُفَ وَذَكَرَ أَلَمَامُ خُضْرُ الدِّينِ قَوْلَهُ اجَابَ
 بِمَعْنَى قِيلَ لَهُ هَلْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَوْ أَرَادَ إِعْلَامَهُ
 لَنَزَلَ فِي الصَّلَاةِ لَا تَقْسُدُ وَلَوْ عَطَسَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا تَقْسُدُ
 وَلَوْ عَطَسَ آخِرَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَرِيدُ لِسَفْهُ وَتَقْسُدُ وَإِنْ عَطَسَ فِي

فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ آخِرُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ فَقَالَ الْمُصَلِّي أَمِنَ تَقْسُدُ وَإِنْ فَتَحَ
عَلَى مَنْ لَيْسَ فِي الصَّلَاةِ تَقْسُدُ وَإِنْ فَتَحَ عَلَى إِمَامِهِ قِيلَ أَنْ فَتَحَ بِيَدِهِ
مَا تَرَاهُ مِقْدَارَ مَا جَوَزَ بِهِ الصَّلَاةُ تَقْسُدُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا تَقْسُدُ وَإِنْ انْتَقَلَ
إِلَى آخِرِ آيَةٍ أُخْرَى فَفَتَحَ عَلَى إِمَامِهِ بَعْدَ الْإِنْتِقَالِ تَقْسُدُ صَلَاةُ الْفَجْرِ
وَإِنْ أَخَذَ إِمَامٌ فَسَدَتْ صَلَاةُ الْكُلِّ وَإِنْ فَتَحَ غَيْرَ الْمُصَلِّي عَلَى الْمُصَلِّي
وَأَخَذَ بِفَتْحِهِ تَقْسُدُ وَإِنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ غَامِداً أَوْ نَاسِيًا تَقْسُدُ وَكَذَا
الْعَمَلُ الْكَثِيرُ وَكُلُّ عَمَلٍ لَا يَشُكُّ النَّاسُ أَنَّهُ كُلُّ عَمَلٍ يَقَامُ بِالْيَدَيْنِ فَهُوَ كَثِيرٌ
وَإِنْ كَانَ يَقَامُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ قَلِيلٌ لَا يَفْسُدُ مَا لَمْ يَنْكُرْ بَقَايَهُ لَيْسَ
فِي الصَّلَاةِ فَهُوَ كَثِيرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ كُلُّ عَمَلٍ يَعْمَلُ بِالْيَدَيْنِ عَرَفًا فَهُوَ كَثِيرٌ
وَذِكْرٌ فِي الْمُلْتَقَطِ لَا يُعْتَبَرُ فِي مَسَاءِ الصَّلَاةِ عَمَلُ الْيَدَيْنِ وَلَكِنْ يُعْتَبَرُ
الْكَثْرَةُ وَالْقِلَّةُ وَلَوْ دَهَنَ رَأْسَهُ أَوْ سَرَحَ شَعْرَهُ تَقْسُدُ وَلَوْ كَانَ الدَّهْنُ
فِي يَدَيْهِ فَسَحَّهَ بِرَأْسِهِ لَا تَقْسُدُ وَإِنْ حَمَلَتْ الْمَرَاةُ صَبِيئًا فَأَرْضَعَتْهُ تَقْسُدُ
وَإِنْ مَضَى صَبِيٌّ ثَدْيِي أَمْرَاةٍ تَصَلَّى أَنْ خَرَجَ اللَّبَنُ تَقْسُدُ وَالْإِفْلَا

وَأَنْصَحَ

وَإِنْ صَاحَ يَرِيدُ كَسْلًا تَقْسُدُ وَلَوْ رَفَعَ الْعِمَامَةُ مِنْ رَأْسِهِ وَوَضَعَ
الْأَرْضَ أَوْ رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ نَزَعَ الْقَبِيضَ أَوْ
تَعَمَّمَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ لَا تَقْسُدُ وَلَكِنْ تَكْرَهُ وَلَوْ ضَرَبَ إِنْسَانًا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ
أَوْ سَوَّطٍ تَقْسُدُ كَذَا ذِكْرُهُ فِي الْحَبِيطِ وَذِكْرُهُ فِي الذَّخِيرَةِ أَنَّ الْمُصَلِّيَ
عَلَى الذَّائِبَةِ إِذَا ضَرَبَهَا لِاسْتِخْرَاجِ الشَّيْءِ تَقْسُدُ وَقَالَ مَشَايخُنَا إِذَا ضَرَبَهَا
مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَا تَقْسُدُ وَإِنْ ضَرَبَهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ مَتَوَالِيَاتٍ تَقْسُدُ
وَفِي بَعْضِ شَخِصَةٍ مَشَايخُنَا قَالُوا إِذَا كَانَ مَعَهُ سَوَّطٌ فَضَرَبَ بِهِ وَفِي
شَخِصَةٍ فَضَرَبَهَا بِأَوْ خَشَكَايَةٍ لَا تَقْسُدُ وَلَوْ هَدَى بِهِ وَضَرَبَهَا تَقْسُدُ
وَإِنْ حَرَّكَ رِجْلًا لَا عَلَى الدَّوَامِ لَا تَقْسُدُ وَإِنْ حَرَّكَ رِجْلَيْهِ تَقْسُدُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ حَرَّكَ رِجْلَيْهِ قَلِيلًا لَا تَقْسُدُ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ فَمِنْ قِيلَ لَهُ
كَمْ صَلَّوْا فَأَشَارَ الْمُصَلِّي بِيَدِهِ أَنَّهُمْ صَلَّوْا كَعَتَيْنِ لَا تَقْسُدُ وَإِنْ كَتَبَ
مَا يَسْتَبِينَ حُرُوفَهُ أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ لَا تَقْسُدُ وَإِنْ كَانَ زَادَ
عَلَى ذَلِكَ تَقْسُدُ وَفِي الْمُلْتَقَطِ وَلَوْ قَالَ الْمُصَلِّي مِثْلَ مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ تَقْسُدُ

وَفِي الْحَقَائِدِ إِنْ أَذِنَ يُرِيدُ بِهِ لَأَذَانُ تَقْسُدُ وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ لَا تَقْسُدُ
مَا لَمْ يَقْلُ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ وَلَوْ سَمِعُ اسْمُ اللَّهِ فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْ سَمِعَ اسْمُ
النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صِلَى كُنْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَرَادَ إِجَابَتَهُ نَفْسُهُ
وَأَنْ لَمْ يَرُدَّ الْجَوَابَ لَا تَقْسُدُ وَلَوْ انْشَاءَ شِعْرًا أَوْ خُطْبَةً وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِلِسَانِهِ
لَا تَقْسُدُ وَقَدْ أَسَاءَ وَإِنْ رَدَّ السَّلَامَ بِيَدِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ أَوْ طَلَبَ مِنْهُ شَيْءٌ
فَأَوْجَى بِرَأْسِهِ أَيْ نَفَمَ لَا تَقْسُدُ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ اكَرِّمْنِي أَوْ قَالَ ائْتِمَّ عَلَيَّ
أَوْ أَصْلِحْ أَمْرِي أَوْ ارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ أَوْ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوَالِدَاتِي
لَا تَقْسُدُ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَخِي فِيهِ اخْتِلَافُ الْمُتَأَخِّرُونَ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِعَمَلِي تَقْسُدُ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رُؤْيَاكَ أَوْ حَبْلَكَ أَوْ حُجَّ بَيْتِكَ
لَا تَقْسُدُ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي دَابَّةً أَوْ كَرَمًا أَوْ قَالَ اقْضِ دِينِي تَقْسُدُ
وَلَوْ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ وَفَوَّهَمَ أَنْ نَظَرَ غَيْرَ مُسْتَفْهِمٍ لَا تَقْسُدُ بِالْإِجْمَاعِ وَإِنْ
نَظَرَ مُسْتَفْهِمًا ذَكَرَ فِي الْمَلَقِ تَقْسُدُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ فِي الْأَجْنَاسِ لَا تَقْسُدُ
عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبِهِ أَخَذَ مُشَاجِنَا وَإِنْ قَرَأَ

مُسْتَفْهِمًا

مِنْ سَجْدَةٍ أَوْ مِنْ الْحَرَابِ تَقْسُدُ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ خِلَافَهُمَا وَلَوْ أَخَذَ
بِأَمْرِي بِهِ تَقْسُدُ وَلَوْ كَانَ مَعَهُ حَجَرٌ فَرَجَى بِهِ لَا تَقْسُدُ وَقَدْ أَسَاءَ
وَأَنْ لَمْ يَرُدَّ الْجَوَابَ لَا تَقْسُدُ وَلَوْ انْشَاءَ شِعْرًا أَوْ خُطْبَةً وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِلِسَانِهِ
لَا تَقْسُدُ وَقَدْ أَسَاءَ وَإِنْ رَدَّ السَّلَامَ بِيَدِهِ أَوْ بِرَأْسِهِ أَوْ طَلَبَ مِنْهُ شَيْءٌ
فَأَوْجَى بِرَأْسِهِ أَيْ نَفَمَ لَا تَقْسُدُ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ اكَرِّمْنِي أَوْ قَالَ ائْتِمَّ عَلَيَّ
أَوْ أَصْلِحْ أَمْرِي أَوْ ارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ أَوْ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِوَالِدَاتِي
لَا تَقْسُدُ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَخِي فِيهِ اخْتِلَافُ الْمُتَأَخِّرُونَ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِعَمَلِي تَقْسُدُ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي رُؤْيَاكَ أَوْ حَبْلَكَ أَوْ حُجَّ بَيْتِكَ
لَا تَقْسُدُ وَلَوْ قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي دَابَّةً أَوْ كَرَمًا أَوْ قَالَ اقْضِ دِينِي تَقْسُدُ
وَلَوْ نَظَرَ إِلَى كِتَابٍ وَفَوَّهَمَ أَنْ نَظَرَ غَيْرَ مُسْتَفْهِمٍ لَا تَقْسُدُ بِالْإِجْمَاعِ وَإِنْ
نَظَرَ مُسْتَفْهِمًا ذَكَرَ فِي الْمَلَقِ تَقْسُدُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ فِي الْأَجْنَاسِ لَا تَقْسُدُ
عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَبِي يُوسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبِهِ أَخَذَ مُشَاجِنَا وَإِنْ قَرَأَ



لَا تَقْشَدُ وَإِنْ كَانَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا تَقْشَدُ كَذَا ذَكَرَهُ فِي الذَّخِيرَةِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْلِمَ عَلَى غَيْرِهِ سَاهِيًا فَقَالَ السَّلَامُ فَتَذَكَّرْتُ وَذَكَرْتُ
الذَّخِيرَةَ الْمَشْيُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ لَا تَقْشَدُ إِذَا بَيَّنَّ مَسَاحَةً
وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَفِي الْقَضَاءِ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الصَّفُوفِ الثَّانِيَةِ لِمَشْيِ الْبَاقِي
لَا تَقْشَدُ وَلَوْ مَشَى إِلَى الثَّالِثِ تَقْشَدُ هَذَا كُلُّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَدْبِرِ الْقِبْلَةَ وَأَمَّا
إِذَا اسْتَدْبَرَ الْقِبْلَةَ فَسَدَتْ كَمَا إِذَا اسْتَدْبَرَ الْقِبْلَةَ عَلَى ظَنِّ أَنَّهُ رَعَفَ ثُمَّ
تَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَعَفَ فَسَدَتْ وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَلَوْ مَضَى إِلَى
أَوَّلِ الْهَلِيجِ تَقْشَدُ وَلَوْ أَبْتَلَعَ مَا بَيْنَ يَمِينِ أَسْنَانِهِ إِذَا كَانَ زَائِدًا عَلَى قَدْرِ
الْحِمِصَةِ تَقْشَدُ وَإِنْ كَانَ قَدْرُ الْحِمِصَةِ لَا تَقْشَدُ صَلَوَتُهُ وَلَا يَفْسُدُ صَوْتُهُ أَيْضًا
فصل في سجود السُّرِّ سَجْدَةً السُّرِّ وَاجِبَةٌ لَا تَحِبُّ إِلَّا بِتَرْكِ الْوَاجِبِ أَوْ تَأْخِيرِهِ
أَوْ تَأْخِيرِ رُكْنٍ أَمَّا بِتَرْكِ الْوَاجِبِ كَمَا إِذَا نَسِيَ قِرَاءَةَ الْقُنُوتِ أَوِ الشَّهَادَةِ
فِي كُلِّ الْعَقْدَتَيْنِ فِي أَظْهَرِ الرُّوَايَاتِ أَوْ تَكْبِيرَاتِ الْعِيدَيْنِ أَوْ كَمَا إِذَا
فِيهَا خَافَتْ أَوْ خَافَتْ فِيهَا جَهْمٌ وَذَكَرَ فِي الذَّخِيرَةِ تَحِبُّ بِسِتَةِ أَشْيَاءَ

فصل في سجود السُّرِّ سَجْدَةً السُّرِّ وَاجِبَةٌ لَا تَحِبُّ إِلَّا بِتَرْكِ الْوَاجِبِ أَوْ تَأْخِيرِهِ

بِتَقْدِيمِ

بِتَقْدِيمِ رُكْنٍ خَوْفًا أَنْ يَتَرَكَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ أَوْ يَسْجُدَ قَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ بِتَأْخِيرِ
رُكْنٍ خَوْفًا أَنْ يَتَرَكَ سَجْدَةً صَلَوَتَةً فَتَذَكَّرَهَا فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَيَسْجُدُ
ثَلَاثَ سَجَدَاتٍ أَوْ يَتَوَخَّرَ الْقِيَامَ إِلَى الثَّانِيَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ وَيَتَكَرَّرُ الرُّكْنُ
خَوْفًا أَنْ يَتَرَكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ يَسْجُدَ ثَلَاثَ سَجَدَاتٍ وَيَتَغَيَّرُ الْوَاجِبُ خَوْفًا أَنْ
يَجْهَرَ فِيهَا خَافَتْ أَوْ خَافَتْ فِيهَا جَهْمٌ وَبِتَرْكِ الْوَاجِبِ خَوْفًا أَنْ يَتَرَكَ
الْعَقْدَةَ الْأُولَى فِي الْفَرَائِضِ وَبِتَرْكِ الْمُسْنَةِ الْمُضَافَةِ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَاةِ
خَوْفًا أَنْ يَتَرَكَ قِرَاءَةَ الشَّهَادَةِ فِي الْعَقْدَةِ الْأُولَى كَذَا ذَكَرَهُ فِي الْحَيْطِ وَكَانَ الْقَائِمُ
الْإِمَامُ صَدْرُ الْإِسْلَامِ رَحِمَهُ يَقُولُ وَجُوبُهُ بِشَيْءٍ وَاجِبٌ وَهُوَ تَرْكِ الْوَاجِبِ
وَهُوَ أَجْمَعُ مَا قِيلَ فِيهِ فَإِنَّ فِي هَذِهِ الْوَجْهَةِ السِّتَ تَخْرِجُ عَلَى هَذَا
أَمَّا التَّقْدِيمُ أَوْ التَّأْخِيرُ فَإِنَّ مَرَاتِلَ التَّرْتِيبِ وَاجِبٌ عِنْدَ أَصْحَابِنَا
الثَّلَاثَةِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَرْضًا كَمَا قَالَ زُفَرِيُّ رَحِمَهُ فَإِذَا تَرَكَ التَّرْتِيبَ
فَقَدْ تَرَكَ وَاجِبًا وَإِذَا كُنْتَ رُكْنًا فَقَدْ أَخَّرَ الرُّكْنَ الَّذِي يُؤَدُّ وَادَّأَوْهُ
مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ وَاجِبٍ وَاجِبٌ فِي مَحَلِّهِ وَاجِبٌ وَالْخَافَةُ كَذَا فَامَّا

الشَّهَدُ فِي الْقَعْدَةِ الدَّوْلِي فَإِنْ صَدَرَ الْإِسْلَامُ رَجَحَ كَانَ يَقُولُ هُوَ وَاجِبٌ
 وَقَالَ بَعْضُ الْمُشَاجِحِ قِرَاءَةُ الشَّهَدِ فِي الْقَعْدَةِ الدَّوْلِي وَاجِبٌ عَلَيْهِ الْحَقُّ
 مِنْ أَصْحَابِنَا وَهُوَ الْأَمْرُ ذِكْرُهُ فِي لَحْظٍ وَلَوْ جَهَرَ فِيهَا خَافَتْ أَنْ يَنْتَفِ
 بِجَهْرِ قَدَرٍ مَا يَجُوزُ بِهِ الصَّلَاةُ تَحِبُّ وَهُوَ لَا مَحْذُورٌ فِي التَّوَاتُرِ إِنْ خَافَتْ
 الْفَاتِحَةَ أَوْ أَكْثَرَهَا أَوْ خَافَتْ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثَ آيَاتٍ قِصَارًا أَوْ آيَةً طَوِيلَةً
 فَعَلَيْهِ السُّهُوُّ وَإِنْ خَافَتْ آيَةً قَصِيرَةً تَحِبُّ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ مَرَجَ خِلَافًا لَهَا
 وَأَدْنَى الْجَهْرِ أَنْ يَسْمَعَ غَيْرَهُ وَأَدْنَى الْخَافَةِ أَنْ يَسْمَعَ نَفْسَهُ وَهُوَ لِمُخْتَارٍ وَذِكْرُهُ
 فِي غَنِيَةِ الْفُقَهَاءِ وَلَوْ قَامَ إِلَى الْخَامِسَةِ أَوْ قَعْدَةٍ فِي الثَّالِثَةِ سَاهِيًا تَحِبُّ بِجُرْدٍ
 الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ وَإِنْ نَفَضَ إِلَى الثَّالِثَةِ سَاهِيًا إِنْ كَانَ إِلَى الْقُعُودِ أَقْرَبَ
 يَقْعُدُ وَفِي وَجُوبِ السُّهُوِّ اخْتِلَافٌ وَإِنَّمَا يَكُونُ إِلَى الْقُعُودِ أَقْرَبَ إِذَا كُنَّ يَرْفَعُ
 رُكْبَتَيْهِ وَإِنْ كَانَ إِلَى الْقِيَامِ أَقْرَبَ لَمْ يَعُدَّ وَلَا يَسْجُدُ لِلْسُّهُوِّ وَلَوْ كَثُرَ
 الْفَاتِحَةُ فِي الدَّوْلِيَيْنِ أَوْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رُكُوعِهِ أَوْ فِي سُجُودِهِ أَوْ فِي الشَّهَدِ
 تَحِبُّ وَإِنْ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ فِي الْآخِرَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ضَمَّ فِيهَا سُورَةً بِالْفَاتِحَةِ

أَوْ قَرَأَ

71 أَوْ قَرَأَ الشَّهَدَ مَرَّتَيْنِ فِي الْقَعْدَةِ الْآخِرَةِ أَوْ شَهِدَ قَائِمًا أَوْ كَاعًا لَا سُهُوَّ
 عَلَيْهِ كَذَا الْمُخْتَارُ ذِكْرُهُ فِي الْإِجْنَاسِ وَلَوْ زَادَ فِي الشَّهَدِ فِي الْقَعْدَةِ الدَّوْلِي
 أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ تَحِبُّ بِالْإِتِّفَاقِ وَرَوَى عَنْ
 أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ زَادَ عَرَفًا تَحِبُّ وَرَوَى عَنْهُمَا أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ لَا تَحِبُّ وَإِنْ سَكَتَ بِسَاهِيًا تَحِبُّ السُّهُوُّ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ لَا سُهُوَّ
 وَإِنْ قَرَأَ بَعْدَ الشَّهَدِ فِي الْآخِرَةِ لَا سُهُوَّ عَلَيْهِ وَإِنْ قَرَأَ مَكَانَ الشَّهَدِ
 عَلَيْهِ وَإِنْ تَذَكَّرَ الْقُنُوتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ لَمْ يَعُدَّ وَإِنْ تَذَكَّرَ فِي الرُّكُوعِ فَفِيهِ
 رَوَايَتَانِ وَقَالَ النَّاطِقِيُّ رَجَحَ أَعَادَ وَإِنْ لَمْ يَعُدَّ يَسْجُدُ لِلْسُّهُوِّ وَإِنْ سَلَّمَ
 عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ فِي الظُّهْرِ عَلَى ظَنِّ أَنْهُ أَتَمَّ تَذَكُّرَ يَتِمُّهَا وَيَسْجُدُ لِلْسُّهُوِّ
 وَإِنْ سَلَّمَ عَلَى ظَنِّ أَنَّهَا جُمُعَةٌ أَوْ خَبَرُ سِتَانٍ وَإِنْ سَاهَى عَنْ الْقَعْدَةِ
 الْآخِرَةِ فَقَامَ إِلَى الْخَامِسَةِ يَعُودُ إِلَى الْقَعْدَةِ مَا لَمْ يَسْجُدْ وَيَسْجُدُ لِلْسُّهُوِّ
 وَإِنْ قَيَّدَ الْخَامِسَةَ بِالسُّجُودِ بَطَلَ فَرَضُهُ وَخَوَّلَتْ صَلَواتُهُ نَفْلًا وَعَلَيْهِ
 أَنْ يَضُمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً سَادِسَةً وَيَسْجُدُ لِلْسُّهُوِّ وَإِنْ كَانَ قَعْدَةً فِي الرَّابِعَةِ

وَإِنْ سَكَتَ فِي الْخَامِسَةِ
 وَتَقَدَّرَ نَسَا

كان فرضه تاماً والركعتان نافلتان ويسجد للسجدة وسهو الإمام بوجوب السجدة
على المؤمن وعلى الإمام وسهو المؤمن لا يوجب على الإمام ولا عليه
سجوداً عن السلام يعني أطال القعدة على ظن أنه خرج من الصلوة ثم علم
فسلم يسجد للسجدة وإن سلم من عليه السجود يريد قطع الصلوة يعني لا يريد
سجدة السهو ثم بدله فعليه أن يسجد ما لم يتكلم ولا يستدبر القبلة
ومن شك في القيام أنه كبر للافتتاح أم لا فتكلم وطال تفكره وعلم
أنه كبر أو ظن أنه لم يكبر فأعاد التكبير ثم تذكر فعليه السجدة ولا يصل
في التفكير إن منعه عن أداء ركعة أو واجب يلزمه السجود وقال بعض
المشايخ إن منعه عن القراءة أو التسبيح يجب السجود إن سلم المسبوق
مع الإمام لا سهو عليه وإن سلم بعده يجب وفي الملقط المسبوق
إذا سلم مع الإمام وكبر الإمام لا يلزم التسبيح مع إمامه فعليه السجود
يتابع إمامه في سجود السهو وإن قام قبل سلام الإمام وقراء وركع وسجد
حتى سجد الإمام للسجدة يتابعه ويرتفع في قيامه وركوعه وإن كبر

يتابع

72 يتابع الإمام يسجد إذا فرغ وإن سمي المسبوق فيما يقض يسجد أيضاً
ولا ينبغي للمسبوق أن يقوم إلى قضاء ما سبق به قبل سلام الإمام وإن
قام قبل أن يفرغ الإمام من التشهد فالمسئلة على وجوه إمامان كان
مسبوقاً بركعة أو ركعتين أو ثلاث ركعات فإن كان مسبوقاً بركعة
إن فرغ من قرائته بعد فراغ الإمام من التشهد سجداً ما تجوز به الصلوة جازة
صلوته لو مضى على ذلك والاضدت لأن قيامه وقراءته قبل فراغ الإمام
من التشهد لا يعتبر وإن كان مسبوقاً بثلاث ركعات فإن وجد بعد
ما قعد الإمام قدر التشهد قياماً وإن لم يوجد القراءة معه صلوة جازة
وعليه أن يقرأ في الأخيرين لأن القراءة في الركعتين متهاضر ومن الثالثة
القيام بعد ما قعد الإمام قدر التشهد فسدت صلوته وذكر في الحاقانية
برجل صلى ولم يذكر أن لا يصلي أمراً بعداً قال إن كان ذلك أول ما سمي
استقبل يعني أول ما سمي في عمره وعليه أكثر مشايخنا وإن وقع غير مرة
يتحرك وإن وقع تحريكه على أنه صلى ركعة يضم إليها ركعة أخرى

وَيَسْجُدُ لِلَّهِ وَإِنْ وَقَعَ حَرَّتُهُ عَلَى ظَنْ أَنَّهُ صَلَّيْ رُكْعَتَيْنِ يَقَعْدُ وَيَسْتَمِدُّ
وَيَسْلِمُ وَيَسْجُدُ لِلَّهِ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ حَرَّتُهُ عَلَى شَيْءٍ يَأْخُذُ بِالْأَمْرِ إِنْ كَانَ
فِي صَلَاةٍ فَجَدَّ يَجْعَلُ كَأَنَّهُ صَلَّي رُكْعَةً فَيَقَعْدُ لِاحْتِقَالِ أَنَّهُ صَلَّي رُكْعَتَيْنِ وَفِي
الذَّخِيرَةِ لَوْ سُئِلَ فِي زَوَاتِ الْأَرْبَعِ أَيْهَا الْأَوَّلَى أَوِ الثَّانِيَةِ يَقَعْدُ عَلَى كُلِّ
رُكْعَةٍ وَفِي فَتَاوَى الْفَضْلِ إِذَا دَامَ بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ لَا يَقَعْدُ وَهُوَ
الصَّحِيحُ إِلَّا فِي الْمَغْرِبِ وَالْوُتْرَانِ بَدَلُوا بِالسُّورَةِ فِي الْأَوَّلَى فَعَلِيهِ السُّهُوُ لَا تَنْهَى
تَرْكُ الْوَاجِبِ وَهُوَ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَإِنْ قَرَأَ حَرْفًا كَدَا فِي الْخَاتِمَةِ وَجَدَّ السُّهُوُ
سَجْدَتَانِ بَعْدَ السَّلَامِ وَيَسْتَمِدُّ وَيَسْلِمُ وَيَأْتِي بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ الْقَعْدَتَيْنِ وَالْأَدْعِيَّةُ الْمَأْنُورَةُ فِي الْقَعْدَةِ السُّهُوُ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ يَأْتِي بِالْأَدْعِيَّةِ الْمَأْنُورَةِ فِيهِمَا وَإِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي رُكُوعِهِ أَوْ فِي سَجْدَتِهِ
أَوْ فِي حَالِ التَّسْتَمِدِّ يَجِبُ عَلَيْهِ وَلَوْ قَرَأَ التَّسْتَمِدُّ فِي قِيَامِهِ أَوْ فِي رُكُوعِهِ أَوْ فِي سَجْدَتِهِ
فَلَا يَحْصُو عَلَيْهِ لِأَنَّهُ تَنَاءً وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ كُلُّهَا مَوْضِعُ التَّسْبِيحِ وَلَوْ تَنَاءً
فِي سَجْدَتِهِ يَعْنِي فِي سَجْدَةِ السُّهُوُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ سَجْدَةُ السُّهُوُ بَيَانُهُ إِذَا وَقَعَ الشَّكُّ

بين

73 بين الرُّكْعَةِ وَالرُّكْعَتَيْنِ فَإِنَّهُ جَعَلَهَا رُكْعَةً وَإِذَا وَقَعَ الشَّكُّ بَيْنَ الرُّكْعَتَيْنِ
وَالثَّلَاثَةِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا رُكْعَتَيْنِ فَإِنْ وَقَعَ الشَّكُّ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعِ يَجْعَلُهَا
ثَلَاثًا إِلَّا أَنَّهُ يَقَعْدُ فِي الثَّلَاثَةِ لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرْبَعًا احْتِيَاظًا ثُمَّ يَقُومُ
وَيَضُمُّ إِلَيْهَا رُكْعَةً أُخْرَى وَيَعْبُدُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَقْلِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا
فصل زلزلة القاري الأصل فيه إن لم يكن مثله في القرآن والمعنى بعيد
متغير تغيراً فاحشاً تنفساً صلواته كما إذا قرأ هذا الغبار مكان هذا الغراب
وكذا إذا لم يكن مثله في القرآن ولا معناه كما إذا قرأ يوم تبتلي لسرايل
مكان السراير وإن كان مثله في القرآن والمعنى بعيد ولم يكن تغيراً فاحشاً
تنفساً وهو الأخطأ وقال بعض المشايخ لا تنفساً لعموم البلوى ولا يقاس مسائل
زلزلة القاري بعضها على بعض إلا يعلم كما مل في الغيرة وإن بدل حرفاً مكان
حرفٍ الأصل فيه إن كان بينهما قُرْبٌ فَخَرَجَ أَوْ كَانَا مِنْ خَرَجٍ وَاحِدٍ لَا تَنْفَسُ
كَمَا إِذَا قَرَأَ فَلَا تَكْهَرُ بِالْكَافِ مَكَانَ فَلَا تَقْهَرُ وَإِنْ كَانَ قَرَأَ مَكَانَ الذَّلْ ظَاءُ
أَوْ مَكَانَ الضَّادِ ظَاءُ أَوْ عَلَى الْعَكْسِ تَنْفَسُ صَلَوَاتُهُ وَعَلَيْهِ الْكُفْرُ الْإِثْرُ وَرَوَى

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ لَا تَقْسُدُ لَانَ الْعَجْمَ لَا يَمَيِّزُونَ وَكَانَ لِقَائِي السَّهْبِ
الْحَسَنُ يَقُولُ الْأَحْسَنُ فِيهِ أَنْ يَقُولَ أَنْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ وَكَمْ يَكُنْ مَيِّزًا وَفِي
زَعْمِهِ أَنَّ أَدَى الْكَلِمَةِ عَلَيْهِ وَجْهًا لَا تَقْسُدُ وَكَذَا يَدْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
مُقَاتِلٍ وَالشَّيْخِ اسْمَاعِيلَ الزَّاهِدِي وَذَكَرَ فِي الذَّخِيرَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ
إِجْتَادٌ لَخَرَجَ وَلَا قُرْبَةٌ إِلَّا أَنْ فِيهِ بَلْغِي عَامًّا خَوَّانٌ يَأْتِي بِالذَّلَالِ مَكَانَ
الضَّادِ أَوْ يَأْتِي بِالزَّايِ الْمُحْضِرِ كَانَ الذَّلَالُ أَوْ الظَّادُ مَكَانَ الضَّادِ لَا تَقْسُدُ
بَعْضُ الْمَشَائِخِ وَفِي قِطْعِ الْكَلِمَةِ بَانَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَّ الشَّيْخَ الْإِمَامَ شَمْسَ
الدِّينِ يَقْتَضِي بِالضَّادِ وَعَامَّةُ الْمَشَائِخِ قَالُوا لَا تَقْسُدُ لِعُمُومِ الْبَلَوِي أَمَا لَوْ قَفَّ
فَلَا يُوجِبُ فَسَادَ الصَّلَاةِ أَيْضًا لِعُمُومِ الْبَلَوِي عِنْدَ عَامَّةِ عُلَمَاءِنَا وَعِنْدَ
بَعْضِ الْعُلَمَاءِ تَقْسُدُ خَوَّانٌ يَقْرَأُ لَا إِلَهَ وَوَقَفَ وَابْتَدَأَ إِلَّا هُوَ أَوْ قَرَأَ
وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أَوْثَرُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَوَقَفَ وَابْتَدَأَ وَإِيَّاكُمْ
أَنْ لِقُتُوا اللَّهَ وَابْتَدَأَ وَقَرَأَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَوُفُّوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ
وَلَوْ صَلَّحْنَا مِنْ كُلِّ بَيْكَلَةٍ أُخْرَى بَانَ قَرَأَ إِيَّا كَتَبْتُ وَإِيَّا كَتَبْتُمْ

أَوْ كَالْكُورِ

ز

74 أَوْ كَالْكُورِ أَوْ قَرَأَ إِذَا جَاءَ انْصَرَّ اللَّهُ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ لَا تَقْسُدُ عَلَى قَوْلِ
لِعَامَّةٍ فَقِيلَ قَوْلُ بَعْضِ الْمَشَائِخِ تَقْسُدُ وَبَعْضُ الْمَشَائِخِ قَالُوا إِنْ عَلِمَ أَنَّ
الْقُرْآنَ كَيْفَ هُوَ إِلَّا أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ هَذَا لَا تَقْسُدُ وَإِنْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ
أَنَّ الْقُرْآنَ كَذَلِكَ تَقْسُدُ وَذَكَرَ فِي الْمُنْتَظَرِ لَوْ قَرَأَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِالْهَاءِ بَدَلِ
الْحَاءِ أَوْ قَرَأَ كُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِ تَجُوزُ صَلَوَتُهُ وَلَوْ قَرَأَ
قُلْ أَعُوذُ بِالذَّلَالِ أَوْ قَرَأَ فَسَادَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ بِكُسْرِ الذَّلَالِ لَا تَقْسُدُ وَلَوْ
قَرَأَ أَلَا تَشْغَلُ لَيْتَ بِالْأَمْرِ مَكَانَ رَبِّ لَا تَقْسُدُ وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ
قَرَأَ وَإِذَا بَتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ وَنَصَبُ رَبِّهِ الْخَالِقُ الْبَارِي
الْمُصَوِّرُ وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ لَا تَقْسُدُ وَإِنْ زَادَ حَرْفًا إِنْ لَمْ يَغْيِرْ الْمَعْنَى
لَا تَقْسُدُ وَإِنْ غَيَّرَ الْمَعْنَى فَسَدَتْ خَوَّانٌ يَقْرَأُ وَإِنَّكَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ وَإِنْ
سَقَيْكُمْ لَشَيْئًا قَالُوا تَقْسُدُ وَيَنْبَغِي أَنْ لَا تَقْسُدُ وَذَكَرَ فِي زَلَّةِ الْقَارِي
لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ حَسَّامِ الدِّينِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ اسْعَدٍ كَتَبْتُ لَوْ قَرَأَ اللَّهُ الصَّحْفَ
بِالسِّينِ لَا تَقْسُدُ وَهُوَ اخْتِيارُ رَجْمِ الدِّينِ كَتَبْتُ لَوْ قَرَأَ عَيْتِي مَكَانَ حَتَّى

مَكَاتِ الدِّارِ

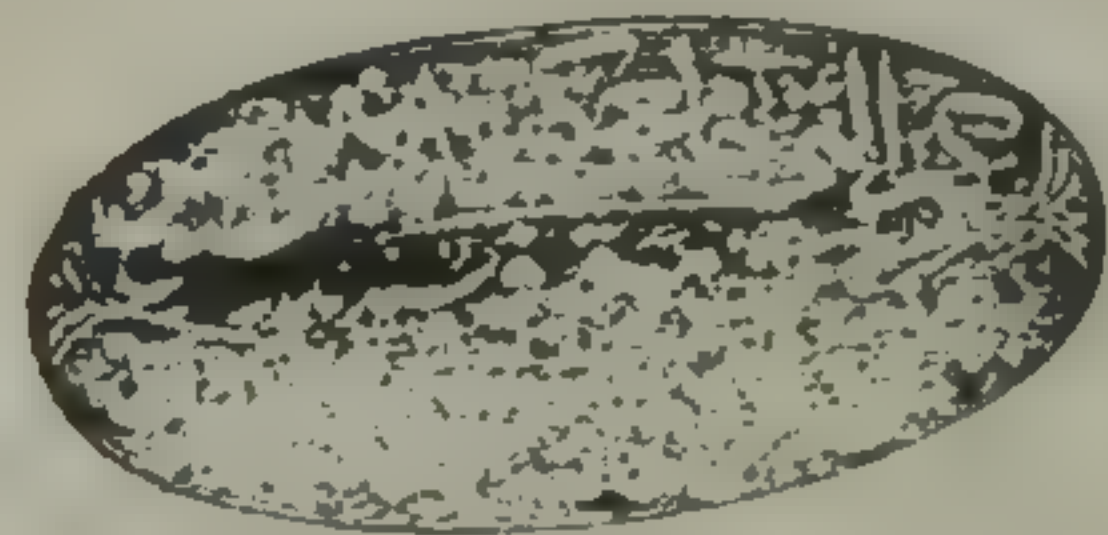
75 فِيهَا تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ هَلْ عَسَيْتُمْ بِالْإِصْدَاقِ لَا تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ الشَّيْطَانُ
بِالْبَاءِ لَا تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ وَلَا الضَّالِّينَ بِالْإِطَاءِ تَفْسُدُ آمِينَ بِالشَّدِيدِ
تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بِالْبَاءِ تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ اللَّهُمَّ سَلِّ عَلَى
سَيِّدِنَا لَا تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ مَا وَدَّ عَاكِ يَتْرِكُ الشَّدِيدِ لَا تَفْسُدُ وَلَوْ تَرَكَ
الشَّدِيدُ فِي الرَّبِّ تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ كَيْدُهُمْ فِي تَضْيِيلِ بِالْإِطَاءِ تَفْسُدُ
وَلَوْ قَرَأَ بِالذَّالِ لَا تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ حَمَّالَةَ الْخَطْبِ بِالْبَاءِ تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ مِنْ
وَالنَّاسِ بِتَضْيِيلِ الْجِيمِ لَا تَفْسُدُ وَلَوْ قَرَأَ تَبَّتْ يَدَايَ أَبِي طَالِبٍ بِالذَّالِ تَفْسُدُ
وَلَوْ قَرَأَ رَجُلٌ الشِّتَاءَ وَالصَّيْفَ بِالسِّينِ تَفْسُدُ وَكَذَا الْوَقْرَاءُ الشِّتَاءُ بِالْطَّاءِ
قَالَ الْإِمَامُ فَرَّخُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَتَاوَاهُ إِذَا خَفَفَ الشَّدَدُ لَا تَفْسُدُ صَلَوَةٌ
إِلَّا فِي قَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَوْ قَرَأَ آيَاكَ نَعْبُدُ بِغَيْرِ شَدِيدٍ تَفْسُدُ صَلَوَةٌ
وَعَامَّةٌ لِلشَّائِخِ عَلِيٍّ أَنْ تَرَكَ الْمَدَّ أَوِ الشَّدِيدَ بِمَنْزِلَةِ الْخَطَاةِ فِي الْأَعْرَابِ
وَهُوَ لَا تَفْسُدُ الصَّلَاةُ فِي قَوْلِ الْمَتَاخِرِينَ وَلَوْ قَرَأَ إِذَا تَلَّيْهَا أَوْ قَرَأَ نَعْبُدُ بِالشَّدِيدِ
لَا تَفْسُدُ صَلَوَةٌ وَأَنَّهُ اعْلَمْ بِالْإِصْبَاحِ تَمَّتْ الْكِتَابُ بِمَعْنَى الْمَلِكِ الْوَهَّابِ

$$\frac{1.09}{1.09}$$

City	Alameda
Name	12 MR
Yacht No.	
Est. No.	191



قد وقفت هذا الكتاب لمرضاة الله تعالى
انا الفقير الحقير عاكف على حسن الصوري
عصر الخير ١٢٤٦
١٨



٧٥ نسخة بائنة

بسم الله ابن ابتدئ بذكر الله عظيم الشانك
اسم شريف بقوله بدايد برشلا مع بوكتابه الترحيم
او كلد الله كه دنيا ده مؤمناره و كافراره نفع عام او وحي
اولن الله عظيم الشانك اسم شريف بقوله بدايد برشلا مع
بوكتابه الترحيم اخرتده رحمتي انجو مؤمناره
ايكون اولن الله عظيم الشانك اسم شريف بقوله بدايد
برشلا مع بوكتابه

اسم بشری تقدیر بداید بر شلارح بو کتابه اثر حسن
اد کلد الله که دناده مو

اولم الله كم دنياه مؤمناره وكافر كره نفخ عام اوجي
ولن الله عظيم الشان اسم الله تعالى

اولن الله عظيم الشانك اسم شريف بقلم بيد رسالہ
و کتابہ التوحید اخرتہ رحمتہ

ایکون اولن الله عطا انا

يكون اولن الله عظيم الشانك اسم شريفه يتدايد
بشلا سرح بوكتابه

بشلا مرام بوكتابه

اینجی دین راز سرکش عشق طماع
 اینجی دین راز سرکش عشق طماع
 اینجی دین راز سرکش عشق طماع
 اینجی دین راز سرکش عشق طماع

[illegible][illegible]

[illegible]

نَسْرَسَه مَطْلَقْ كَافِرْ اُولُرْ يَا مُحَمَّدْ
هَرَكَمَكِه بَرْدِ عَاءِ اَوْقَسَه كَنَهْ
يَهْ اَوْرَسَه دِيُولُرْ وَ بَرِيلُرْ كَارْقَلِيَهْ
وَ جَا زُولُرْ وَ سَاخِرْ لُرْ ظَفَرْ بُولِيلُرْ
وَ اَوْقَسَه كَارْقَلِيَهْ وَ دَرُوشْمَا
بِنَهْ اَوْقَسَه اَفْرَسَه هَلَاكْ
وَ اَكْ نَوَابْ اِيْجُونْ
رَشْمَه
اَقْلَسَا عِيْنَه

يا زبده • ويرجيه • وجده • نقده •
كناهي اولسه الله تعالى
عفو ايليه • ورحمت ايليه •
واوچاغده قويه • صور پسرچسا
بسر بود عاجر كا منده اولد عاجور

الله اعظم
يا اعظم الجلال
يا ذا الجلال